المغرب والتراث العالمي Patrimoine Mondial au Maroc Patrimonio Mundial en Marruecos World Heritage in Morocco

المملكة المغربية
الوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول
المكلفة بالإسكان والتعمير

مديرية الهندسة المعمارية

المغرب والتراث العالمي

WORLD HERITAGE IN MOROCCO
PATRIMONIO MUNDIAL EN MARRUECOS
PATRIMOINE MONDIAL AU MAROC

دفاتر الهندسة المعمارية والتمدن

Note-Books of Architecture and Urbanity
Cuadernos de Arquitectura y de Urbanidad
Cahiers d'Architecture et d'Urbanité

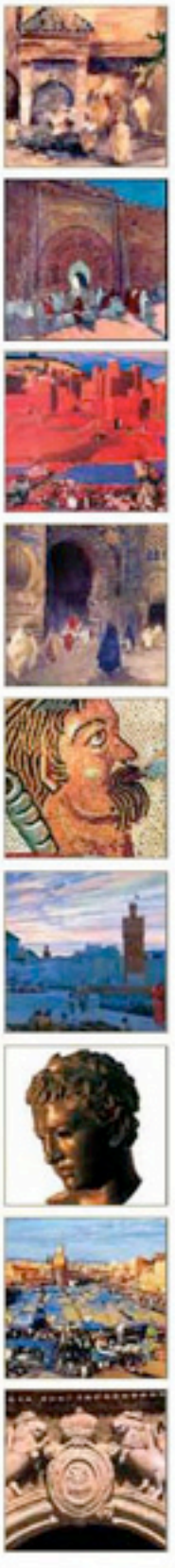

www.marocpluriel.com

مديرية الهندسة المعمارية

Direction of Architecture
Dirección de la Arquitectura
Direction de l'Architecture

المغرب والتراث العالمي

WORLD HERITAGE IN MOROCCO
PATRIMONIO MUNDIAL EN MARRUECOS
PATRIMOINE MONDIAL AU MAROC

سلسلة من تأسيس وإشراف سعيد ملين

Collection founded and directed by Saïd Mouline
Colección fundada y dirigida por Saïd Mouline
Collection fondée et dirigée par Saïd Mouline

Summary
Summario
Sommaire

الفهرس

Preamble / Preámbulo / Préambule ..... 8 ..... التقديم

World Heritage Sites in Morocco
Localidades del Patrimonio Mundial ..... 33 ..... مواقع التراث العالمي بالمغرب
Sites classés Patrimoine Mondial au Maroc

World Heritage in Morocco
Patrimonio Mundial en Marruecos ..... 39 ..... تقديم المواقع
Patrimoine Mondial au Maroc

Medina of Fez
Medina de Fez ..... 41 ..... المدينة العتيقة فاس
Médina de Fès

Medina of Marrakesh
Medina de Marrakech ..... 63 ..... المدينة العتيقة مراكش
Médina de Marrakech

Qsar Aït Ben Haddou
Qsar Aït Ben Haddou ..... 85 ..... قصر أيت بن حدو
Qsar Aït Ben Haddou

Medina of Meknes
Medina de Meknes ..... 101 ..... المدينة العتيقة مكناس
Médina de Meknès

Medina of Tetouan
Medina de Tetuan ..... 121 ..... المدينة العتيقة تطوان
Médina de Tétouan

Archaeological Site of Volubilis
Sitio arqueológico de Volubilis ..... 139 ..... الموقع الأركيولوجي وليلي
Site Archéologique de Volubilis

Medina of Essaouira (Mogador)
Medina de Esauira (Mogador) ..... 161 ..... المدينة العتيقة الصويرة "موكادور"
Médina d'Essaouira (Mogador)

Jama' al Fna Square.
Plaza Jama' al Fna ..... 179 ..... ساحة جامع الفنا
Place Jama' al Fna

Portuguese City of Mazagan
Ciudad Portuguesa de Mazagan ..... 197 ..... القلعة البرتغالية مزغان "الجديدة"
La Cité Portugaise de Mazagan

Count of the illustrations
Cuenta de las ilustraciones ..... 215 ..... لائحة الصور الفوتغرافية
Table des illustrations

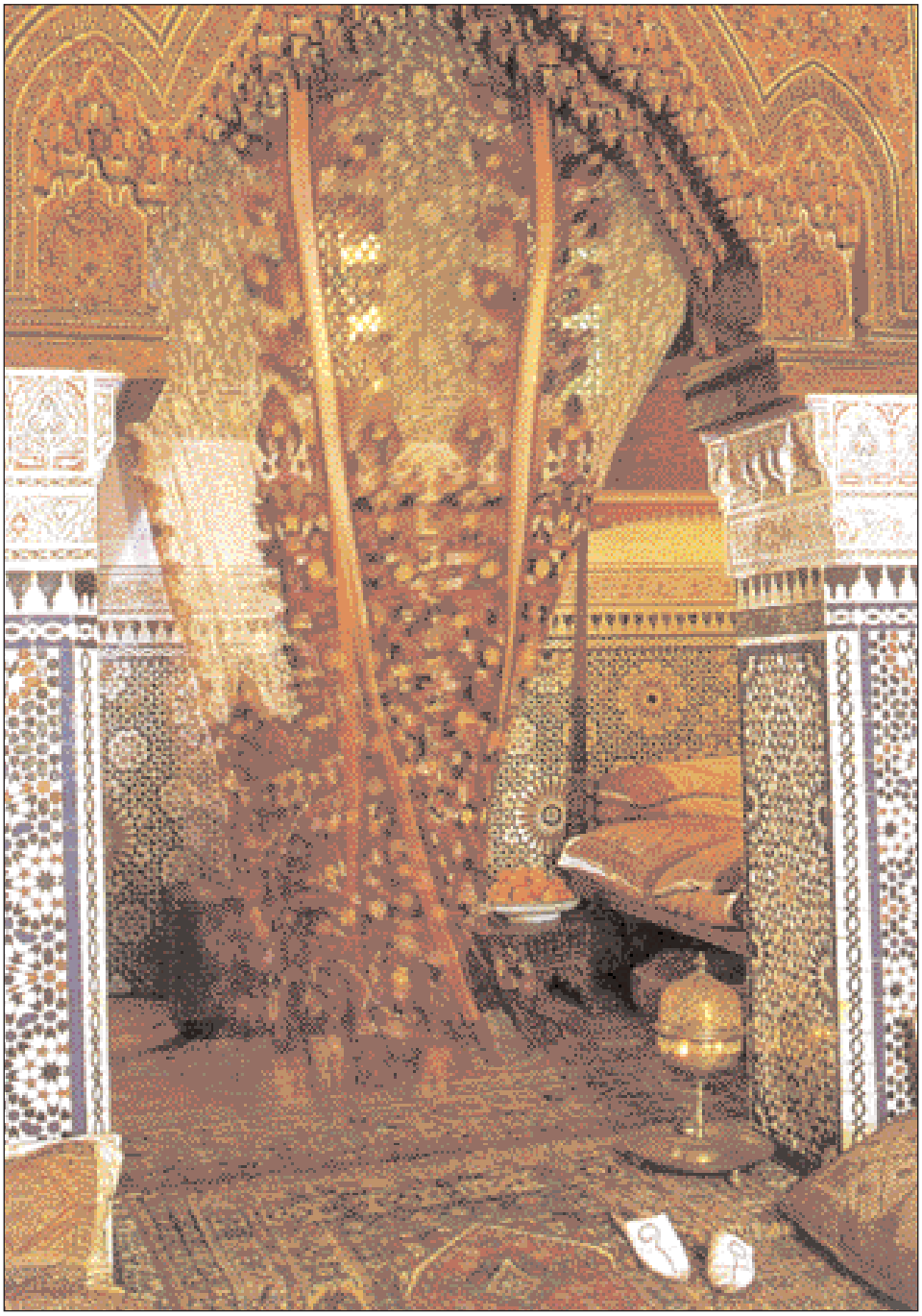

مقدمة

الإطار العام :

لقد أولت مديرية الهندسة المعمارية منذ إحداثها اهتماما خاصا لبعض القضايا المتعلقة بالمعمار والتمدن، و كان لزاما عليها إتخاذ مواقف من شأنها إيجاد حلول للإشكاليات المطروحة التي تعتبر موضوع الساعة.

وهكذا فإن الهدم الغير قانوني لرياض الورزازي بمدينة مراكش، وتدنيس مقبرة سيدي بن عاشر بسلا، وإنجاز قرص مدمج حول مدينة تطوان بوصفها مدينة مغربية تم ترتيبها ضمن لائحة التراث العالمي، كما أن التخوف من إدخال تغييرات على ساحة جامع الفنا بمراكش، ومشروع تقديم مساعدات تقنية لقرية آيت إيكتل، كل هذه المواضيع شكلت فرصة سانحة لتفكير جماعي بطريقة موضوعية واتخاذ الإجراءات اللازمة في كل الظروف الراهنة مع الأخذ بعين الاعتبار الحالات الخاصة.

إن دراسة هذه المشاكل بصفة تدريجية، واستيعاب ما ينتج عنها من ملاحظات وما يترتب على إثرها من رهانات ذات علاقة بالمؤسسات الإنسانية، وبإطار عيش ساكنتها، أدت في الأخير إلى إنجاز إصدارات تم نسخها بقدر محدود، مع تمكين الفاعلين والمؤسسات المختصة والمهتمة بتسيير المعمار بشكل عام من استيعاب محتوياتها.

لقد أثارت هذه الملفات، بشكل ملفت للنظر، اهتمام الجميع خصوصا وأن هذه الإصدارات عرفت صدى طيبا وعناية مشجعة رغم ما عرفته من توزيع محدود. ويرجع الفضل في ذلك إلى الجدية والروح الوطنية التي طبعت محتوياتها والمواقف المتخذة من طرف المهندسين المعماريين المنتمين للقطاع العام اتجاه مواضيع الساعة، والتي لها علاقة بالوظيفة العمومية.

ولعل محتويات هذه الوثائق والمستندات قد تكاملت مع ما يمكن أن يطرح من تساؤلات وما يدعو إليها من تفكير حول الإطار الذي يحيط بحياتنا اليومية، ماضيه وحاضره ومستقبله، وحول العلاقات التي تربط بين المواطن وإطار عيشه، وبصفة أوضح حول تمدن يرتكز على أسس قوية ومستديمة. ذلك التمدن الذي يقف في وجه كل تخريب أو هدم أو تشويه يطال التراث المعماري ويلحق الضرر بهوية وشخصية المواطنين.

إن هذه اليقظة، وهذا الشعور بالمسؤولية، ضمن نظرة مشتركة، هو الذي كان سببا في إحداث سلسلة "دفاتر الهندسة المعمارية والتمدن" التي تهدف إلى المساهمة في خلق شعور متجدد للمصلحة العامة، مع الأخذ بعين الاعتبار كل ما يتعلق بها ويتقاطع معها. وعلى نفس النهج المتبع في إنجاز الإصدارات السابقة، والتي تطرقنا لها سالفا، تم إصدار عددين خصصا على التوالي لموضوع الحدائق بالرباط (1) وموضوع مباراة الهندسة المعمارية .(2)

لقد تم احترام المبادئ الأساسية التي اعتمد عليها في إنجاز هذه السلسلة وذلك بعرض التوجيهات وتقديم المبادرات وتركيز التفكير على الإشكاليات الآنية دون إغفال الخصائص المجالية و الروابط الاجتماعية التي تعكسها هذه المجالات التي تعتبر من بين الدعائم الأساسية لنجاح أي مشروع عملياتي. لقد تم التركيز خلال إصدار كل أعداد هذه السلسلة على القضايا الخاصة قبل الخوض في التفكير الموسع في إشكالية ذات أبعاد كبرى و منفعة على الصعيد الوطني وهكذا يعتبر هدم رياض الورزازي بمراكش خير دليل على ضعف القانون أمام المضاربات العقارية التي تكون، بصفة عامة، الطرف الغالب في مثل هذه القضايا.

كما تجدر الإشارة هنا إلى موضوع تدنيس مقبرة سيدي بن عاشر بسلا من طرف المنتخبين، التي أثارت اهتمام الرأي الوطني لإشكالية مختلف المقابر المتواجدة داخل المدار الحضري سواء تعلق الأمر بالمقابر الإسلامية أو اليهودية أو المسيحية، والتي كانت وما تزال معرضة للاستغلال غير المقنن من طرف المنتخبين والمستثمرين الذين يعتمدون المزايدة الوحشية حتى ولو تعلق الأمر بالأموات (3). بدون الخوض في تفاصيل الإصدارات السابقة، يمكن استنتاج من مضمونها أنها كانت ذات أهداف يطبعها البعد العملي حيث يكون التمدن مهددا سواء تعلق الأمر بمدينة تاريخية أو قرية صعبة الولوج كأيت إيكتل بالأطلس الكبير. لقد استطاع سكان هذه القرية، التي أسست على أساس التضامن الاجتماعي الذي ينطبق عليه مصطلح " كنون الفقراء"، أن يعالجوا عجز السلطات العمومية وبلقنون العامة والخاصة درساً من دروس السمو والنموذجية الحقة، مما مكنهم من الحصول على جائزة دولية هامة (4). بالنسبة لموضوع حدائق الرباط، تم التطرق خلال هذا العدد إلى مبدأي التمدن والتعايش اللازمين لتأسيس إطار عيش سليم اعتمادا على مثال مناسب تربوياً، حيث كان الهدف هو إبراز إمكانية الحدائق والساحات العمومية المحترمة للخصوصيات المحلية والجهوية التي من شأنها ضمان الإحساس بالانتماء لحي أو لدرب أو لمجموعة معينة. يعتبر هذا الإحساس بالانتماء الركيزة الرئيسية لانخراط المواطنين في مدينتهم، أو بتعبير آخر التأسيس لتمدن مواطن مبني على القيم المشتركة ورافض لكل إقصاء.

يتميز هذا العدد المخصص للتراث بتتبع نفس النهج ونفس الأهداف المتوخاة سابقا حيث يمنح للقارئات وللقراء، شباناً أو أكبر سناً، فرصة التعرف أكثر على التراث المعماري المغربي، وأساساً عن غنى واختلاف التراث المسجل لحد الآن ضمن لائحة التراث العالمي الذي يحضى باعتراف دولي بالنظر إلى الإطار الذي يندرج فيه وأخذا بعين الاعتبار الإشكاليات التي تم التطرق إليها في الإصدارات السابقة، يتبين بوضوح أن هذا الانجاز ليس هو بدليل سياحي ولكن شكلا من الأشكال النموذجية للتعبير الخالص عن حب الوطن .

التغني بحب الوطن :

إن تغنينا بحب وطننا ليعتبر دعوة لتحيين القيم التي تربطنا بتراثنا الوطني حتى نجعلها تتلاءم والمستجدات التي يعرفها المعمار والتمدن. فالمغرب يعتبر بلد ذو مستوى حضاري متميز

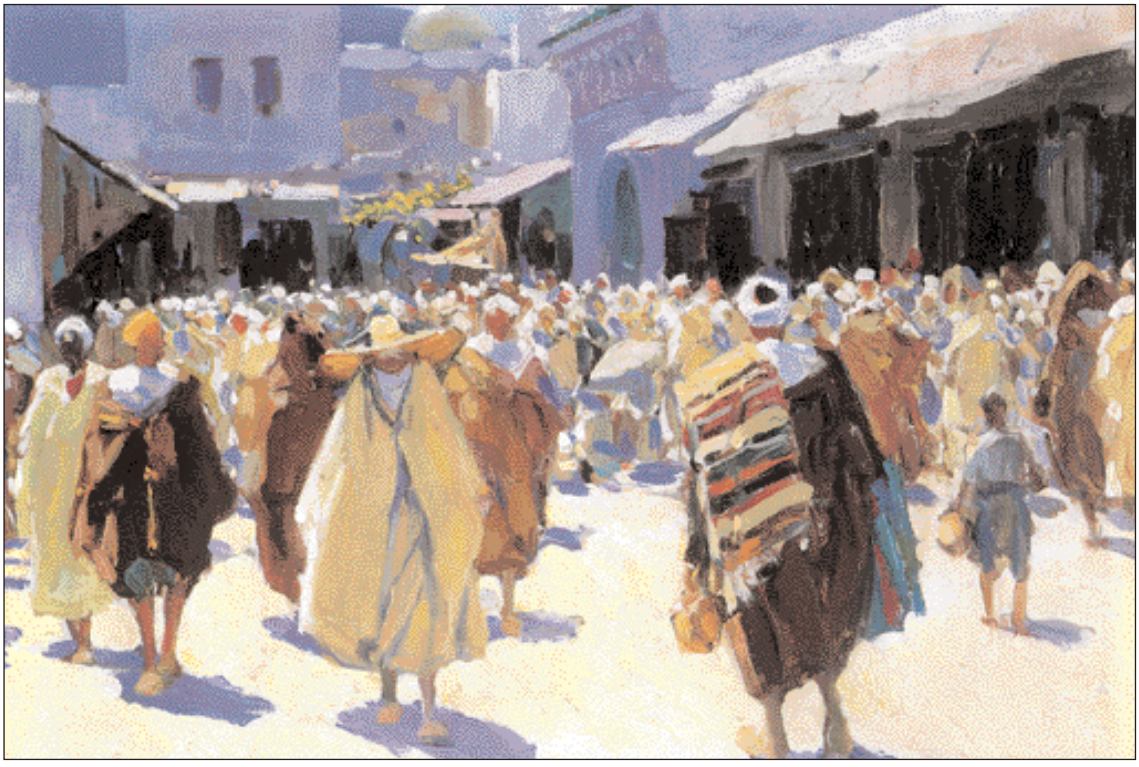

لكونه يتوفر على تراث تاريخي متنوع وغني يتجسد في الأشكال العمرانية المختلفة والآثار التي تختزلها ربوع البلاد سواء تعلق الأمر بالعواصم التاريخية أو المدن المطلة على الواجهة المتوسطية المتميزة بالبياض الناصع أو المعمار الترابي الذي تزخر به الأقاليم الصحراوية .هذا التنوع وهذا الغنى يستمد جذوره على الخصوص من الموقع الجغرافي الذي حبا به الله بلاد المغرب، الذي يقع في ملتقى قارتين ومجالين بحريين، موقع جعله منذ أقدم العصور أرض التبادل والتلاقي تلقت وأدمجت في كيانها منذ آلاف السنين عطاءات حضارات عديدة.فتراثنا الحضاري لخير شاهد على هذه العطاءات إذ نجدها مجسدة في تجلياته الاجتماعية وفي مختلف أنماط التمدن التي عرفت تبادلات وتغييرات ارتبطت بعضها بالبعض ارتباطا وثيقا على مدى الزمن.

تعبير عن حب خالص لهذا الوطن نسعى من ورائه إلى صحوة تحدث نهضة حقيقية لتراثنا عبر بزوغ انطباعات وطقوس وأحاسيس وتركيبات وتوجهات وترتيبات مجالية قادرة على بلورة مجالات عيش غير مستنسخة، مجالات عيش تعتمد على أشكال متجددة لحداثة تصاغ اعتمادا على المؤهلات الذاتية.حداثة تكون نتاج مجهود إبداع يكون التراث هو مرجعيته وهويته، حداثة تجعل من التراث ذاكرتها وتكون منفتحة على الآخر حتى تتمكن من بلورة وإبداع معمار وأشكال تمدن تكون في آن واحد معاصرة وتحترم القيم التراثية التي يختزلها تاريخنا وتشهد بها مجالاتنا الترابية.

شعار حب يجسد المتمنيات التي عبر عنها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله بخصوص "الأهمية التي نوليها لموروثنا الحضاري، الذي يساهم بدور كبير في الإشعاع الثقافي والسياحي لبلادنا، بعد أن أصبحت حواضرنا التاريخية، والمواقع الطبيعية والأثرية المغربية، في العديد منها، ضمن لائحة التراث الإنساني، من المدن العتيقة والقصور والقصبات.(5)

"أنشودة حب للوطن يتغنى بها كل من شارك من قريب أو من بعيد في تصميم وإعداد هذا المؤلف بمناسبة تخليد المغرب للذكرى الخمسينية للاستقلال، وكلهم أمل أن يقاسمهم القراء هذا الإحساس

سعيد ملين
الرباط 18 نونبر 2005

(1) "الرباط، حدائق زمان" من سلسلة "دفاتر المعمار والتمدن" مديرية الهندسة المعمارية، الرباط 2003.
(2) "مبارات الهندسة المعمارية، مقر المركب الثقافي لمؤسسة محمد السادس للنهوض بالعمال الاجتماعية للتربية والتكوين". من سلسلة "دفاتر المعمار والتمدن" مديرية الهندسة المعمارية، الرباط 2004.
(3) "لقد تم إنقاذ مقبرة سيدي بن عاشر بفضل إصدار كتيب حولها ولقاء عامل صاحب الجلالة على مدينة سلا والذي يرجع له الفضل في كون هذه المقبرة لازالت تحتضن أرواح أموات في سلام وطمأنينة، منذ القرن الرابع عشر بحاضرة جعلت من احترام أصولها إحدى المبادئ الأساسية.
(4) جائزة الأغاخان للمعمار 2001.
(5) الرسالة السامية لجلالة الملك محمد السادس نصره الله الموجهة إلى الملتقى الوطني حول مدونة التعمير الرباط، 3 أكتوبر 2003.

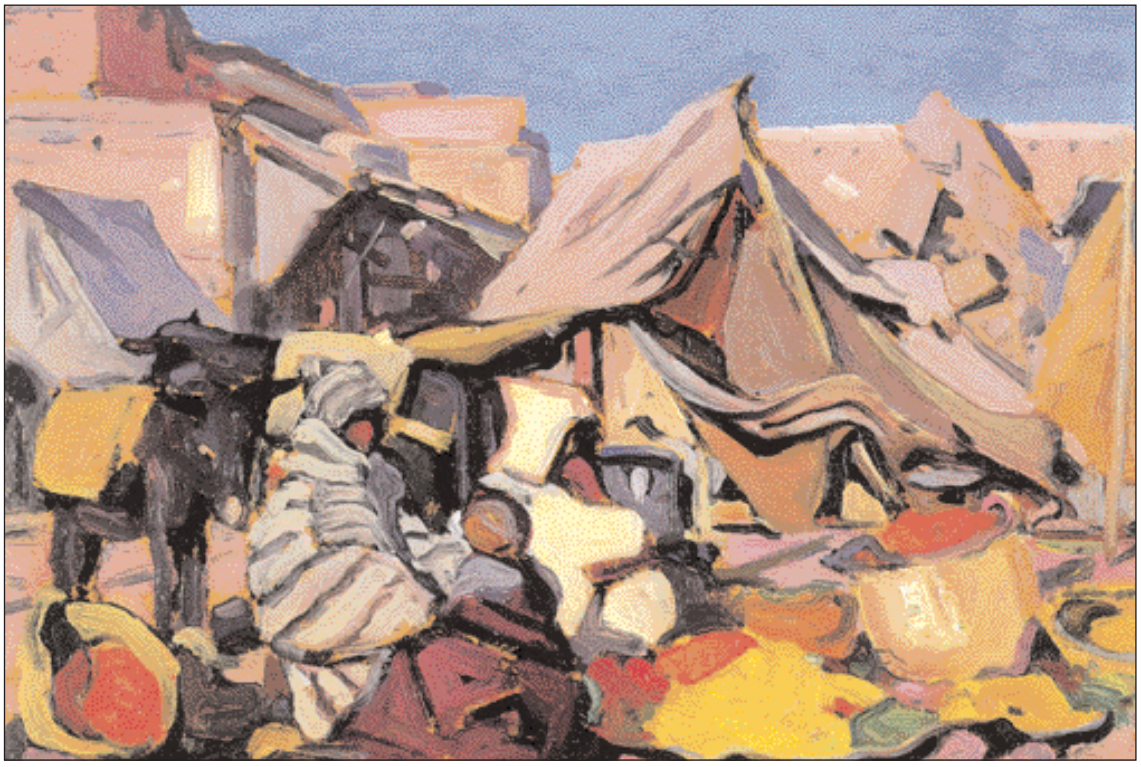

Preamble

The Context

Since its very creation and throughout its establishment, the Department of Architecture has had to deal with a wide variety of projects and problems and to take a stand on current architectural and urban matters.

The work has covered diverse aspects : the illegal destruction of Riad Al Ouarzazi in Marrakesh ; the desecration of Sidi Ben Acher cemetery in Salé ; the promotion of the first CD Rom on a medina in the Maghreb, Tetuan, a Unesco World Heritage Site ; the transformations that threaten Jama' al Fna Square in Marrakech, and technical help to community projects such as in the village of Aït Iktel. These and similar projects gave rise to broad-ranging discussions, work in the field and exchanges with collaborators, which resulted progressively in awareness of issues which transcended individual cases.

These issues and their concrete manifestations have been studied to unveil what is at stake, the impact on human settlements and implications for the environment and those who live within it, as well as to search for compatible alternative solutions. Some of these reflections have been the starting point for publications, printed in limited numbers and distributed among actors or institutions involved in or, more generally, concerned with urban management.

These documents aroused a surprisingly large interest. Although printed modestly and in limited numbers, they produced a rather substantial and encouraging response, particularly related to the state of mind which prevailed in these documents and the clarity of positions of government architects on current questions.

It was as if these documents were in phase with increasing questioning and thinking about the built environment, its past, present, and future, about the ties between citizens and their city, and especially about an urbanism founded on citizen involvement. Such an urbanism would be a strong shield against destructive transformations that threaten and degrade the architectural patrimony while assaulting the citizen's identity and dignity.

It is exactly this hypothesis of a shared approach, conception and vision of the city and urban life which gave birth to the Collection" Note-Books on Architecture and Urbanity". The Collection aims to contribute to a renewed awareness of architecture's value to the public, with all the implications which that presupposes.

After the previous works, whose themes are precisely those cited above, two publications have followed devoted, respectively, one to the Gardens of Rabat [(1)] and the other to an architectural competition [(2)]. Respecting the initial objectives of this Collection, it has been in each installment a question of showing some orientations of presenting alternatives, of anchoring the study in reality – the specific place and social connections woven in these places, so that every operational project would stand a good chance of succeeding.

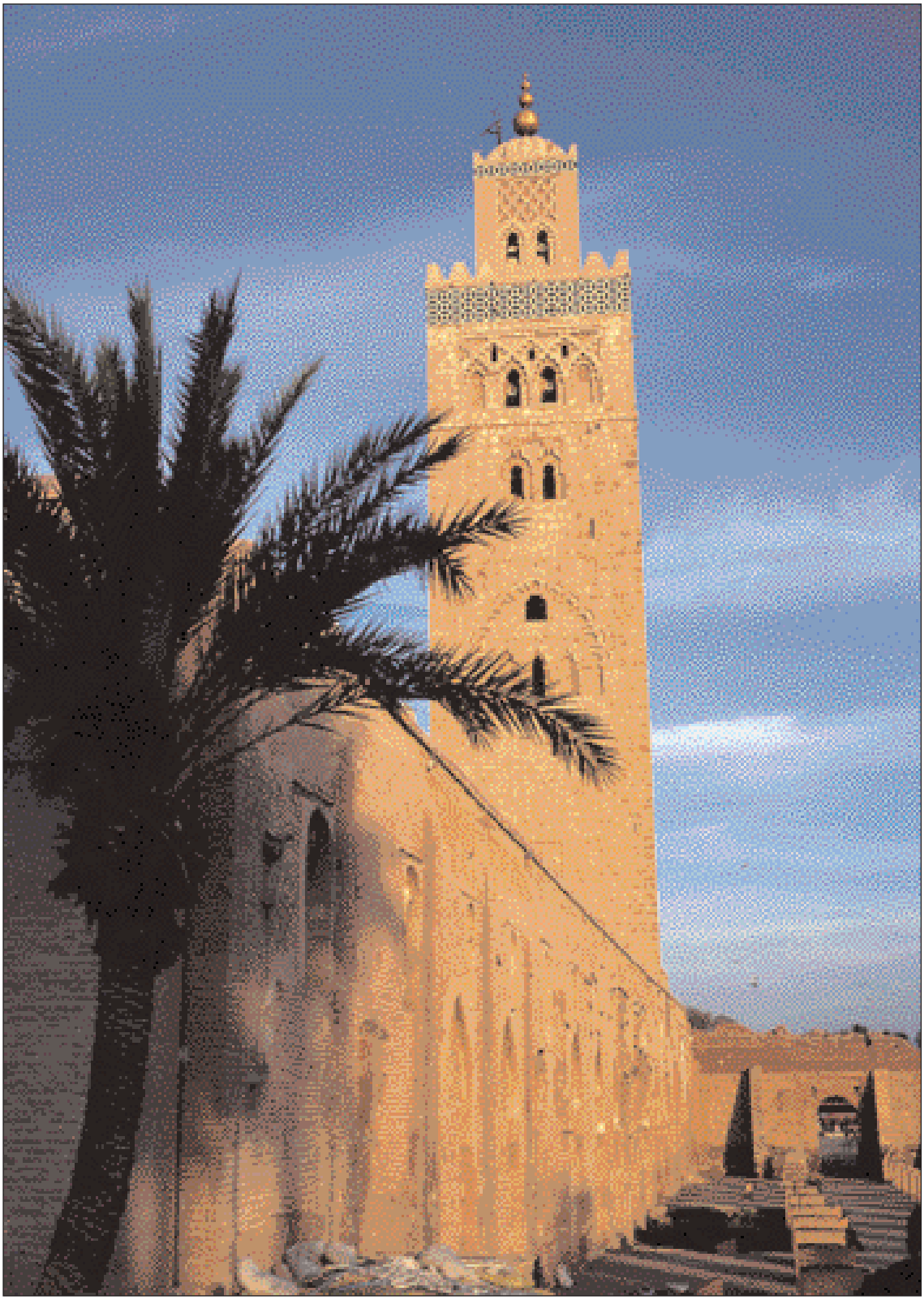

Indeed, each installment focuses attention on one particular difficult issue before leading to a broader discussion in a wider-ranging and national interest context. The demolition of Riad El Ouarzazi in Marrakesh pointed a finger at the weak weight of the law faced with real estate development speculation which finally carried the day.The desecration of the cemetery of Sidi Ben Acher, begun by elected officials, highlighted the difficult situation of all urban cemeteries – Muslim, Jewish or Christian – which were, and which remain today in our country, the prey of elected officials and of investors who push barbarity to the point of speculating on the dead (3).

Without entering into the details of each of the preceding publications, it is important to keep in mind that they all have had operational objectives in cases where the quality of urban life was threatened, whether in a thousand year old historic city or in an isolated village in the High Atlas. One such village, Aït Iktel, provided a lesson of excellence where community solidarity or the "richness of the poor" compensated for the deficiencies of the authorities and saw its good example awarded a prestigious international prize (4). The Gardens of Rabat provide a good pedagologic example of what is necessary in a peaceful and user-friendly urban framework. The essential element was to show that, well-conceived, in terms of local and regional characteristics, gardens, squares and small open spaces, meeting places, and various facilities for social activities help assure the feeling of belonging to a street, to a neighborhood, etc. This sentiment of affiliation is at the base of citizen support for and membership in the city, that is to say, support for a civic urbanity founded on the same values and the rejection of exclusion.

This particular issue on the patrimony is a product of the same approach and aims at the same objectives. It offers to readers, young and less young, a better knowledge of the architectural patrimony of Morocco and, notably, of the richness and diversity of that which in this patrimony is, to the present, inscribed on the World Heritage List and benefits then of universally recognized merit. In the context in which it is written and taking into account the difficult issues raised in the preceding installments, one should understand that this work is not a tourist guide but a hymn of love for the country.

Hymn of love for the country

A hymn of love in the form of an invitation to a much larger examination which engages the past, present and future. An invitation to a search for a modernity which arises from the interior, that is to say, from an updating of the values of the patrimony and their harmonious and innovative integration in the contemporary practice of architecture and urbanity.

A country of a high architectural tradition, the Kingdom of Morocco has the advantage of a considerable historic patrimony, rich and diverse, which expresses itself as much in urbanism and the monuments of the imperial capitals as through all

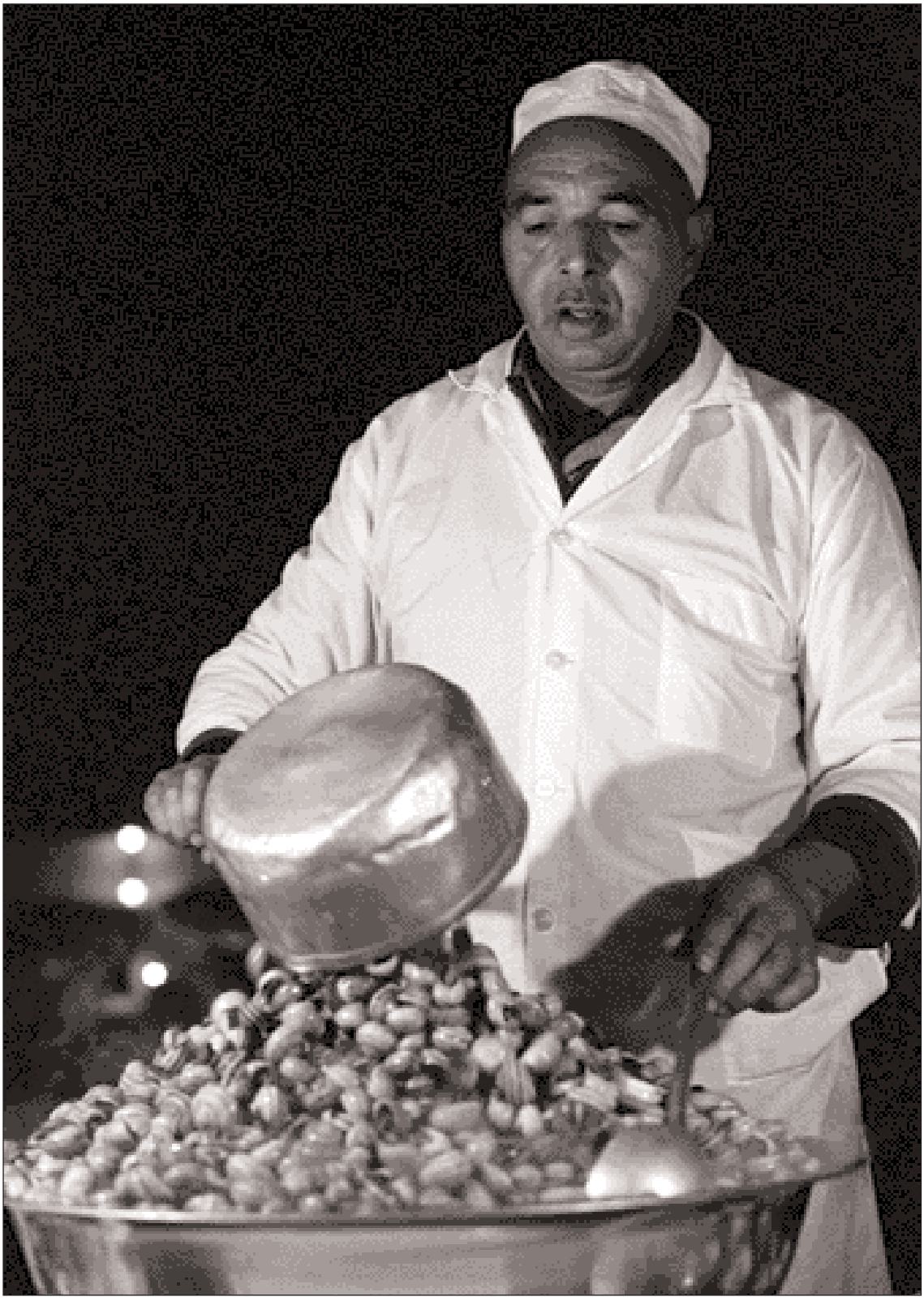

the regions of the country, from the striking whiteness of the Mediterranean cities to the famous earth architecture of the Saharan provinces. The richness and diversity of this architectural and urban inheritance are due, notably, to the geographic position and historical evolution of our country. At the cross-roads of two continents and of two oceans, Morocco has always been a land of exchanges and meetings. It has received and integrated for thousands of years what several civilizations had to bring. Contributions are written in the patrimony, in social space and in ways of urban life in which the exchanges, the ruptures and the changes have been embodied and sedimented.

A hymn of love which sets its sights on a renaissance of this patrimony in order to propose some tonalities, atmospheres, proportions, compositions, orientations, spatial ambiance, ways of arriving at an improved environment, etc., not as a copy or pastiche of this patrimony, but with the prospect of renewed forms to arrive at an endogenous modernity. This modernity would draw from roots in Morocco, and be the fruit of an effort of creativity inspired exactly by this patrimony both as reference point and identity and as memory and a matrix open to contemporary conceptions of architecture and urbanism. The aim is an architecture and urbanism at the same time innovative and respectful of the values of the patrimony inscribed in the history and territory of our country.

A hymn of love which gives body to the desires recently expressed by His Majesty the King Mohammed VI on the subject of "the importance (…) of our civilization and heritage, which play a significant part in our country's cultural influence and in its tourism policy. Indeed, several old Moroccan cities, natural and archeological sites, ksours and kasbahs have been included in the World Heritage List." [5]

A hymn of love to the country, on the occasion of the Commemoration of the Fiftieth Anniversary of its Independence, shared by all those who, in different degrees, joined in the conception and production of this work and whose principal wish is that this sentiment be shared by all its readers.

Saïd Mouline
Rabat, November 18, 2005

[1] "Rabat, Jardins d'antan" published in 2003.

[2] "Architectural Competition for the Headquarters of the cultural complex of the Mohammed VI Foundation for the Promotion of Social Works of Education and Training", published in 2004.

[3] If the cemetery Sidi Ben Acher was able to be saved it was notably due to the meeting between a publication and a governor thanks to which many souls continue to rest in peace since the XIV century, in a city which ended by making respect for its roots a priority objective.

[4] Aga Khan Award of Architecture, 2001.

[5] Message from His Majesty King Mohammed VI, to the National Meeting on the Town Planning Code, Rabat, October 3, 2005.

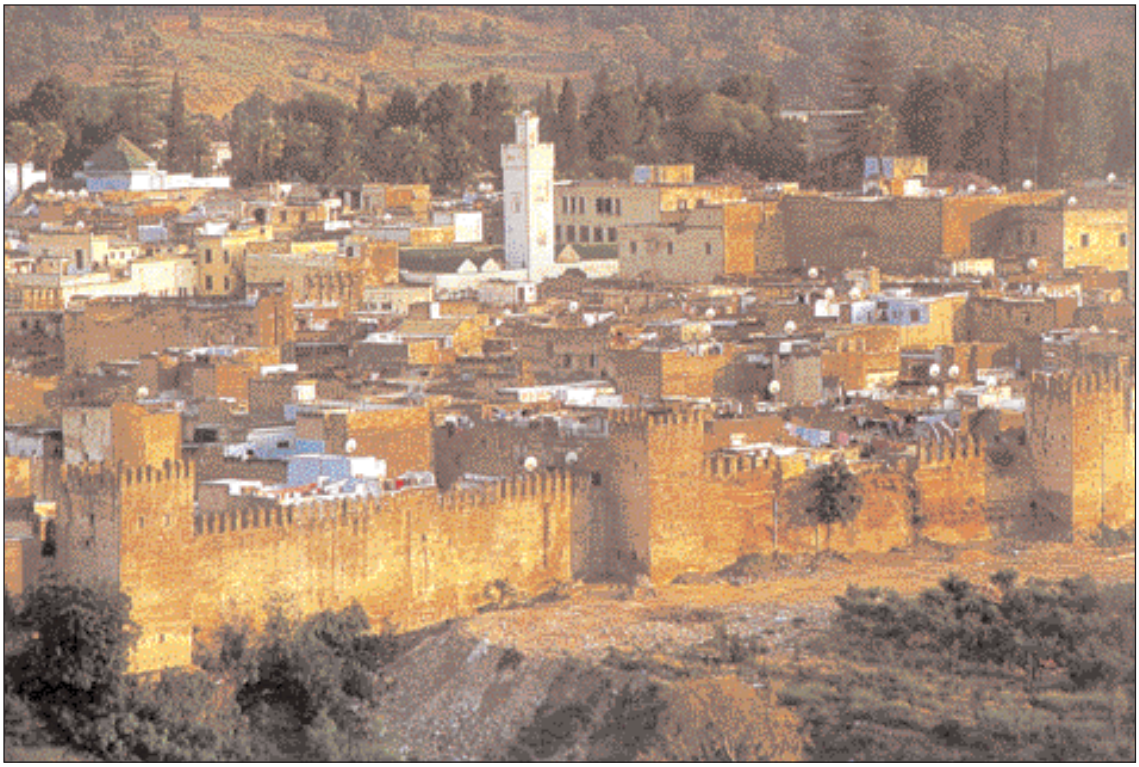

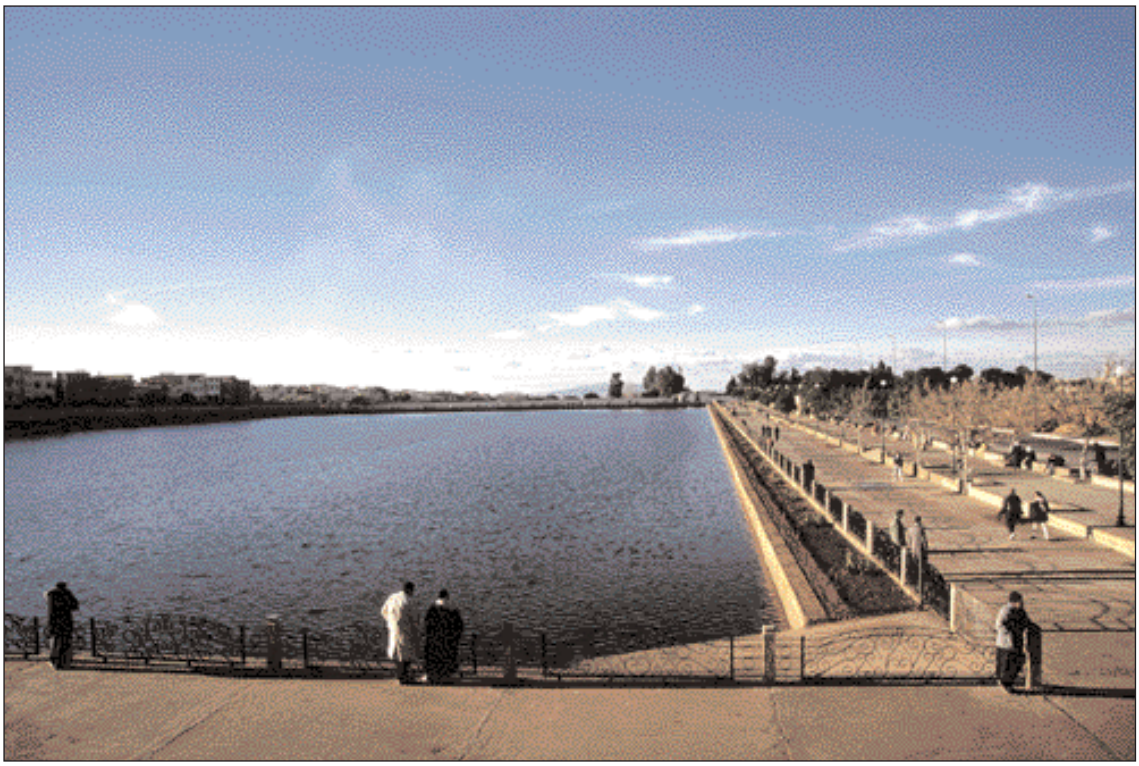

Preámbulo

Contexto

Desde su fundación y a medida de su instalación la dirección de la arquitectura tuvo que tratar de problemas diversos y que tomar partido en cuestiones de actualidad tocando a la arquitectura y al urbanismo. La demolición ilegal del Riad El Ouarzazi en Marrakech, la profonación del cementerio de Sidi Ben Acher en Salé, la valorización del primer CD Rom tratando de una medina magrebina, Tetuán, clasificada en la Lista del Patrimonio Mundial, la amenaza de denaturación de la Plaza Jama' al Fna, la asistencia técnica al proyecto comunitario de Aït Iktel, etc., fueron tantos motivos de reflexión colectiva, de misiones y labor de terreno, de intercambios con sozios, y poco a poco, de tomar en cuenta problemáticas más amplias que los cases particulares.

Estas problemáticas, con sus consecuencias sobre los establecimientos humanos, con sus implicaciones sobre el medio ambiante y los usuarios, así que el estudio y la busca de soluciones alternativas concertadas han permitido poner a punto dossieres completos, tirados en pocos ejemplares y distribuidos a los actores o instituciones implicadas en la gestión urbana.

Estos papeles recibiron un interés sorprendiente. Aunque de producción artisanal y en cantidad limitada, daron mucho que hablar, y levantaron reacciones múltiples y alentadoras. Particularmente por el estado de ánimo que prevalece en estos documentos y la posición clara de los arquitectos del estado respecto a los problemas de actualidad.

Estos documentos parecian coincidir con las preguntas y las reflexiones reiterativas tocando al medio ambiante, su pasado, su presente y su fúturo, a las relaciones entre ciudadanos y ciudad, o sea a una urbanidad fundada sobre una dinámica ciudadana. Una urbanidad como muralla contra la denaturación y la degradación que amenazan y atacan el patrimonio arquitectural, afectando la identidad y la dignidad de los ciudadanos.

Es precisamente esa visión, de hacer comulgar la ciudad con la urbanidad, que ha dado luz a la Colección "Cuadernos de Arquitectura y de Urbanidad". Colección destinada a evidenciar el interés público de la arquitectura, con todas sus implicaciones.

Después de las precedentes entregas, cuyos temas se precisan más arriba, dos publicaciones fueron consagradas una a los Jardines de Rabat (1) y la otra a un concurso de arquitectura (2). Para respectar los objetivos iniciales de esta Colección, faltaba, en cada entrega, ilustrar las orientaciones, presentar soluciones alternativas, destacar la realidad, la especifidad de cada lugar y de los vínculos sociales tejidos en estos lugares, a fin que calquier proyecto pueda salir bien.

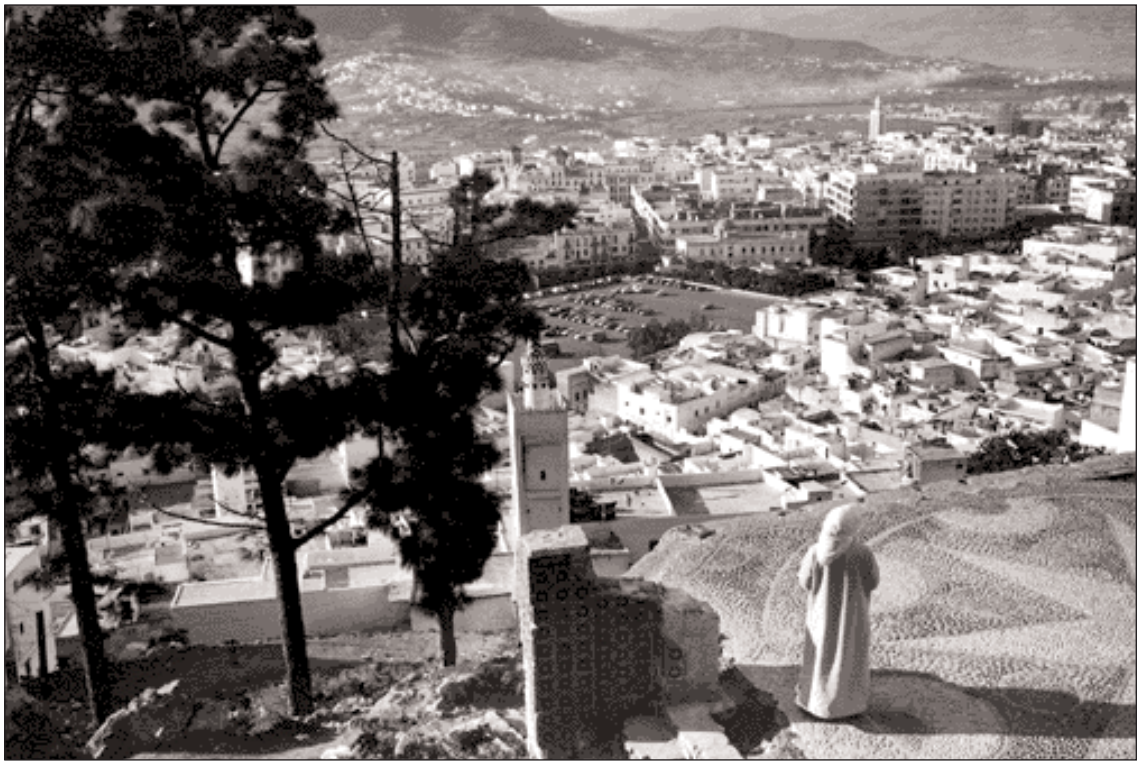

Así, cada documento trata de atraer la atención hacia una problemática particular, antes de ampliar la reflexión a temas de interés nacional. La demolición de Riad El Ouarzazi en Marrakech demonstró el poco peso del derecho frente a las especulaciones que acaban victoriosas. La profanación del cementerio Sidi Ben Acher, iniciada por miembros electos señaló la problemática de todos los cementerios urbanos, musumanes, judiós o cristianos que fueron y quedan hoy en nuestro país pasto de electos y negociantes bastante bárbaros para especular sobre los muertos (3).

Sin detallar una a una las publicaciones anteriores, lo importante era de ayudar a operar en cualquier lugar donde la urbanidad estaba amenazada. En una ciudad histórica milenaria, o en un pueblo de acceso dificil como Aït Iktel en el alto Atlas. Pueblo en el cual la solidaridad comunitaria, la "riqueza de los pobres" paliaba a los poderes públicos deficientes, dando así una magistral lección de ejemplaridad, que recibió un premio internacional prestigioso (4). En los Jardines de Rabat, se trataba de la convivialidad y urbanidad que hacen un marco de vida pacifíco, a través de un ejemplo didáctico. Lo esencial era demonstrar que cuando concebidos con respecto de las especificidades locales y regionales, los jardines plazas o plazuelas, lugares de encuentro, equipos sociales diversos podian dar luz a ese sentimiento de pertenecir a une calle, a un barrio, a una "huma", etc ., sentimiento que constituye la base de la adhesión de los ciudadanos a la ciudad, o sea de una urbanidad ciudadana fundada sobre valores comunes y sobre el rechazo de cualquiera exclusión.

Este número que trata del patrimonio sigue la misma línea y persigue el mismo fin. Ofrece a las lectoras y los lectores, jóvenes o menos jóvenes un mejor conocimiento del patrimonio arquitectural de Marruecos y especialmente de la riqueza y de la diversidad de lo que está hoy inscrito en la Lista del Patrimonio Mundial, lo que le otorga un valor y un reconocimiento universales. En este contexto y sin olvidar los problemas tratados en las precedentes entregas, uno comprenderá que esta obra no es una guía turística, pero es un himno de amor a la patria.

Himno de amor a la patria

Un himno de amor que nos invita a una amplia reflexión sobre pasado, presente e fúturo. Nos invita a buscar una modernidad propia o sea una actualización de los valores del patrimonio y su integración armoniosa y novadora en una prática actualizada de la arquitectura y de la urbanidad.

País de alta tradición arquitectural, el Reino de Marruecos se beneficia con un vasto patrimonio histórico, rico y diverso. Se expresa tanto en el urbanismo y los monumentos de las capitales imperiales como en varias regiones del país, con el blanco brillante de las ciudades mediterráneas o las célebres arquitecturas de barro de las provincias saharianas. La riqueza y la diversidad de este patrimonio resultan también de la posición geográfica y de la evolución histórica de nuestro país. Al cruce de dos

continentes y de dos mares, Marruecos siempre fue una tierra de intercambios y de encuentros. Durante milenarios, recibió y integró el legado de varias civilizaciones. Legado inscrito en el patrimonio, en el espacio social en los cuales los intercambios y las rupturas sucedieron y sedimentaron poco a poco.

Un himno de amor que aspira a un renacimiento de este patrimonio, que nos ofresca tonalidades, atmósferas, emociones, composiciones, medios ambiantes que no sean copias o plagios de este patrimonio, pero que sean una forma novadora de su modernidad intrinseca. Una modernidad que debe inspirarse del patrimonio como referencia y identidad, como memoria y matriz de una concepción contemporanea. Concepción que sea novadora y respectuosa de las valores patrimoniales inscritas en la historia y el territorio de nuestro país.

Un himno de amor que materializan los deseos formulados por su Majestad El Rey Mohammed VI tratando de " la importancia que otorgamos a nuestro patrimonio civilizador, que en gran medida, contribuye en el resplandor cultural y turístico de nuestro país, ya que numerosas ciudades históricas, parajes naturales y arqueológicos, ciudades imperiales, alcazabas y palacios de Marruecos, forman parte del patrimonio de la humanidad " [5]

Un himno de amor a la patria con motivo de la commemoración de los cincuenta años de su Independencia, himno que compartiron todos los que participaron, de cierta manera, a la concepción y la confección de esta obra cuyo principal déseo es que este sentir sea compartido con todos los lectores.

Saïd Mouline
Rabat, el 18 de Noviembre 2005

---

[1] "Rabat, jardins d'antan" parecido en 2003.

[2] "Concours d'architecture pour le siège du complexe culturel de la Fondation Mohammed VI des œuvres Sociales de l'Education-Formation" parecido en 2004.

[3] Si el cementerio de Sidi Ben Acher quedó salvado, fue el resultado del encuentro de una publicación con un gobernador, gracias al que numerosas anímas reposan en paz desde el siglo XIV, en una ciudad que supo hacer del respecto des sus raíces una prioridad.

[4] Premio Aga Khan de Arquitectura, 2001.

[5] Mensaje de Su Majestad El Rey Mohammed VI, al Encuentro Nacional sobre el Código de Urbanismo. Rabat, el 3 de Octobre 2005

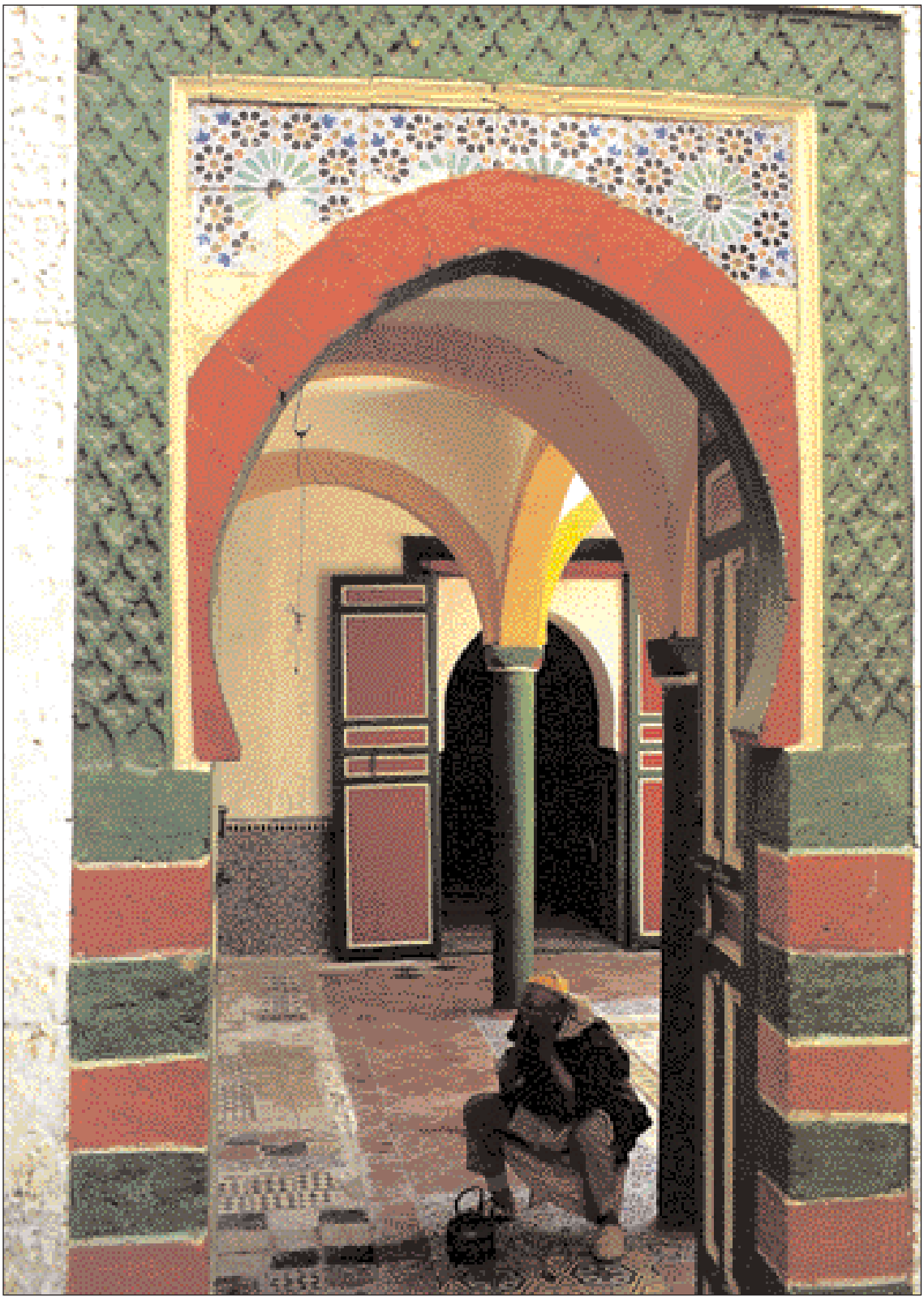

Préambule

Le Contexte

Dès les premiers mois de sa création et au fur et à mesure de sa mise en place, la Direction de l'Architecture eut à traiter des dossiers et des problèmes de natures diverses et à prendre position sur des questions d'actualité en matière d'architecture et d'urbanisme.

La démolition illégale du Riad El Ouarzazi à Marrakech, la profanation du cimetière de Sidi Ben Acher à Salé, la valorisation du premier CD Rom portant sur une médina maghrébine, Tétouan, classée sur la Liste du Patrimoine Mondial, les risques de dénaturation de la Place Jama' al Fna, l'assistance technique au projet communautaire d'Aït iktel, etc., furent autant d'occasions de réflexion collective, de missions et de travaux sur le terrain, d'échanges avec des partenaires et, progressivement, de prises de conscience de problématiques bien plus larges que celles révélées par des cas particuliers.

C'est à l'étude de telles problématiques, de leurs manifestations, des enjeux qu'elles dévoilent, de leurs impacts sur les établissements humains, de leurs implications sur le cadre de vie et les usagers, de même qu'à l'étude et à la recherche de solutions alternatives concertées, etc., que des dossiers ont été mis au point, confectionnés, tirés en nombre d'exemplaires réduits et diffusés auprès d'acteurs et d'institutions impliqués ou, d'une manière plus générale, concernés par la gestion urbaine.

L'intérêt suscité par ces dossiers a surpris par son ampleur. Bien que de production artisanale et en nombre restreint, ils eurent un assez large écho et les réactions suscitées furent nombreuses et encourageantes. Notamment sur l'état d'esprit qui prévalait dans ces documents et la clarté des prises de position d'architectes de la fonction publique sur des questions d'actualité.

C'est comme si ces dossiers, étaient en phase avec des interrogations et des réflexions de plus en plus récurrentes sur le cadre de vie, son passé, son présent et son devenir, sur les relations entre les citoyens et la cité, c'est-à-dire sur une urbanité fondée sur une dynamique citoyenne. Une urbanité en tant que rempart contre la dénaturation et les dégradations qui menacent et affectent le patrimoine architectural en portant atteinte à l'identité et à la dignité des citoyens.

C'est justement cette hypothèse d'une approche, d'une conception ou d'une vision partagée de la cité et de l'urbanité qui a donné naissance à la Collection des "Cahiers d'Architecture et d'Urbanité". Collection destinée à contribuer à une prise de conscience renouvelée de l'intérêt public de l'architecture avec toutes les implications que cela suppose.

Succédant aux livraisons précédentes, dont les thèmes sont précisés ci-dessus, deux publications ont été respectivement consacrées, depuis, l'une aux Jardins de Rabat [(1)], l'autre à un concours d'architecture [(2)]. Respectant les objectifs initiaux de cette

Collection, il s'agissait, dans chaque livraison d'illustrer des orientations, de présenter des alternatives, d'ancrer la réflexion dans le réel, dans la spécificité des lieux et des liens sociaux tissés dans ces lieux, pour que tout projet à caractère opérationnel ait des chances de réussir.

En effet, chaque livraison focalise l'attention sur une problématique particulière avant d'inviter à une réflexion élargie à un contexte plus vaste de portée et d'intérêt national. La démolition du Riad El Ouarzazi à Marrakech pointait du doigt le faible poids du droit face aux spéculations foncières et immobilières qui finissent par l'emporter. La profanation du cimetière de Sidi Ben Acher, initiée par des élus, mettait au premier plan la problématique de tous les cimetières urbains, musulmans, juifs ou chrétiens, qui étaient, et qui restent aujourd'hui dans notre pays, la proie d'élus et d'investisseurs qui poussent la barbarie jusqu'à spéculer sur les morts. (3)

Sans rentrer dans les détails de chacune des publications antérieures, ce qu'il est important de retenir c'est que toutes avaient des objectifs à caractère opérationnel là où l'urbanité était menacée. Dans une cité historique millénaire ou dans un village d'accès difficile, tel Aït Iktel dans le Haut Atlas. Village au sein duquel la solidarité communautaire ou " richesse des pauvres " palliait à la déficience des pouvoirs publics et donnait une leçon d'excellence et d'exemplarité couronnée d'un Prix international prestigieux (4). Dans les Jardins de Rabat, c'est en fait de convivialité et d'urbanité nécessaires à un cadre vie apaisé qu'il était question, à travers un exemple qui, pédagogiquement, s'y prêtait. L'essentiel était de démontrer que, bien conçus, en respect des spécificités locales et régionales, des jardins, des places et placettes, des lieux de rencontres, des équipements sociaux variés ne manqueraient pas d'assurer ce sentiment d'appartenance à une rue, à un quartier, à une "houma", etc ., sentiment d'appartenance qui est à la base même de l'adhésion des citoyens à la cité, c'est-à-dire d'une urbanité citoyenne fondée sur les mêmes valeurs et le rejet de toute exclusion.

Ce numéro particulier sur le patrimoine procède de la même démarche et vise les mêmes objectifs. Il offre aux lectrices et aux lecteurs, jeunes et moins jeunes, une meilleure connaissance du patrimoine architectural du Maroc et, notamment, de la richesse et de la diversité de ce qui dans ce patrimoine est, à ce jour, inscrit sur la Liste du Patrimoine Mondial et bénéficie donc d'une valeur et d'une reconnaissance universelles. Dans le contexte où il s'inscrit et compte tenu des problématiques abordées dans les livraisons antérieures, on aura compris que, pour cet ouvrage, ce n'est pas d'un guide touristique qu'il s'agit mais d'un hymne d'amour à la patrie.

Hymne d'amour à la patrie

Un hymne d'amour sous forme d'une invitation à une réflexion bien plus vaste qui engage passé, présent et futur. Invitation à une quête d'une modernité endogène, c'est-à-dire d'une actualisation des valeurs du patrimoine et de leur intégration harmonieuse et innovante dans la pratique contemporaine de l'architecture et de l'urbanité.

Pays de haute tradition architecturale, le Royaume du Maroc bénéficie en effet,

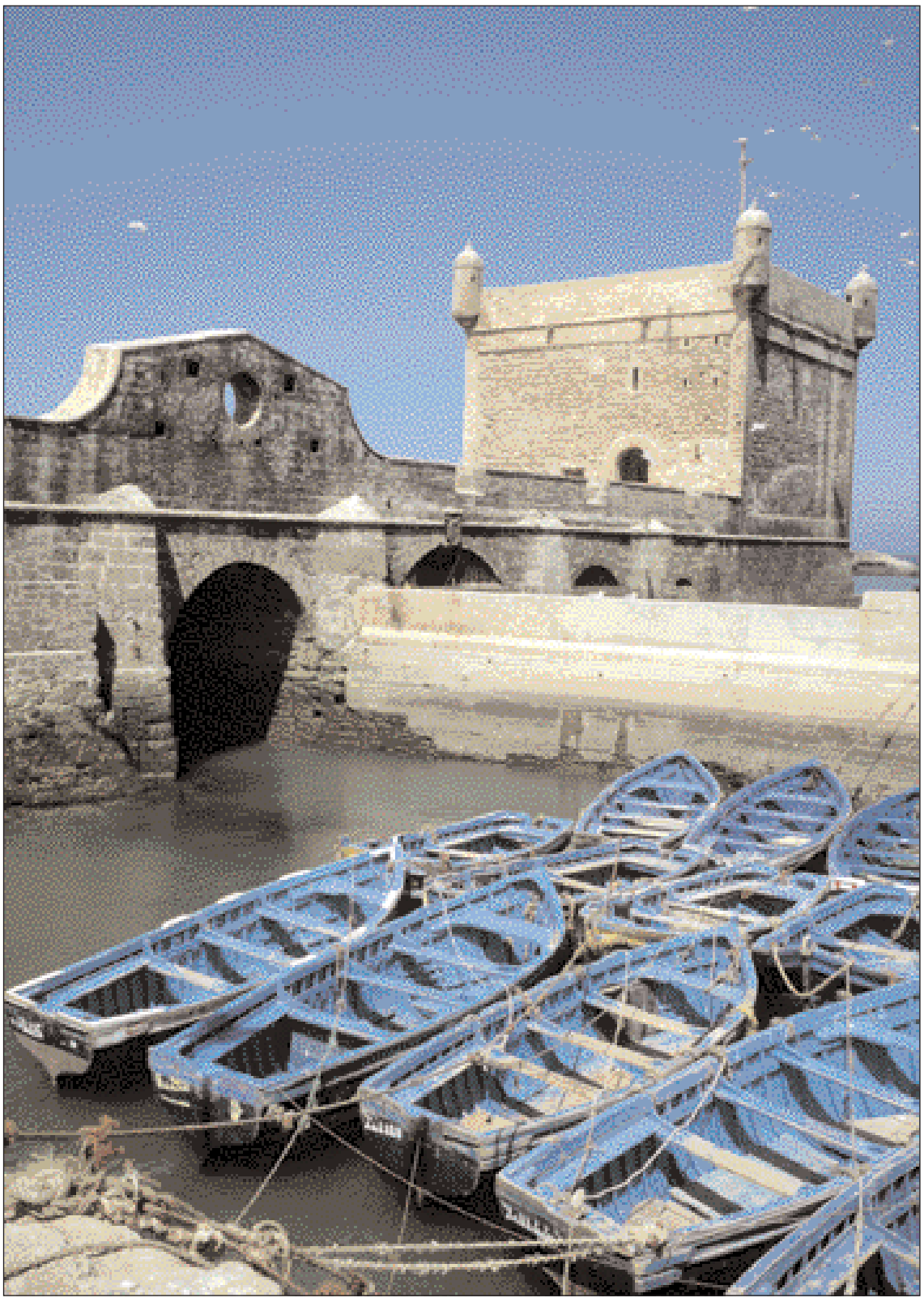

d'un patrimoine historique considérable, riche et diversifié, qui s'exprime tant dans l'urbanisme et les monuments des capitales impériales qu'à travers toutes les régions du pays, de la blancheur éclatante des villes méditerranéennes aux célèbres architectures de terre des provinces sahariennes. La richesse et la diversité de ce patrimoine architectural et urbain tiennent, notamment, à la position géographique et à l'évolution historique de notre pays. Au croisement de deux continents, au croisement de deux océans, le Maroc a toujours été terre d'échanges et de rencontres. Il a reçu et intégré, depuis des millénaires, les apports de plusieurs civilisations. Apports qui sont inscrits dans le patrimoine, dans un espace social et des modes d'urbanité dans lesquels les échanges, les ruptures et les changements ont pris corps et se sont sédimentés dans le temps.

Un hymne d'amour qui vise une renaissance de ce patrimoine pour proposer des tonalités, des atmosphères, des émotions, des proportions, des compositions, des orientations, des ambiances spatiales, des modalités de mises en œuvre de cadres de vie, etc., non sous forme de copie ou de pastiche de ce patrimoine, mais dans la perspective de formes renouvelées de sa modernité endogène. Une modernité endogène, fruit d'un effort de créativité, qui s'inspire justement de ce patrimoine en tant que repère et identité, en tant que mémoire et matrice ouverte à la conception d'architectures et d'urbanités contemporaines. Architectures et urbanités à la fois innovantes et respectueuses des valeurs patrimoniales inscrites dans l'histoire et le territoire de notre pays.

Un hymne d'amour qui donne corps aux souhaits récemment exprimés par Sa Majesté Le Roi Mohammed VI au sujet de "l'importance (…) de notre patrimoine civilisationnel qui joue un rôle majeur dans le rayonnement culturel et touristique de notre pays, d'autant plus que bon nombre de cités historiques et de sites naturels et archéologiques au Maroc, qu'il s'agisse d'anciennes médinas, de ksour ou de kasbahs sont classés parmi le patrimoine mondial de l'humanité. " (5)

Un hymne d'amour à la patrie, à l'occasion de la Commémoration du Cinquantenaire de son Indépendance, qu'ont partagé tous ceux qui, à des degrés divers, ont participé à la conception et à la confection de cet ouvrage et dont le principal souhait est que ce sentiment soit partagé par tous ses lecteurs.

Saïd Mouline

Rabat, le 18 novembre 2005

---

(1) " Rabat, jardins d'antan ", paru en 2003.

(2) " Concours d'architecture pour le Siège du complexe culturel de la Fondation Mohammed VI de Promotion des Oeuvres Sociales de l'Education-Formation ", paru en 2004.

(3) Si le cimetière Sidi Ben Acher a pu être sauvé c'est, notamment, dû à la rencontre entre une publication et un gouverneur grâce auquel bien des âmes continuent de reposer en paix depuis le XIVème siècle, dans une cité qui a fini par faire du respect de ses racines un objectif prioritaire.

(4) Prix Aga Khan d'Architecture, 2001.

(5) Message de Sa Majesté Le Roi Mohammed VI, à la Rencontre nationale du Code de l'Urbanisme, Rabat, le 3 Octobre 2005.

مواقع التراث العالمي بالمغرب

World Heritage Sites in Morocco

Localidades del Patrimonio Mundial en Marruecos

Sites classés Patrimoine Mondial au Maroc

Aït Ben Haddou آيت بن حدو

Marrakech مراكش

Fès فاس

Volubilis وليلي

Tétouan تطوان

Meknès مكناس

Mazagan مزغان

Jama' al Fna جامع الفنا

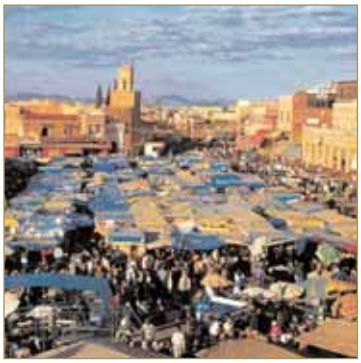

Essaouira الصويرة

المملكة المغربية

Kingdom of Morocco • Reino de Marruecos • Royaume du Maroc

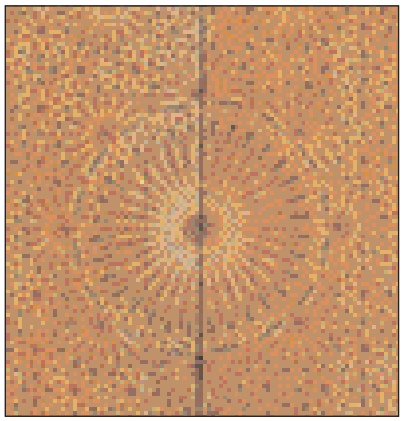

المواقع المغربية المسجلة ضمن التراث العالمي

1981 : المدينة العتيقة فاس
1985 : المدينة العتيقة مراكش
1985 : قصر أيت بن حدو
1996 : المدينة العتيقة مكناس
1997 : الموقع الأركيولوجي وليلي
1997 : المدينة العتيقة تطوان
2001 : المدينة العتيقة الصويرة "موكادور"
2001 : ساحة جامع الفنا
2004 : القلعة البرتغالية مزغان "الجديدة"

World Heritage List in Morocco

1981 : Medina of Fez
1985 : Medina of Marrakesh
1985 : Qsar Aït Ben Haddou
1996 : Medina of Meknes
1997 : Archaeological Site of Volubilis
1997 : Medina of Tetouan
2001 : Medina of Essaouira-Mogador
2001 : Jama' al Fna Square
2004 : Portuguese City of Mazagan "El Jadida"

La Lista del Patrimonio Mundial en Marruecos

1981 : Medina de Fez
1985 : Medina de Marrakech
1987 : Qsar Aït Ben Haddou
1996 : Medina de Meknes
1997 : Medina de Tétuan
1997 : Sitio arqueológico de Volubilis
2001 : Medina de Essaouira "Mogador"
2001 : Plaza Jama' al Fna
2004 : Ciudad Portuguesa de Mazagan "El Jadida"

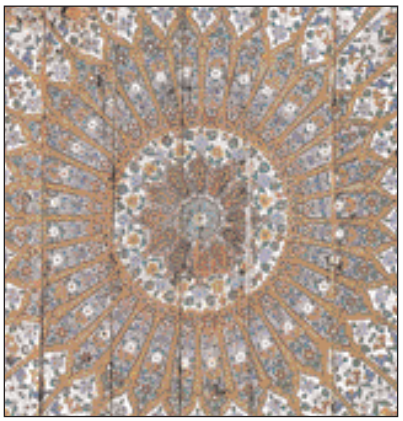

Liste du Patrimoine Mondial au Maroc

1981 : Médina de Fès
1985 : Médina de Marrakech
1987 : Qsar Aït Ben Haddou
1996 : Médina de Meknès
1997 : Médina de Tétouan
1997 : Site Archéologique de Volubilis
2001 : Médina de Essaouira "Mogador"
2001 : Place Jama' al Fna
2004 : Cité Portugaise de Mazagan "El Jadida"

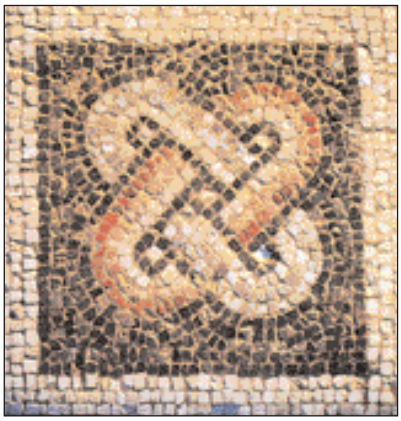

تقديم المواقع

Presentation of World Heritage in Morocco
Presentación del Patrimonio Mundial en Marruecos
Présentation du Patrimoine Mondial au Maroc

المدينة العتيقة فاس

Medina of Fez • Medina de Fez • Médina de Fès

المدينة العتيقة فـــاس

حَاضِرَة العُلوم وَمَقَر الإيمان وَمَنْبَع الفَن، تِلْكُم هي فاس العاصِمَة العِلْمِيَّة لِلمَملكَة، مَعْقِلُها الروحي انْصَهَرَت فيه تَدْرِيجيا خِلال القَرن التاسِع مَدِينَتان على شكل ضِفتان تَتَمَحْوَر إحْداهُما حَوْل جامِع القَرَوِيِّين، والثانِية حَوْل جامِع الأنْدَلُس الذَين تم إنْشاؤهُما خِلال العَصْر الإدْرِيسي (نِهايَة القَرْن الثامِن وَبِدايَة القَرْن التاسِع) بَيْنَ أحْضان سَهْل سَايس هذا الانْصِهار، ما فَتِئ أن انبَثَقت عَنْه في القَرن الثالِث عَشر مَدِينَة حَدِيثَة سُمِّيت "فاس الجَدِيد"، التي أنشِئَت في عَصْر الدولَة المرِينِيَّة وَحُفِّزَت بِحُصون ضَخمَة وبِنايات هامة، أضيف إلَيْها في القَرن الرَّابِع عَشر حَي المَلاح المَخَصَّص لِسُكْنَى الطائِفَة اليَهودِيَّة.

إنَّها حَلَقَة تاريخِيَّة من عَشرَة قُرون امتَدَّت دون انفِصام مُقارَنَة مع مُدُن أخْرَى، شهدت تَراكُم أنْشِطَة ثَقافَيَّة وَأخْرى فَنِّيَّة، مَكَّنَت سُكان المدِينَة من تَحْوِيل مَوارِدِها الطبيعِيَّة إلى تُحَف وَنفائِس زادَها رَوْعَة المَشْهَد العُمْرَاني الذي تَشَكَّل عَبْرَ قَرْن من الزمان

فاس، تِلْكُم البَصْمَة المقَدَّسَة، عُرِفَت أيضا كَمَدِينَة صِنَاعِيَّة وَتِجارِيَّة حيث كانَت مَرْكَزا لِعِدَّة مَحاوِرَ تِجارِيَة على الصعيدَيْن المَحَلِّي وَالعالَمي مع دُوَل من إفريقْيا وَأوروبا وَالمشْرِق يَتَكَوَّن القَلْب النابِض لِمَدِينَة فاس من جامِعَة القَرَوِيِّين، وَضَرِيح المَوْلى إدْرِيس مُؤَسِّس المدِينَة. وَتُحِيطُ بِهما عِدَّة مَدارِس ذَات طابِع فَنِّي رائِع، وَفَنادِق وَأسْواق وَمَساكِن عَرِيقَة ضارِبَة في القِدَم.

فاس، أبْوابُها، وَأسْوارُها وَمَساجِدُها، وَزَواياتُها، وَأضْرِحَتُها، وَفَنادِقُها وَحَدائِقُها، وَعُيونُها وَقُصُورُها، الكُل يَشْهَد بِعَظَمَة هذه المدِينَة التي تَزْخَر

بِتُراث عَريق اسْتَطاع أن يَسْتَقْطِب شَخْصِيات عِلْمِيَّة مَرْموقَة من الغَرْب الإسْلامي خِلال القَرْن الرابع عَشر، نَذْكُر مِنْ بَيْنِهِم المؤرِّخ ابن خَلْدُون الذي ألقى بها دُروسا وَالتَقى فيها الوَزِير الغَرْناطِي ابن الخَطيب، أما ابن عَبَّاد المتَصَوِّف الشَّهير فقد اهْتَمَّ بِالوَعْظ وَالإرْشادِ في جامِع القَرَوِيِّين.

فاس، هذه الحَاضِرَة الرائِعَة الفاتِنَة ، " تُعْتَبَر بِحَق مُلْتَقى لِلحَضارات وَمَرْكَز الإشْعاع في بِلاد البَرْبَر وَرُبَّما في كُل إفريقيا " كما عبر عن ذلك الحَسَن ابن الوَزَّان المعْرُوف "بِلْيُون الإفرِيقي". لقد تَمَكَّن سُكانُها من التحَكُّم في أوْدِيَتِها وَعُيونِها من خِلال قَنَوات وَأنْظِمَة رَيٍّ جِد مُتَطَوِّرَة ، تُبَرْهِن على التقدُّم العِلمي في هَذا المجال وَخِبْرَة إنْسانِيَّة قَلَّ نَظِيرُها، مِمَّا أكْسَب هذه المدِينَة صَيتا ذائِعا وَسُمْعَة مُتَمَيِّزَة.

Medina of Fez

Fes, the city of faith, science and living art is the spiritual capital of the Kingdom of Morocco. Initially, the Idrissids founded two fortified cities on the plain of Saïss in the late eighth and early ninth century. One city was centered on the al Qarawiyyin Mosque ; the other on the al Andalus Mosque. They grew naturally in the ninth century to form one sacred enclosure.

Fes al Bali was born from this fusion. In the thirteenth century, the Merinids expanded it to create a new, imposingly fortified city, Fes al Jadid, containing their administrative apparatus, and, by the next century a residential quarter - Mellah - for the large Jewish population.

Twelve uninterrupted centuries of urban life permitted the diverse population to continuously build on a remarkably striking topography. Their intense cultural and artistic activity transformed the environment into an ensemble of artistic masterpieces, creating a stunning urban landscape sculpted through the ages. Fes, the holy city, for a long time has also been an important industrial and commercial center, at a crossroads of several historic trade routes, domestically and with Africa, Europe and the Orient.

The University-Mosque al Qarawiyyin and the Mausoleum of Moulay Idriss – Fes'founder and Holy Patron – form today the vital core of the very large medina. All around them radiate the main Koranic schools (medersas), which are architectural and decorative jewels ; the old merchandise storehouses (foundouks) ; the markets (souqs), and the oldest residences. Everywhere, doors and surrounding walls, mosques and shrines of holy men (zaouïas), medersas and sanctuaries, souqs and foudouks, fountains, palaces and enclosed gardens (riyads), attest to the rich heritage of the city. In Fes in the fourteenth century were gathered the most eminent minds of the Muslim West : the famous historian Ibn Khaldun taught there and met Ibn Khatib, the scholar and former vizier from Granada, while Ibn Abbad, the great figure of Islamic Mysticism, preached in the Qarawiyyin Mosque.

In this prestigious city "gathered the whole civilization and the whole luster of Barbary (Morocco) or better of all Africa" said Hassan Ibn Al Wazzan, known as Leon l'Africain, the renowned sixteenth century political and human geographer. Water from rivers and streams, channeled by ingenuity and centuries of labor, descends from the mountains into the city, bringing with it its own music and a special atmosphere.

Medina de Fez

Ciudad de ciencia, de fe y de arte vivo, es Fes la capital espiritual del reino. Es la cuña sagrada en donde han fusionado progresivamente en el siglo IX dos ciudades fortificadas o "orillas", centradas una sobre la Mezquita al Qarawiyyine, y la otra sobre la Mezquita de los Andaluces ; las dos son obras de la época Idrissi (finales del siglo VIII y principios del IX) en plena llanura del Saïss.

De esta fusión nació Fes el Bali. Se extendió en el siglo XIII, dando una ciudad nueva llamada Fes ej-Jdid, erigida por los merinides y dotada de fortificaciones impresionantes, de numerosos edificios, y en el siglo XIV de un Mellah para la importante población judía. Doce siglos de historia continua, sin falla (al contrario de otras grandes ciudades de Marruecos), han permitido capitalizar la intensa actividad cultural y artística de una población diversa que supo aprovechar de los recursos naturales para convertirlos en obras maestras de arte, a las que participa, esculpido siglo tras siglo, un paisaje urbano cautivador.

Marcada por lo sagrado, Fes fue también una importante ciudad industrial y de negocios. Fue el centro de varias corrientes históricas de intercambios a nivel nacional y a nivel internacional con numerosos países de Africa, Oriente y Europa. El corazón de la Medina es hoy formado por la Mezquita-Universidad al Qarawiyyine, el Mausoléo de Mulay Idriss, Santo Patrón y fundador de la ciudad, alrededor del cual radian las principales medersas, auténticas joyas artísticas, así que los funduqs, suqs y las más antiguas residencias. En cada lugar, puertas y murallas, mezquitas y zauías, medersas y santuarios, suqs y fonduqs así que palacios y riads son testimonio del patrimonio de esta ciudad en donde se encontraron y residieron los más notables pensadores del Occidente musulmán en el siglo XIV : el historiador Ibn Khaldun enseñó en ella y allí conoció al ministro granadino Ibn Khatib, Ibn Abbad - gran figura de la mística musulmana - se encargó del puesto de predicador en la Mezquita al Qarawiyyin.

En esta prestigiosa ciudad donde "se concentran toda la civilisación y el esplendor de la Berbería (Marruecos) o mejor, de toda Africa", tal como

la describió Hassan Ibn al-Wazzan, mas conocido como León el Africano, el agua de los ríos y de las fuentes fue controlada, organizada y canalizada mediante un sistema ingenioso - fruto de gran saber hidráulico e hidrodinámico y de un quehacer humano admirable - agua que desde hace largo tiempo otorga a la ciudad un ambiente y una sonoridad peculiares.

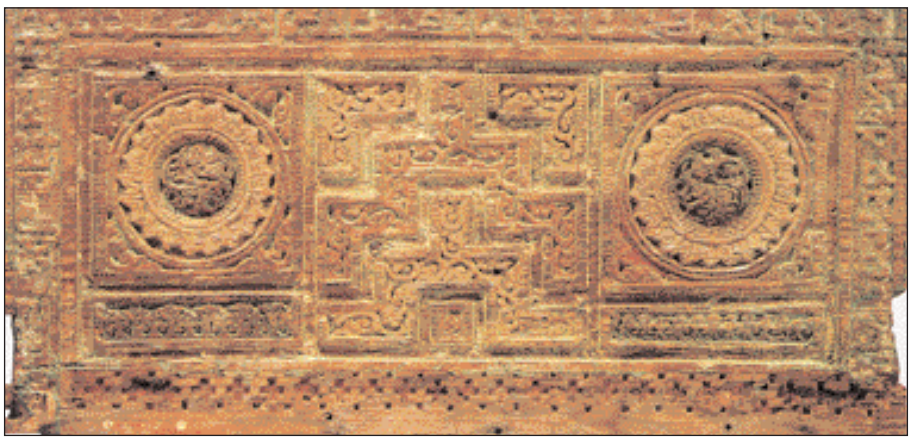

Médina de Fès

Cité de la science, de la foi et de l'art vivant, Fès, capitale spirituelle du Royaume, est une enceinte sacrée au sein de laquelle ont progressivement fusionné, au IX^{ème} siècle, les deux villes ou "rives" originelles fortifiées, respectivement centrées sur la Mosquée al Qarawiyyîn et la Mosquée des Andalous toutes deux fondations de l'époque Idrisside (fin VIII^{ème} et début du IX^{ème} siècle) dans la plaine du Saïs.

Cette fusion, Fès el Bali, s'étendra, au XIII^{ème} siècle, sous forme d'une ville nouvelle, Fès ej-Jdid, édifiée par les Mérinides et dotée d'imposantes fortifications et de nombreux équipements auxquels viendra s'intégrer, au XIV^{ème} siècle, un Mellah pour l'importante population juive. Douze siècles d'histoire continue, sans faille, comparée à d'autres grandes cités du Maroc, ont permis de capitaliser l'intense activité culturelle et artistique d'une population diversifiée qui a su tirer profit des ressources naturelles pour les transformer en chefs-d'œuvre d'art auquel participe, sculpté à travers les siècles, un paysage urbain saisissant.

Empreinte de sacré, Fès est également une ville importante d'industrie et de négoce. Elle est au centre de plusieurs courants historiques d'échanges, au plan national et au plan international avec de nombreux pays d'Afrique, d'Orient et d'Europe. Le cœur battant de la médina est aujourd'hui formé de la Mosquée-université al Qarawiyyîn, du Mausolée de Moulay Idriss, Saint Patron et fondateur de la ville, autour desquels rayonnent les principales médersas, véritables joyaux d'art, les foundouqs, les souqs et les plus anciennes demeures. Partout ailleurs, portes et enceintes, mosquées et zaouïas, médersas et sanctuaires, souqs, et foundouqs, fontaines, palais et riads, témoignent de la valeur patrimoniale de cette ville où convergent et séjournent les plus grands esprits de l'Occident musulman au XIV^{ème} siècle. L'historien Ibn Khaldoun y enseigne et y rencontre le ministre grenadin Ibn Khatib, tandis qu'Ibn Abbad, grande figure de la mystique musulmane, y assure la charge de prédicateur à la Mosquée al Qarawiyyîn.

Dans cette cité prestigieuse où "se concentrent toute la civilisation et tout le lustre de la Berbérie (le Maroc), ou mieux de toute l'Afrique", telle que la décrivait Hassan Ibn al-Wazzan, plus connu sous le nom de Léon l'Africain, l'eau des oueds et des sources est maîtrisée, organisée, canalisée, grâce à un système ingénieux – fruit de connaissances hydrauliques et hydrodynamiques approfondies et d'une œuvre humaine grandiose – qui, de longue date, confère à la ville une ambiance et une sonorité particulières.

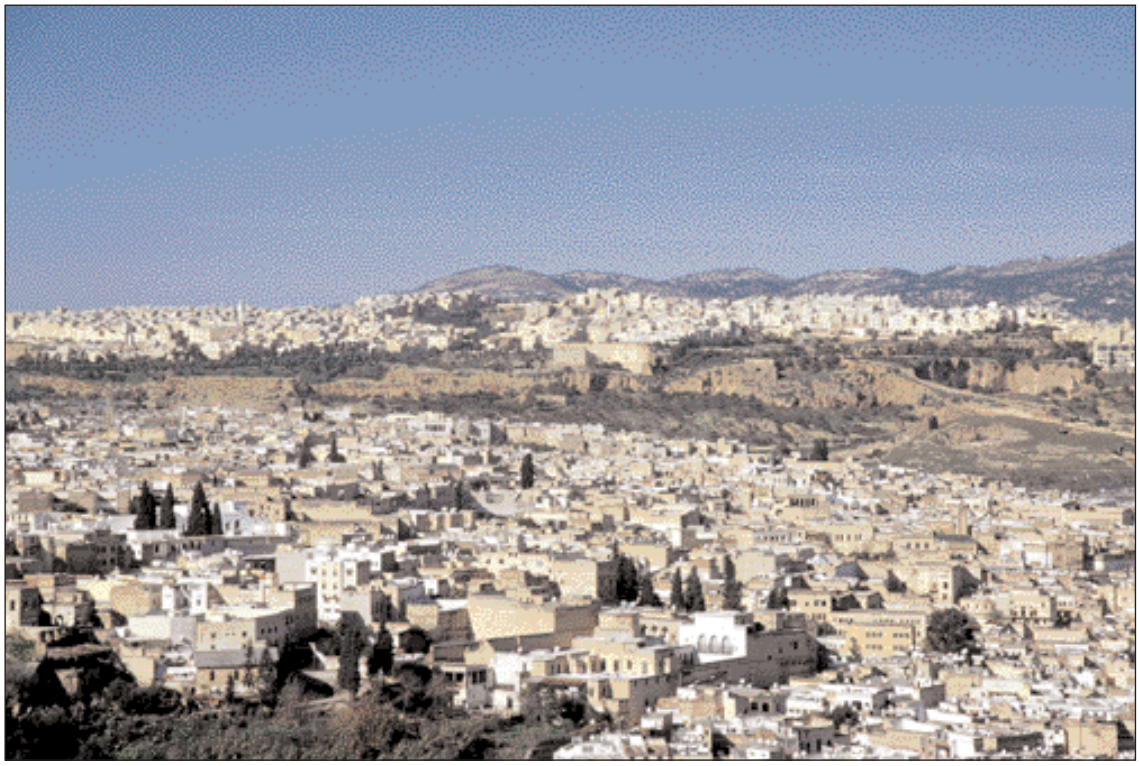

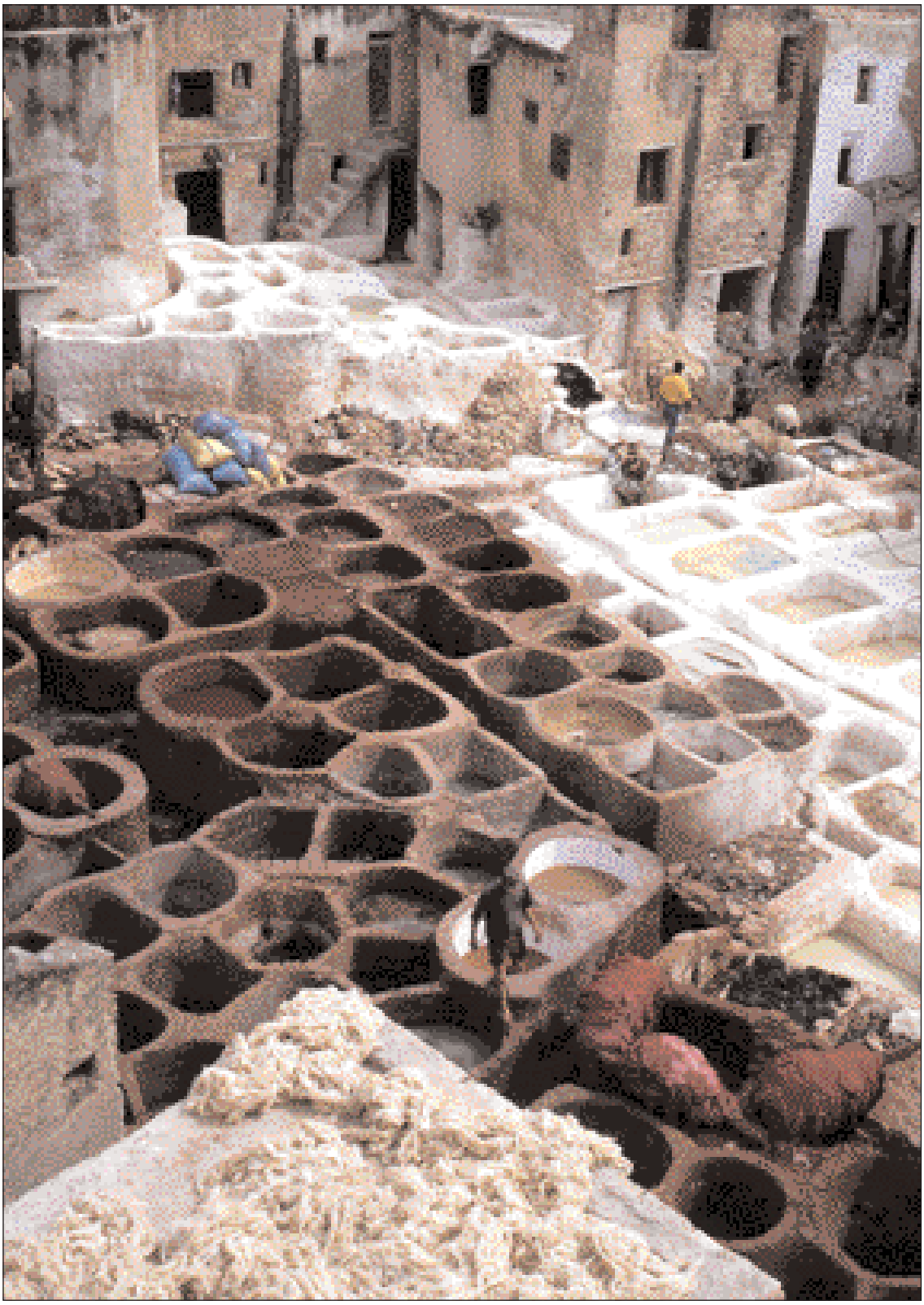

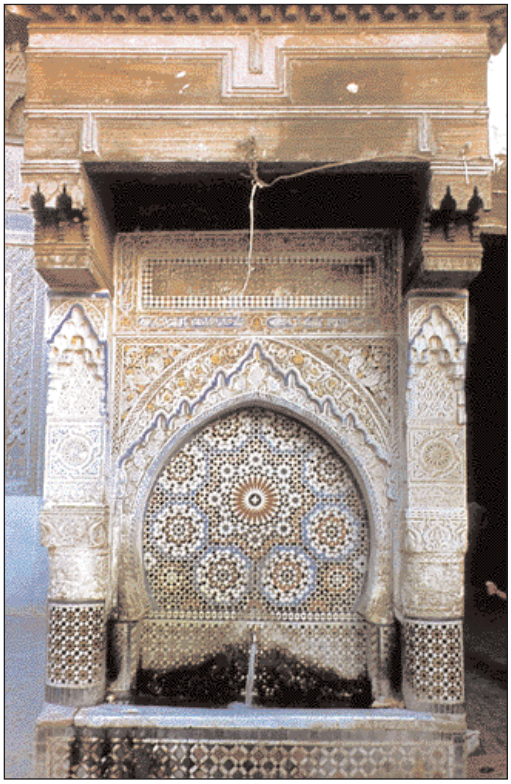

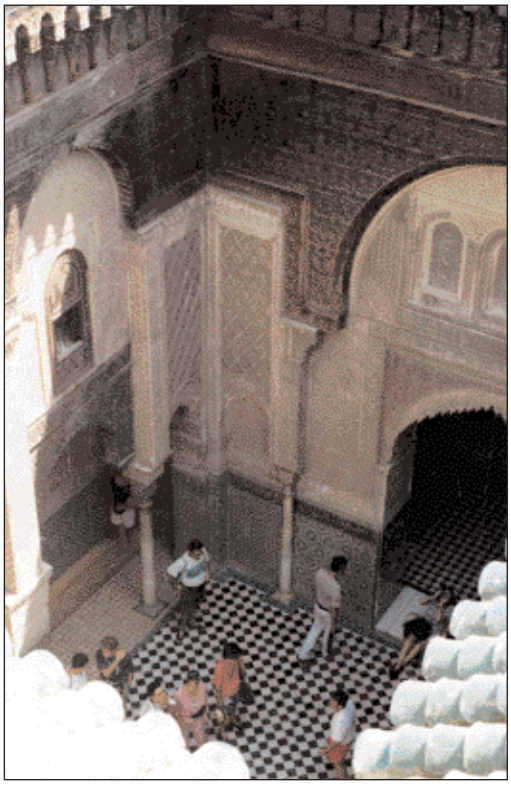

Tranchant
1911

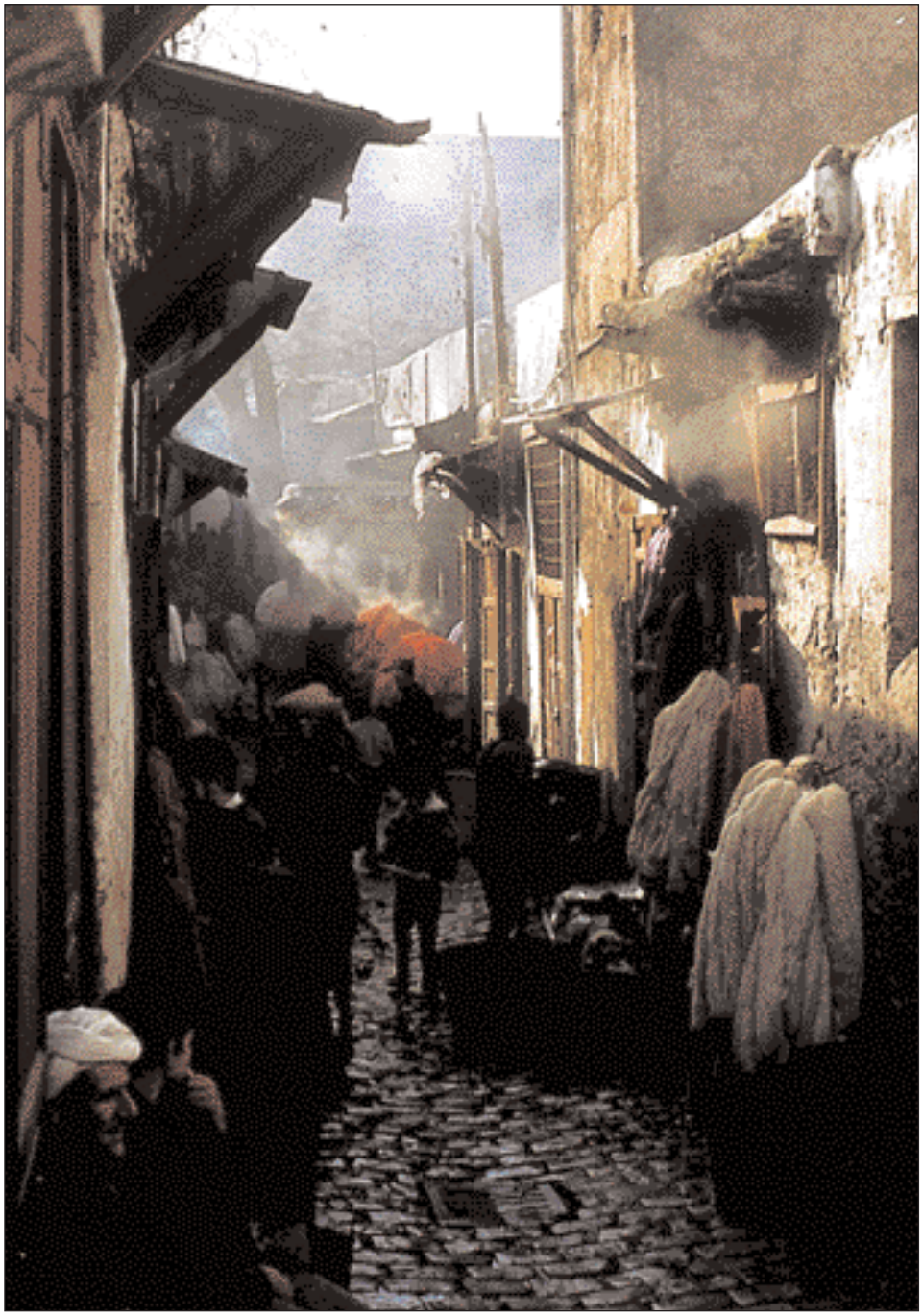

المدينة العتيقة مراكش

Medina of Marrakesh • Medina de Marrakesh
Médina de Marrakech

المدينة العتيقة مراكش

مُرَّاكُش، مَدينَة من طِين، يَغْلُب عَلَيْها طابَع اللوْن الترابي، قَابِعَة بَيْن أحْضان العَالَم الشبْه الصَّحْراوي. هي مَدينَة شامِخَة فَخورَة بِواحاتِها الخَضْراء، تَتَرَاءى في سَمائِها الزرْقَاء القِمَم الساطِعَة لِلأطْلَس الكَبير، وَكأنها تاج من لُجين. تلك القِمَم ذات الكَساء الأبْيَض الذي يَوَفِّر ماء زُلالا ضامِنا رَخاءَها وازدِهارَها.

مُراكش مدينة أسِّسَت على الوَرَع والتقْوَى ورِعاية الدين، وقد يَظْهَر ذلِك من خِلال أضرِحَتِها العَديدَة، ومساجِدِها التي يَشِعُّ منها طابع روحاني احْتَفَظَت بِه على مَر الزمان

مُراكش مدينة الفَن، تَم تَصْنيفُها ضِمنَ التراث العالَمي حيث عَرفَت كَيف تُتَرجِم جَمال موْقِعِها إلى نُصُب مُبين.

يُحيط بالمدينة سور قَديم يَفوق طولُه العَشر كيلومِتْرات، وتَتَخَلَّلُه عشرة أبْواب، عَبْرَها يُمْكِن الوُلوج إلى العاصِرَة المنبَسِطَة على سَهْل الحَوْز ذي مُنْحَدَر خَفيف نَحوَ وادي تانْسيفت الذي تَجْري مِياهُه على بُعد خَمس كيلومترات شَمال المدينة.

تَشغَل المدينة مِساحَة لا تَقِل عَن مائتين وخمسين هِكتار، حيثُ تُحيطُ بِها من جِهَة الشمال نُجود "الجبيلات" ومِن الجنوب قِمَم الأطْلَس الكَبير المكْسُوة غالِبا بِالثلوج. كَما تُحاذيها حُقول شاسِعَة، عِبارَة على واحة مِن نَخيل تَمْتَد على مِساحَة تُقَدر بعَشرة آلاف هكتار، وتَضُم مائَة ألف نَخلَة، يَتِم سَقْيُها بِواسِطة نِظام عَجيب لِلرَّي يُعْرَف بِتِقْنِيَة "الخَطارات".

يَرْجِع الفَضْل في تَأسيس مَدينة مُراكُش سنة 1070م إلى السلْطان المرابطي أبي بَكر ابن عُمَر وخَليفَتُه يوسُف بن تاشْفين، وما لَبِثَت أن أصْبَحَت هذِه المدينَة من أهَم حَواضِر الغَرْب الإسلامي، حَيث استَوطَنَها أشهَر عُلَماء ومُفَكِّري ذَلك العَصر، أمْثال ابنُ رُشد، وابن طُفَيْل وابنُ زُهْر كما أضْحَت خِلال القَرْن الثاني عَشر، عاصمة كانت تَضُم بين أحضانها مَمْلَكَة المغرب والجزء الإسلامي من اسبانيا أو الأندَلُس

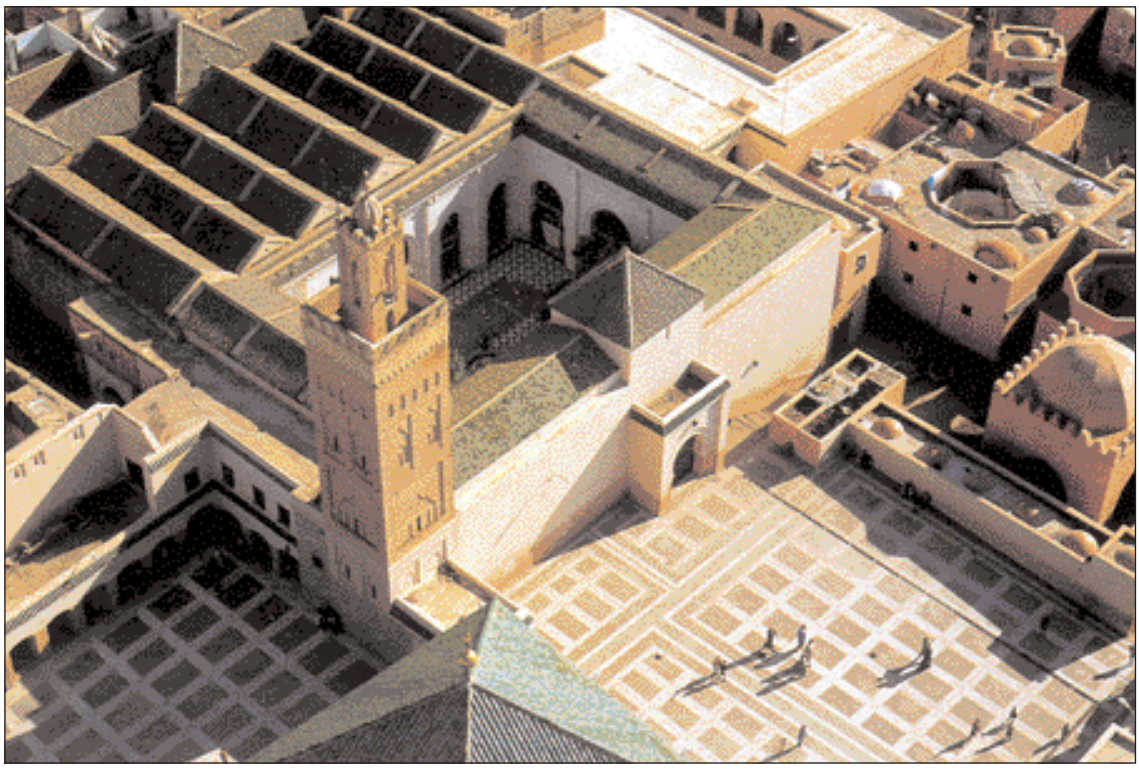

في استِطاعَتِنا أن نَسْتَقْرِئ تاريخ مُراكش الفني، وتاريخَها العُمْراني وَالاجتِماعي من خِلال مُنْشآتِها وآثارِها الخالِدَة مِثل جَامِع الكُتُبية الفَريد، وصَوْمَعَتِه ومِحْرابِه، ومَسجد القصَبَة، وباب أكناو ذي البناء الحَجَري، وَكذلك مُجَمَّعات اجتِماعِية وَثَقافِية نَذكُر مِنها مَسجِد ابن يوسف ومَدرَسَتِه، وَمَسجد سيدي أبي العَباس الذي يَضُم ضَريح هذا الوَلي الصالِح حامي المدينَة إضافة إلى مُرَكب المَواسين، دون إغْفال القُبة المرابطِيَة لأول مَسجد أسِّس بِمُراكُش في القرن الحادي عَشر، وَحَوْض المنارَة وأكدال وقَصْر البَديع، وضريح السعْدِيِّين، وَالحَدائِق المَلَكِيَّة، والقُصور المشيَّدَة خِلال القَرْنَين الثالث عَشر والرابع عَشر، وَساحَة جَامع الفنا، وكذلك كُل الإصْلاحات وَالتغْييرات التي أدْخَلَها كُل من سِيدي مُحمد بن عَبد الله وسيدي مُحمد بن عَبد الرحمان خلال القرون الماضية.

Medina of Marrakesh

A proud city, born from earth, in a near desert universe, Marrakesh, adorned by an immense green oasis, wears like a tiara against the blue sky the sparkling silhouette of the High Atlas whose white slopes capture one of the treasures of the city, water, essential to its being and prosperity. Holy city, built with ardent faith, its numerous mausoleums and sanctuaries express a devotion and a piety which runs through out its history. City of art, inscribed on the World Heritage List, it knew, from the beginning how to transform its potentiality into a glorious success.

A ten kilometer wall, pierced by ten doors, surrounds the medina located in the vast plain of the Haouz sloping softly down towards the Tensift river, north of the city. Built on about two hundred and fifty hectares, the medina is framed north by the Jbilet hills and south by the often snow-covered summits of the High Atlas. An immense palm grove, of more than 10.000 hectares, involving about 100.000 palm trees supplied by the ingenious well system of the "khettaras", prolongs the city to the north and east. A short time after its foundation in 1070 by Abou Bakr Ibn Omar and his lieutenant Youssef Ben Tashfin, the medina of Marrakesh became the largest city in the Muslim West, attracting the most eminent minds of that time, such as Ibn Rochd (Averroès), Ibn Tofayl (Abubacer) and Ibn Zohr (Avenzoar). In the 12th century, Marrakesh was the capital of a vast empire includind the whole Maghreb and the Muslim Spain.

Art history as well as Marrakesh’s urban and social history are present in many ways and in many monuments and prestigious spaces of the medina. Such as the unique set of Koutoubia, with its mosque, its minaret and its minbar ; such as the Qasba Mosque and the door Bâb Agnaou, masterpiece stone building ; such as complex socio-cultural monuments : Ben Youssef Mosque, its Medersa and Sidi Bel Abbas. This one surrounds the masterly dome of the Mausoleum of the Saint Patron of the city and the complex of Mouassine, etc. We could also tell about

the almoravide Qubba covering the ablution basin of the first mosque of the city (11th century), about the Menara basins of Aguedal, about the vestiges of the Badi' Palace, about the Mausoleum of the Saadian Princes, about the imperial gardens, about the royal homes, palaces and riads of the 18th and 19th centuries, about Jama' al Fna Place and about restaurations made by Sidi Mohamed Ben Abdellah and by Sidi Mohamed Ibn Abderrahman, which improved the medina during these last centuries.

Medina de Marrakech

Hecha de barro, nacida del barro, en un universo casi desértico, se levanta Marrakech, orgullosa y altanera, ornada de un inmenso oasis de espacios verdes. Lleva, como una diadema destacada sobre el cielo azul, la masa brillante del gran Atlas, cuyo abrigo blanco encierra uno de los tesoros de la ciudad, el agua, elemento esencial para su desarollo y su prosperidad. Una ciudad santa, nacida de la fe ferviente de sus fundadores, que expresa a través de sus numerosos mausoléos y santuarios, una devoción y una piedad que han marcado toda su historia. Esta ciudad de arte que figura en la Lista del Patrimonio Mundial, supo, desde su origen convertir lo potencial del sitio en un glorioso éxito.

Una muralla de casi diez kilómetros, perforada por una decena de puertas, rodéa la medina en la vasta llanura del Hauz que va en cuesta suave hacia el río Tensift, que corre a cinco kilómetros al norte de la ciudad. Sobre una superficie de 250 hectáreas, la ciudad está rodeada al norte por los llanos de Jbilet, y a sur por los picos nevados del Alto Atlas. Una superficie de más de 10.000 hectáreas alberga unas 100.000 palmeras, regada por el ingenioso sistema de "jetarras", ampliando la ciudad hacia el norte y hacia el este. Poco tiempo después de su fundación en 1070 por Abu Bakr Ibn Omar y su teniente Yusef Ibn Tashfin, la medina de Marrakech se convertió en la ciudad la más importante del occidente musulmán atrayendo a los intelectuales más ilustres de la época. Así vinieron Ibn Rochd (Averroés), Ibn Tofayl (Abubacer) e Ibn Zohr (Avenzoar). En el siglo XII Marrakech fue la capital de un inmenso imperio que cubría todo el Magreb y la España musulmana.

Tanto la historia del arte como la historia urbana y social de esta ciudad estan escritas de varias maneras y en numerosos lugares prestigiosos de la medina. Hay el conjunto único de la Kutubia con su Mezquita, su minarete y su minbar ; hay la Mezquita de la Qasba y Bab Agnau, obra maestra de piedra ; existen también centros socioculturales grandiosos, como el de Ben Yusef con su Mezquita y su Medersa, el de Sidi Bel Abbas que rodéa la cúpula del Mausoléo del Santo Patrón de la ciudad ; y también el complejo de Muasin, etc. La Qubba almoravide

alberga el barreño para las abluciones de la primera mezquita de la ciudad (siglo XI). Hay también los estanques de la Menara y del Aguedal, los vestigios del Palacio Badi', el Mausoléo de los Principes Saâdi, los jardines imperiales, la Plaza Jama' al Fna, así que todas las restauraciones y mejoras emprendidas bajo los reinos de Sidi Mohamed Ibn Abdellalh y Sidi Mohamed Ibn Abderhman en la medina en estos últimos siglos.

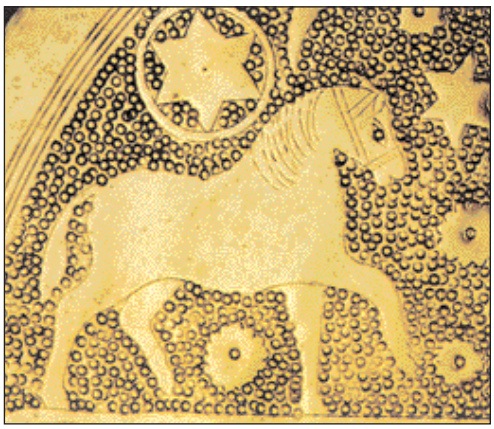

Médina de Marrakech

Ville en terre, née de la terre, dans un univers semi-désertique, Marrakech, fière et altière, parée d'une immense oasis de verdure, porte, tel un diadème, dans le ciel bleu où elle se détache, la masse étincelante du Grand Atlas dont la robe blanche recèle un des trésors de la cité, L'eau, indispensable à son essor et à sa prospérité. Ville sainte, née de la foi ardente de ses bâtisseurs, elle exprime dans ses innombrables mausolées et sanctuaires, une ferveur et une piété qui ont jalonné toute son histoire. Ville d'art, inscrite sur la Liste du Patrimoine Mondial, elle a su, dès son origine, transformer les virtualités d'un site en une glorieuse réussite.

En effet, délimitée par une enceinte de près de dix kilomètres, percée d'une dizaine de portes, la Médina est installée dans la vaste plaine du Haouz inclinée en pente douce vers l'oued Tensift qui coule à cinq kilomètres au nord de la ville. Développée sur une superficie d'environ 250 hectares, elle est encadrée, au nord par les collines des Jbilet, et au sud par les sommets souvent enneigés du Haut Atlas. Une immense palmeraie, d'une superficie de plus de 10.000 hectares, qui comptait plus de 100.000 palmiers, alimentés par le système ingénieux des "khettaras", prolongeait la cité vers le nord et vers l'est. Peu de temps après sa fondation en 1070 par Abou Bakr Ibn Omar et son lieutenant Youssef Ibn Tashfin, la médina de Marrakech était appelée à devenir la plus importante cité de l'Occident musulman, attirant les esprits les plus éminents de l'époque, tels Ibn Rochd (Averroès), Ibn Tofayl (Abubacer) et Ibn Zohr (Avenzoar). Au XII^{ème} siècle, Marrakech est la capitale d'un vaste empire englobant tout le Maghreb et l'Espagne musulmane.

L'histoire de l'art, tout comme l'histoire urbaine et sociale de cette cité sont écrites de bien des façons et dans de nombreux monuments et espaces prestigieux de la médina. Tel l'ensemble unique de la Koutoubia, avec sa mosquée, son minaret et son minbar ; tels la Mosquée de la Qasba, et Bâb Agnaou, chef-d'œuvre de composition en pierre, tels de nombreux complexes socioculturels monumentaux, celui de Ben Youssef, avec sa Mosquée et sa Médersa, celui de Sidi Bel Abbas qui s'ordonne autour de la magistrale coupole du Mausolée du Saint Patron de la ville ou du

complexe de Mouassine, etc. Sans parler de la la Qoubba almoravide qui abritait le bassin d'ablutions de la première mosquée de la cité (Xlème siècle), des bassins de la Ménara et de l'Aguedal, des vestiges du Palais Badi', du Mausolée des Princes Saadiens, des jardins impériaux, des demeures princières, palais et riads du XVlll^{ème} et XlX^{ème} siècles, de la Place Jama' al Fna et de toutes les restaurations et embellissements entrepris sous Sidi Mohamed Ibn Abdellah et Sidi Mohamed Ibn Abderrahman qu'a connus la médina les siècles derniers.

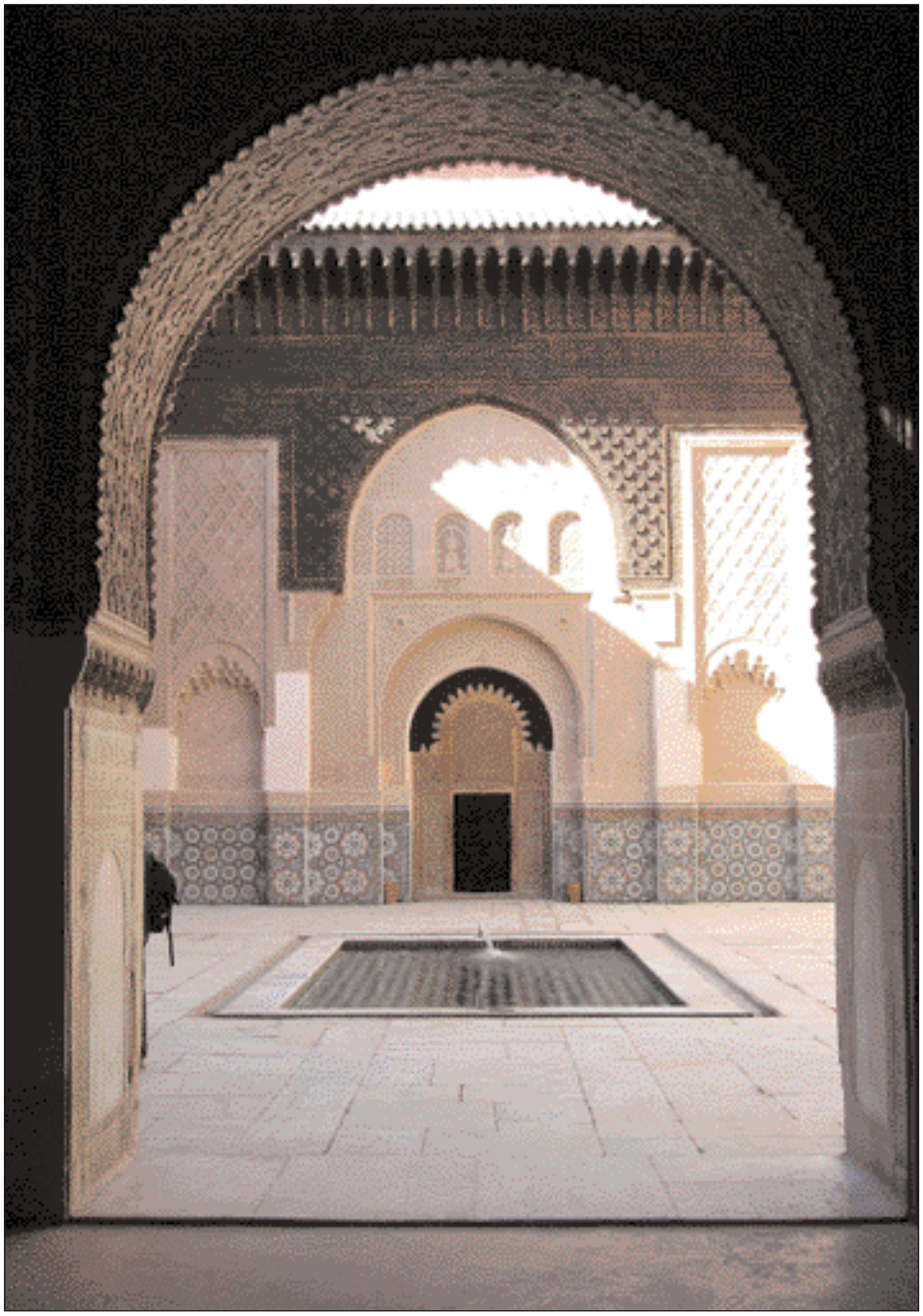

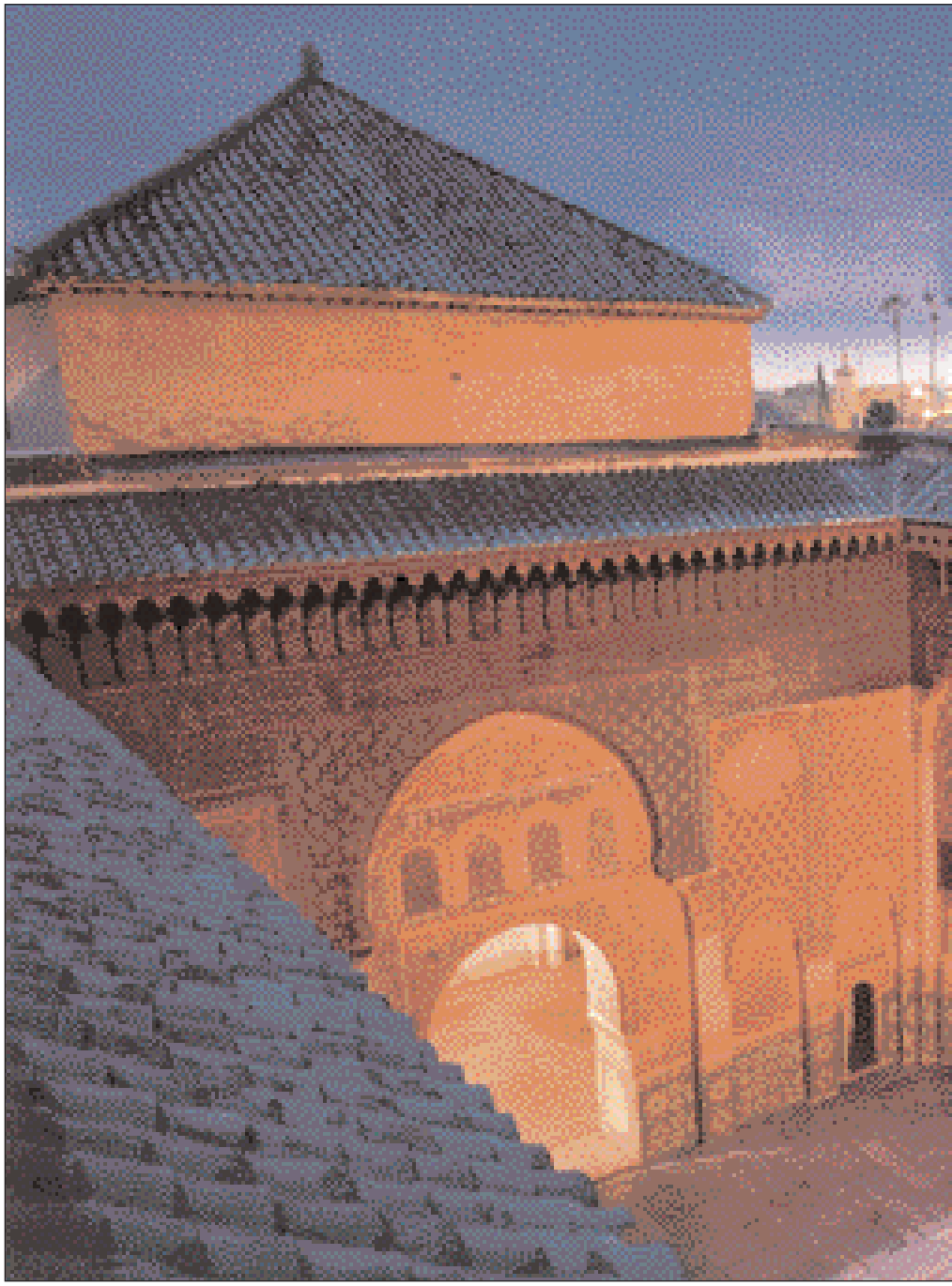

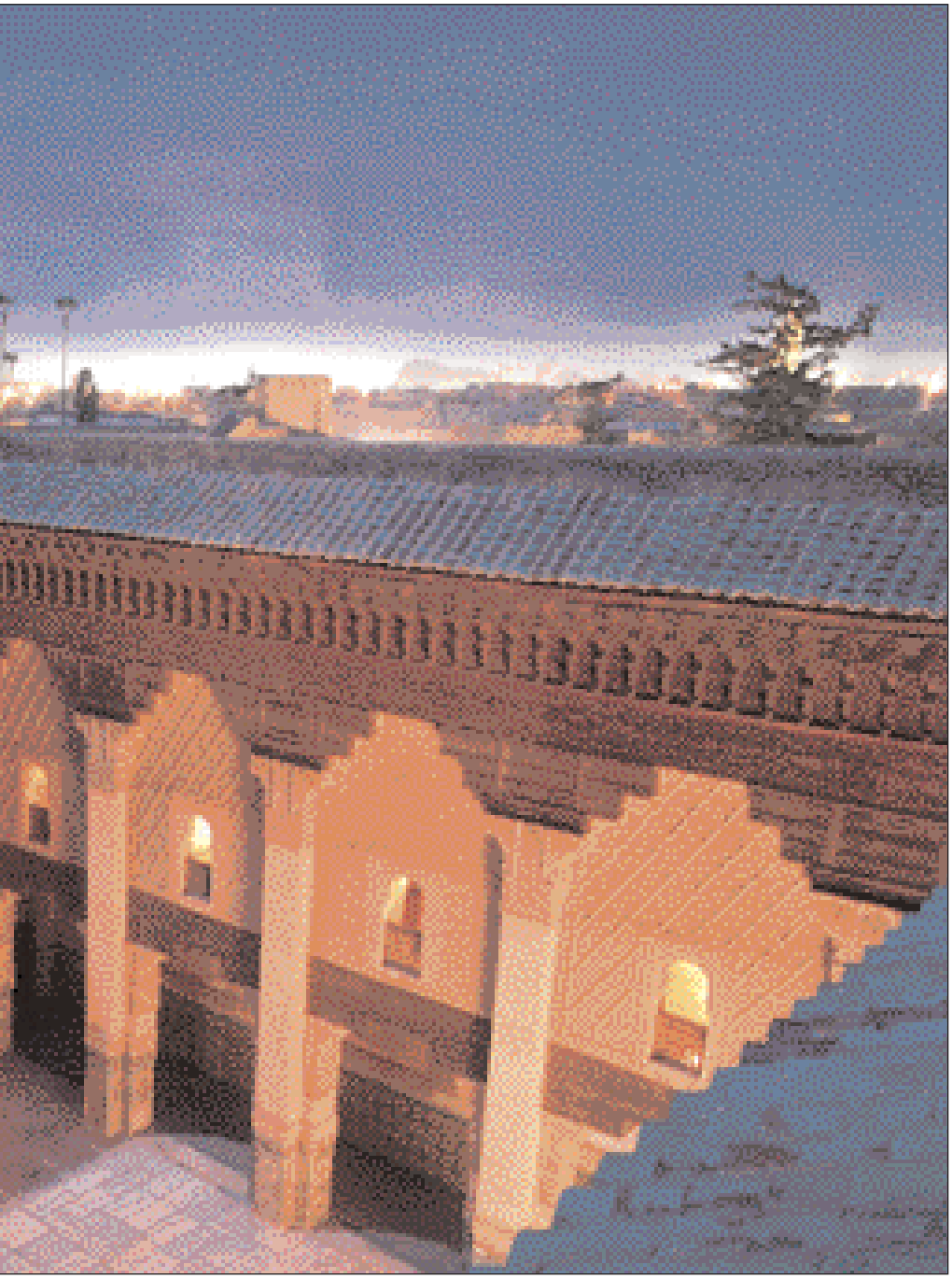

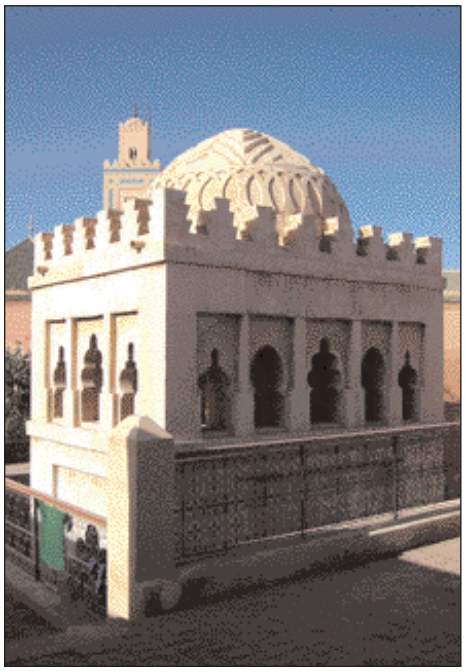

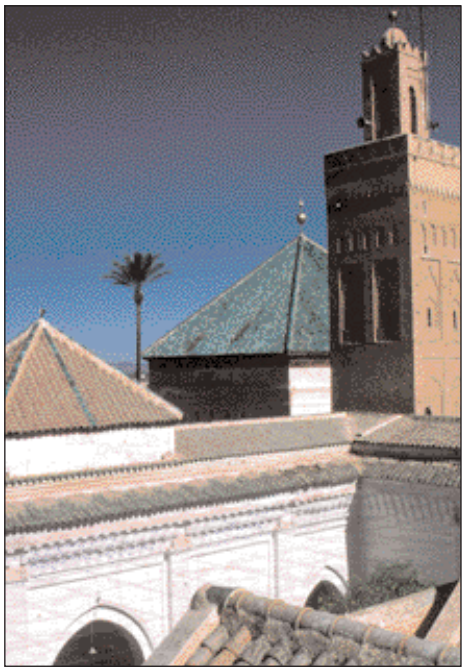

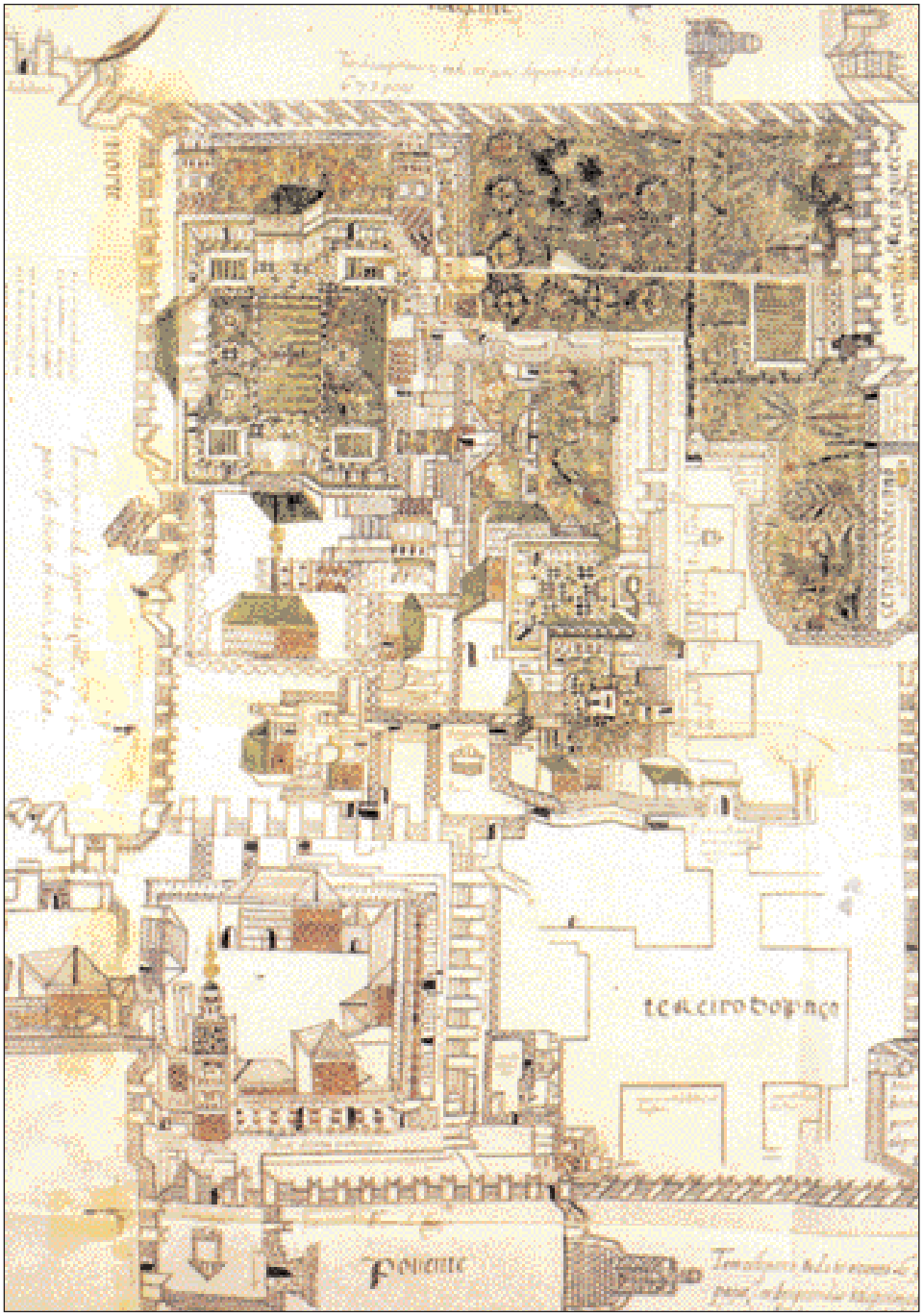
terceiro bayrro
Poente

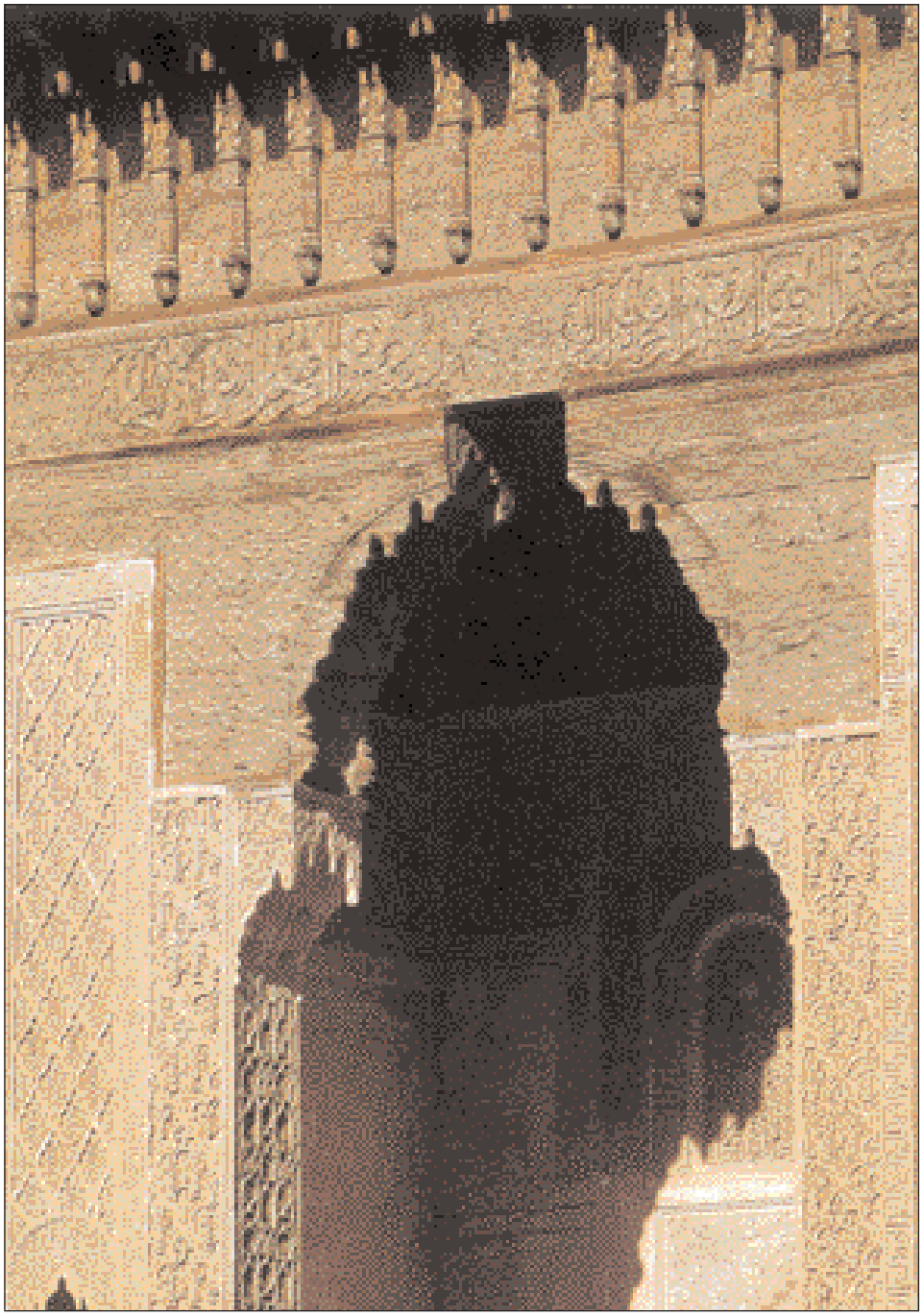

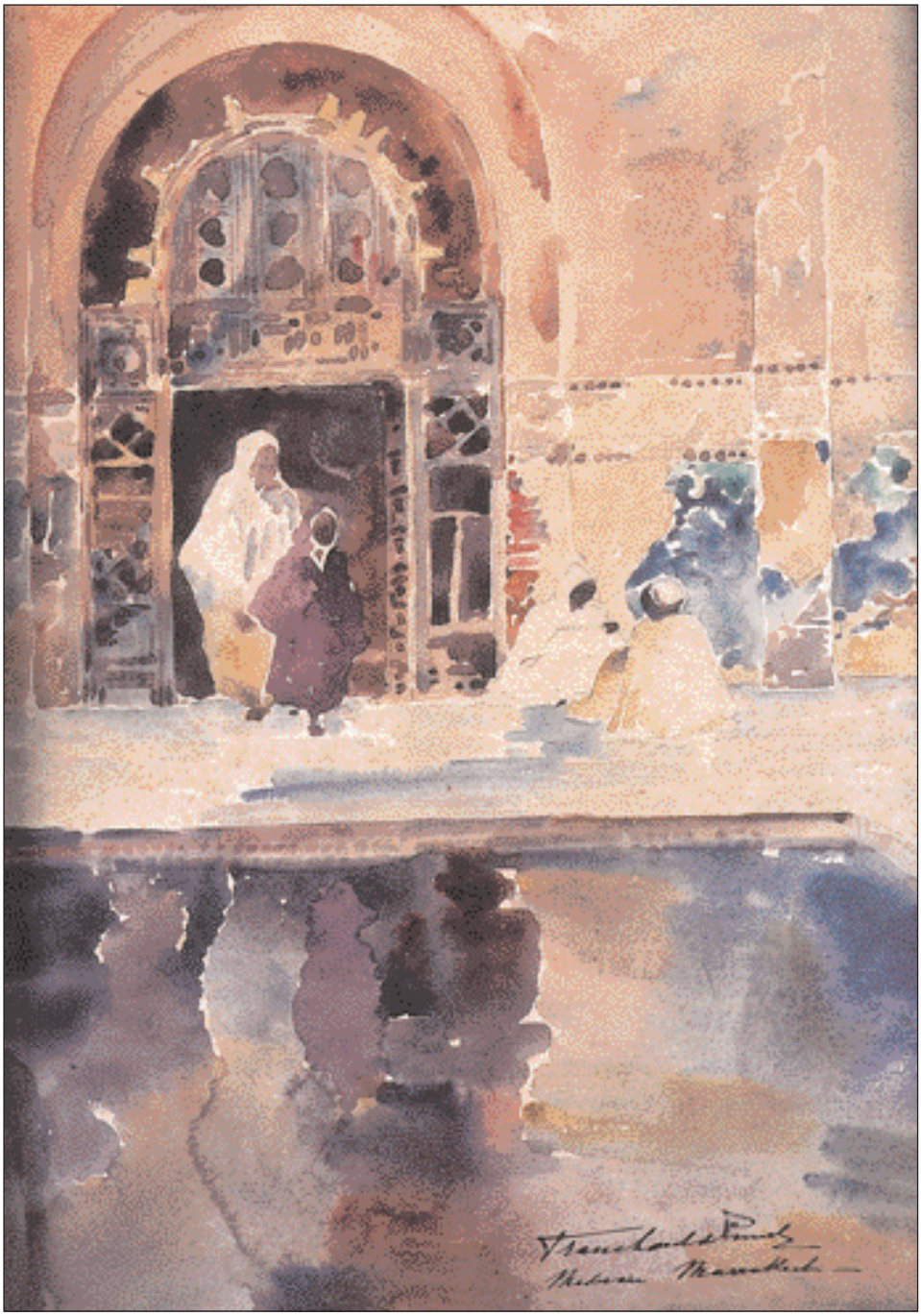

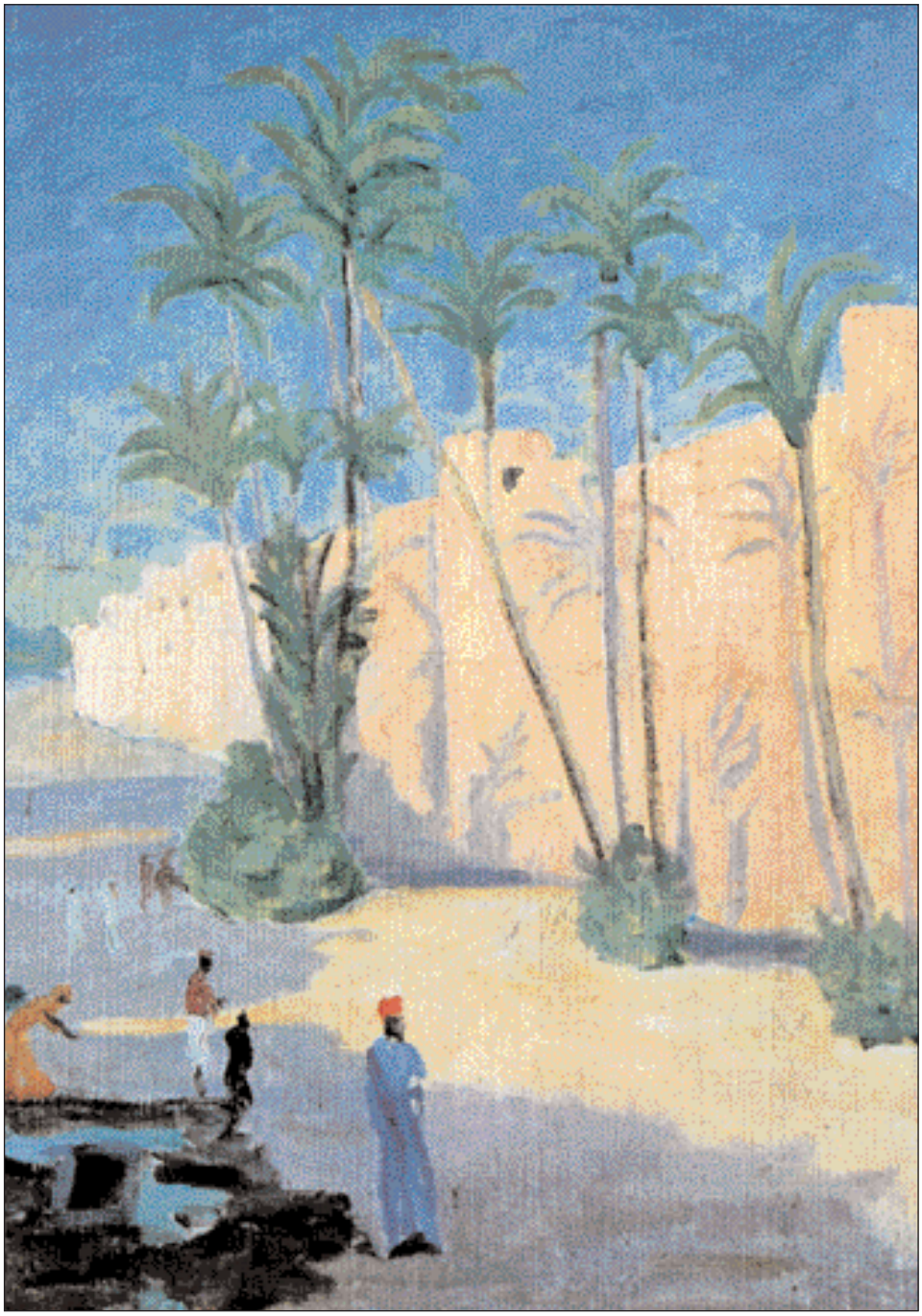

قصر أيت بن حدو

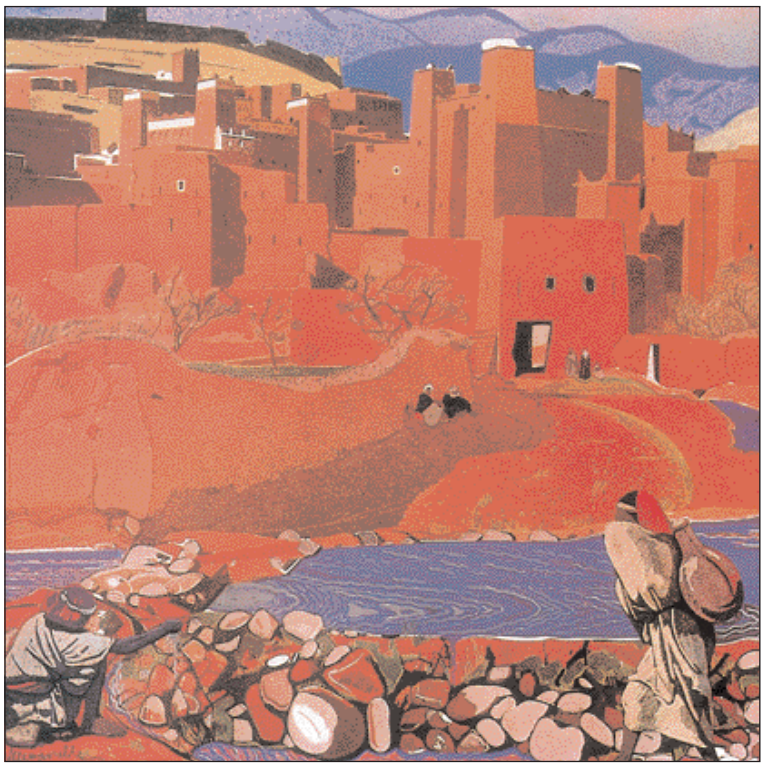

Qsar Aït Ben Haddou

قصر أيت بن حدو

على مَقْرُبَة من مُلتَقى سِلْسِلَة جِبال مَرْغَن وسِلْسِلَة جِبَال" أونيلا " بالسفْح الجَنوبي لِلأطْلَس الكَبير، يوجَد قَصْر أيت بَنْ حَدُّو ضِمْن مَجْموعَةً من القَصَبات المُتَنافِرَة على امتِداد الأوْدِيَة من فَجِّ "تِيزْنتاكَانت" إلى حُدود هَضَبَة لِيمني. كما توجَد قَرْيَة أيت بن حَدُّو على بُعْدِ ثلاثين كِيلومِتْرا من مدينَة وَرْزازات في مُلْتَقى إحْدى أهَم الهَضَبات شبْه الصحْراوِيَّة ألا وهما هَضَبَتَا دَرْعَة ودادَس وتُعْتَبَر هذه القَرْيَة من أهم الأمْثِلَة المُعَبِّرَة لِقصَبات مَنْطَقَة "أونيلا " المتميِّزَة بِمِعْمارِها وبِطَريقَة البناء بِالطِّين المنْتَشِرَة في الجَنوب المغربي بِكُل من مَنْطَقَة دَرْعَة ودادَس وَتافيلالَت ومَكون وتودغة وَزيز وافريس إلخ.

وَتَقَع القَرْيَة القَديمَة أيت بن حَدو على السَّفح الجَنوبي لِتِل بِقِمَّتِه بَقايا أبْنِيَّة مَخْزَن جَماعِي حَوْل فَضاء مَرْكَزي. لقد جاء إخْتِيار هذا المَوْقِع إستجابة لِنَمَط العَيْش التقْليدي المنْتَشِر بالمنطقَة والذي بِمَوْجِبه يَتِم تَنْظيم تَجَمُّعات "تِغْرَمت" السلالِيَّة التي تَنْتَشِر بِهَذِه المَنْطَقَة. كما يُضْفي رَوْنَقا وَجَمالا عَلى مُحيطِه حيث يُشَكِّل رَمْزا لِلْغِنى والتنَوُّع المِعماري الطيني المَيِّز لِلقُصور والقَصَبات المُمْتَدَّة على طُول الهَضَبة شبْه الصحْراوِيَّة، مما جَعَلَه يُلَقَّب إبَّان فَتْرَة الحِماية الفَرَنْسِيَّة بالمغرب بِجَبَل "مَان مشال لِلشُّلوح." لقد شَكَّلَت الجَمالِيَّة والعَبقَرِيَّة المجالِيَّة المتمَثِّلَة في المَوْقِع والألْوان المتَناسِقَة مَا بَيْنَ بِناياتِه وَمُحيطِه الطبيعي المجَسَّد في الوادي المالِح وَالبَساتين المخْضَرَّة إغْراء وَإثارَة لِمَجْموعَة من الفَنَّانين المرْموقين كَجاك ما جوريل الذي اتَّخَذ من هَذِهِ المعلمة مَنْبَع إيحاء ومَوْضوعا لِمَجْموعَة مِنْ لَوحاتِه المشْهورَة، وَكذلك بْيير باوْلوبازولين الذي وَظَّف مَجال أيت بن حَدُّو كَمَسْرَح لِتَصْوير مَشاهِد من أفْلامِه التي عَرَفت نَجاحا باهِرا. كما يعْتَبَر من الناحِيَّة الهَنْدَسِيَّة نَموذَجا من المِعْمار المبْني بِالطِّين حيث تَجْمَع بين عِدَّة تِقْنِيات في فن البِنَاء التقْليدي من لُبوب وآجور لَحازِم وَطين إلخ... وَتَبْقى الفترة التاريخية الممتدة من تاريخ إنشاء القصر إلى حدود القرن العاشر غامضة وغير مُؤَكَّد منها، ذلك أن تواجُده على مَقْرُبَة من المنْطَقَة العُلْيا لِدَرْعَة بِمُحاذاة مع الأطْلَس الصغير جَعَلَه عُرْضَة لأطْماع الغُزاة.

لقد شَكَّل قصر أيت بن حَدُّو إلى حدود القرن السادس عشر مَعْبَرا رَسْمِيا لِمَجْموعَة من الطُّرُق التجارِيَّة الصحراوية سَواء انْطِلاقا من أغْمات خِلال الحِقْبَة المرابطِيَّة

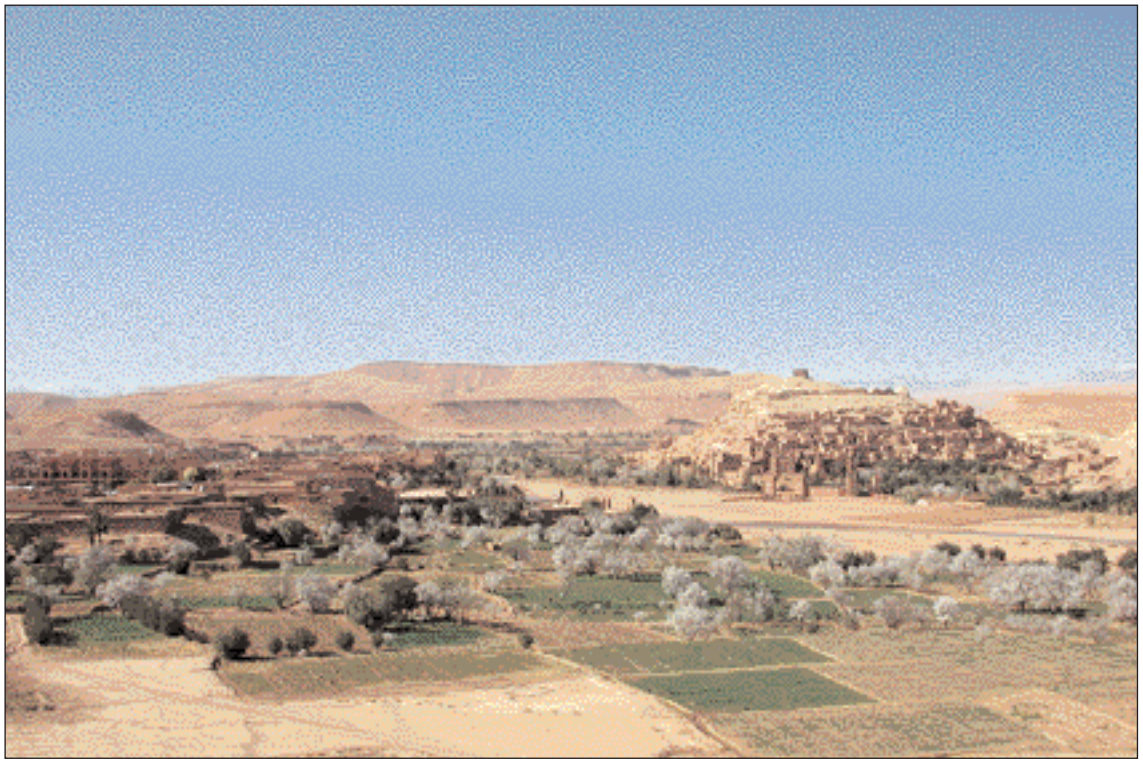

ثم بعد ذلك من مُراكُش، وهذا ما يُفَسِّر الرغْبَةَ في السيْطَرَة على القَصَبَة وَاتِّخاذِها مَرْكَزا لِلمُراقَبَة مِن طَرَفِ القُوات التي كانت تُسَيْطِرُ على الوَضْع.

ومن الملاحظ أن أيت بن حدو شَكَّلَ مَوْضوع ادِّعاءات واهْتِراء بالنسْبَة لِعِدة مُؤَسسات وَطَنِيَّة وَدَوْلِيَّة تَزْعَمُ في مُحاوَلَة رَدِّ الاعْتِبارِ لَها، في حين ان ساكِنَتَه فقد عَمِلَت على هِجْرَته والاسْتِقْرار بِالضفَة الأخْرى لِواد المالح بِمُحاذاة الطريق المعَبَّدَة رَغْبَة منها في تَحْسين ظُروف عَيْشِها ومُواكَبَة مُتَطَلَّبات العَيْش المعاصِر، حَيْثُ أحْدِث تَجَمُّع سَكَنِي يَرْتَكِز في حَياتِه الْيَوْمِيَّة على السِّيَاحة. لَقَدْ عَرَفَ قصر أيت بن حدو، الذي أصْبَحَ مَهْجورا وَمُتَخَلَّى عنه لِمُدَّة فاقَت العِقْدَيْن من الزمن، نَوْعا من التدَهْوُر والتحَوُّل في وَظيفَتِه الأساسِيَّة في غِيَّاب الصيانَة المسْتَمِرَّة التي يَسْتَوْجِبُها البناء الطينِي مِمَّا يَجْعَل هذه المعْلَمَة التاريخِية تَدْخُل في قَائِمَة المعالِم التاريخِيَّة المعَرَّضَة لِلخَطَر وَالاخْتِصارِ على اسْتِغْلالِها ضِمْنَ دِيكورات لِمَجْموعَة من المشاهِد السينمائِيَّة.

Qsar Aït Ben Haddou

Aït Ben Haddou is one of the qasbas strung out along two mountain rivers, Assif Marghen and Assif Ounila, on the southern flank of the Atlas mountains from the Tizi-n-Tichka pass to the Imini valley. About 30 kilometers from Ouarzazate, at the intersection of two main pre-saharian valleys, the Draa and the Dades, Aït Ben Haddou is a highly representative example of the qasbas of the Ounila valley, and prefigures the famous earthen constructions of southern Morocco, such as those of the valleys of the Draa, the Dades, the Tafilalt, the Mgoun, the Todhra, the Ziz, and the Rheris.

In Aït Ben Haddou the old village lies on the southern slope of a hill. A communal granary, now in ruins, was built at the highest point and, in the traditional manner, this distribution center was surrounded by groups of large houses or "tighremts". Nicknamed the "Mont Saint Michel of the Chleuhs (Berbers)" during French Protectorate, Aït Ben Haddou offers a striking sight which attests to the grandeur, as well as the architectural richness and great diversity of the earthen constructions of the pre-saharian valleys.

The vast panorama with reddish façades and crenellated towers, the azure blue of the river snaking at its feet, and the delicate green of gardens, has inspired many artists – like Jacques Majorelle – and directors – like Pier Paolo Pasolini – to immortalize Aït Ben Haddou in paintings and films. On a technical level, it displays the multiple possibilities of earthen construction using ordinary moulded earth, raw brick, adobe showing the sides and ends of the mud-bricks, etc.

Little is known about history and evolution of Aït Ben Haddou until the early 20th century, but its strategic location was highly desirable, close to the break in the Anti-Atlas mountain chain made by the upper Draa valley. Beginning from Aghmat in the Almoravid period, then from Marrakesh, this historic way of penetrating the

southern Atlas was very frequented by the trans-saharian trade until the 16th century. Accordingly, controlling Aït Ben Haddou was important for the powers of the day.

Currently, national and international organizations have declared a number of intentions to rehabilitate Aït Ben Haddou. As for the population, it has now moved to the other side of the river, where the paved road has generated a new village that makes its living from passing tourists. Progressively emptied and forsaken during two decades, Aït Ben Haddou continues to deteriorate from lack of continuous maintenance which all earthen construction requires. At present, the vestiges of a masterpiece falling in pieces meld with abandoned film sets to fashion a new contemporary landscape.

Qsar de Aït Ben Haddou

Cerca del confluente de dos torrentes de montaña, Assif Marghen y Assif Wunila, que avenan las aguas del sur del Atlas, Aït Ben Haddou es uno de esos grupos de qasbas que se suceden a lo largo de estos rios, desde el cuello de Tizi-n-Tagant hasta el valle del Imini. Ubicado a unos treinta kilómetros de Uarzazate en el punto donde cruzan dos gran valles pre-saharianos : el valle del Draa y el del Dadés. Aït Ben Haddou representa perfectamente las otras qasbas del valle de Wunila, y da muestra de las famosas arquitecturas de barro de los valles pre-saharianos, tal las del Dadés, de Tafilalet, de Mgun, de Todrha, del Ziz, del Rheris, etc.

En Aït Ben Haddou, el antiguo pueblo está establecido sobre el vertiente sur de la colina. En la cima, un granero colectivo hoy en ruinas, habia sido edificado según el modelo clásico en esta región, que coloca un grupo de Tighremts de linage, (o castellitos) alrededor de un espacio central de distribución. Apodado "El Monte Saint Michel de los Chleuhs" durante el Protectorado francés, Aït Ben Haddou ofrece un espectáculo sorprendiente y representa la grandeza, la riqueza y la gran diversidad de las arquitecturas de barro de los qsur y qasbas de los valles pre-saharianos.

Su alejamiento, que permite una vista panorámica, el color rojizo de sus fachadas y de sus torres almenadas, el azul profundo del rio que corre a su pie, el verde tierno de sus huertas, han inspirado varios pintores – tal Jacques Majorelle – y varios realizadores – tal Pier paolo Pasolini – que le han inmortalizado con obras picturales o cinematográficas. Ofrece también una vasta colección de los diferentes modos de construcción de barro.

Se sabe poco sobre la historia y la evolución de Aït Ben Haddou desde su fundación hasta los principios del siglo XX. Su situación, cerca de la parte alta del rio Draa, que hende la montaña del Anti Atlas de parte en parte, habrá sin duda atizado muchas codicias. Desde Aghmat, en la

época almorávide y más tarde desde Marrakech, esta vía histórica de penetración en el sur del Atlas a sido en otro tiempo muy utilizada por el comercio trans-sahariano, hasta el siglo XVI. Es decir la importancia para los poderes territoriales de ese tiempo de dominar Aït ben Haddou.

Aït Ben Haddou sufre hoy de multiples anuncios emanentes de instituciones nacionales e internacionales que pretenden desear su rehabilitación. La población emigró a la otra orilla, cerca de la carretera alquitranada donde ha nacido un pueblo que vive del turismo de paso. Poco a poco deshabitado y abandonado desde hace dos decenios, Aït Ben Haddou prosigue su deterioración y mutación. Deterioración por falta del mantenimiento regular que necesita toda construcción de barro. Mutación en obra maestra en peligro las ruinas de los vestigios históricos se mezclan con los adornos de cine abandonados despúes del rodaje para formar nuevos paisajes contemporáneos.

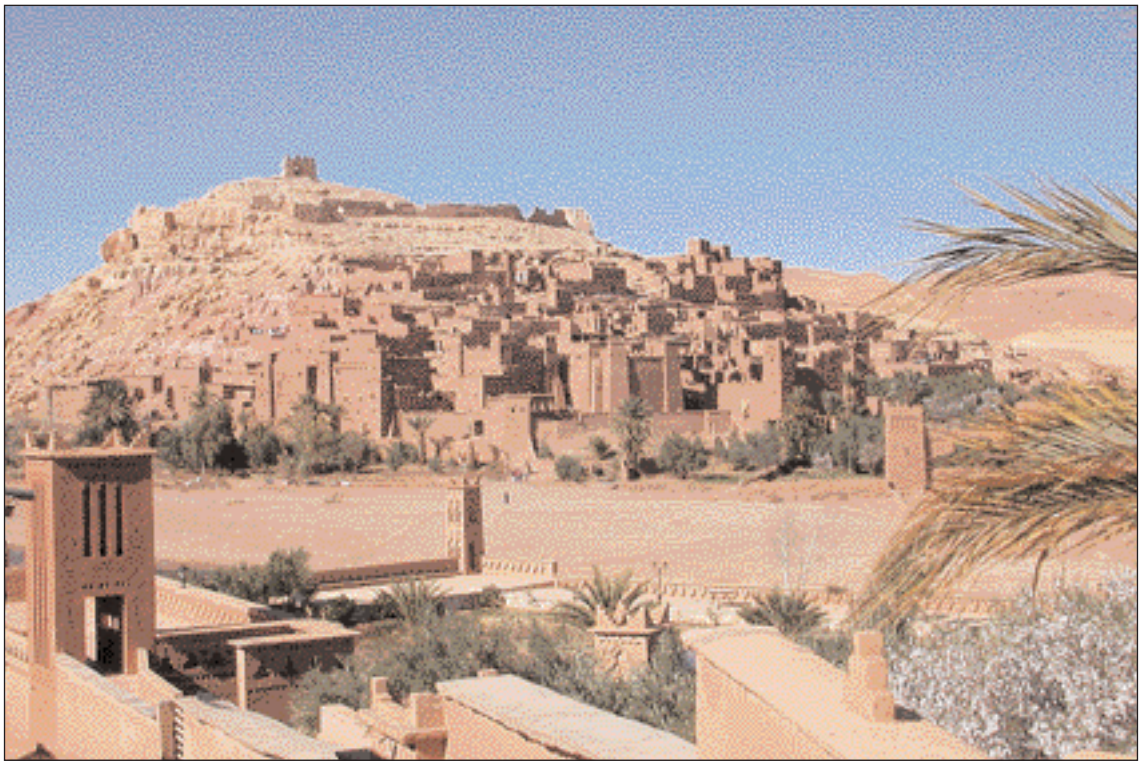

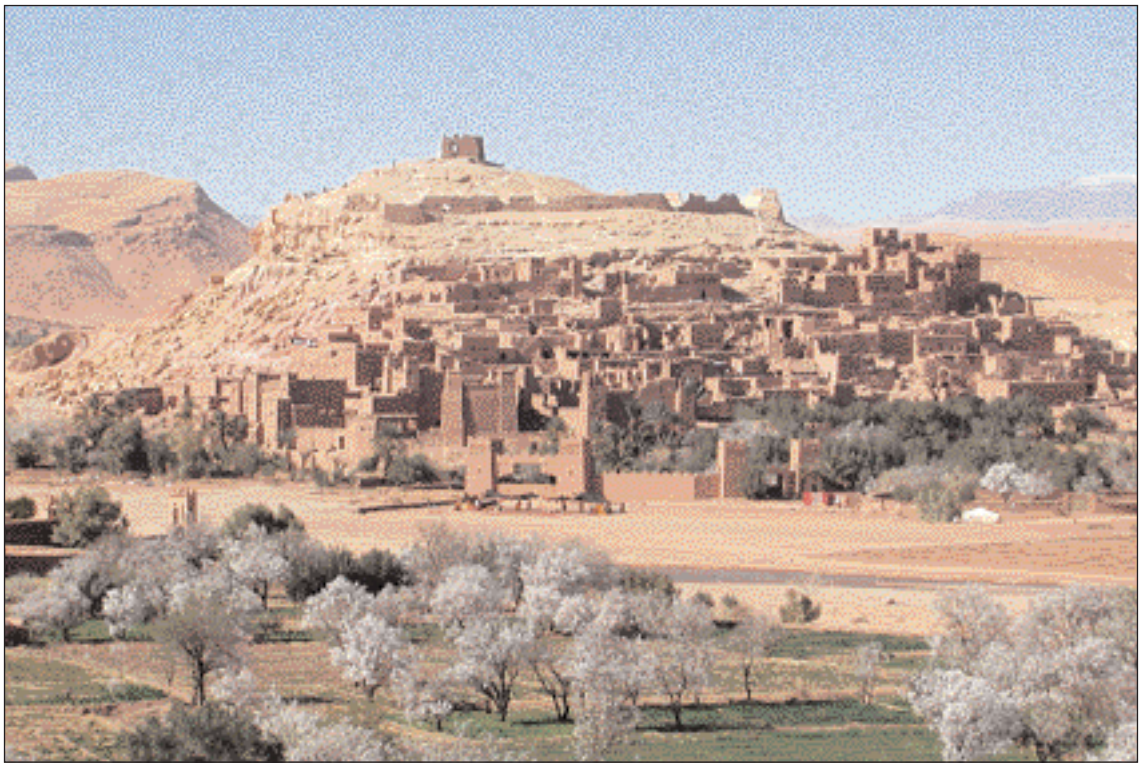

Qsar Aït Ben Haddou

A proximité du confluent de deux torrents de montagne, Assif Marghen et Assif Wounila, qui drainent le piémont sud de l'Atlas, Aït Ben Haddou est un des groupements de qasbas qui s'égrènent au long de ces rivières du col Tizi-n-Tagant jusqu'à la vallée de l'Imini. Il est situé à une trentaine de kilomètres de Ouarzazate, là où se croisent justement deux des principales vallées pré-sahariennes : celle du Dra et celle du Dadès. Aït Ben Haddou constitue un exemple hautement représentatif des qasbas de la vallée de Wounila et préfigure les célèbres architectures de terre des vallées pré-sahariennes, telles celles du Dra, du Dadès, du Tafilalt, du Mgoun, du Todhra, du Ziz, du Rhéris, etc.

A Aït Ben Haddou, le village ancien est installé sur le versant sud du flanc d'une colline. Au sommet, un grenier collectif, aujourd'hui en ruine, avait été bâti selon le schéma classique qui règle cet urbanisme de village dans la zone et ordonne le groupement de Tighremts de lignage (ou châtelets) autour d'un espace central de distribution. Surnommé le "Mont Saint Michel des Chleuhs" durant la période du Protectorat français, Aït Ben Haddou offre un spectacle saisissant et représentatif de la grandeur, de la richesse et de l'extrême diversité des architectures de terre des qsour et qasbas des vallées pré-sahariennes.

Le recul, qui permet une large vue panoramique, la couleur rougeâtre de ses façades et tours crénelées, le bleu azur de la rivière qui serpente à ses pieds, le vert tendre des jardins potagers, ont inspiré bien des peintres – notamment Jacques Majorelle – et de nombreux réalisateurs – dont Pier Paolo Pasolini - qui l'ont immortalisé dans des œuvres picturales ou cinématographiques. Il offre également, au plan technique, un large échantillon des procédés de construction en terre. On y trouve, en effet, de la terre banchée ordinaire, de la brique crue, du pisé appareillé en panneresses et boutisses, etc.

L'on connaît peu l'histoire et l'évolution de Aït Ben Haddou, de sa fondation jusqu'au début du XX^{ème} siècle. Sa position à proximité de la partie supérieure du Dra, qui fend la chaîne de l'Anti-Atlas sur toute son

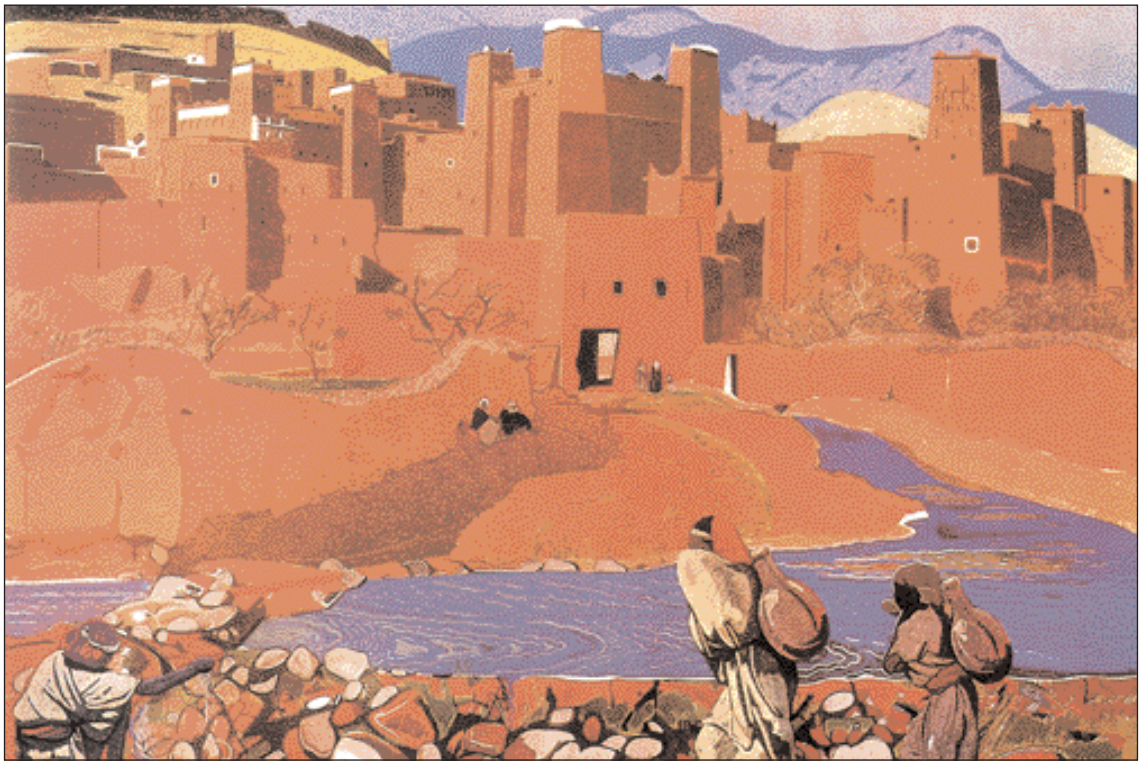

épaisseur, a dû attiser bien des convoitises. Partant d'Aghmat, dès l'époque almoravide, puis de Marrakech, cette voie historique de pénétration vers le sud de l'Atlas a été autrefois très fréquentée par le commerce trans-saharien jusqu'au XVI^{ème} siècle. D'où l'enjeu que représentait le contrôle d'Aït Ben Haddou par les puissances territoriales du moment.

Aït Ben Haddou est aujourd'hui objet d'une multitude d'effets d'annonce d'institutions nationales ou internationales qui prétendent en assurer la réhabilitation. La population, quant à elle, s'est installée, sur l'autre rive, là où la route goudronnée a donné naissance à un village qui vit du tourisme de passage. Progressivement inhabité et délaissé deux décennies durant, Aït Ben Haddou ne cesse de se dégrader et de muter. De se dégrader faute d'un entretien régulier et permanent que nécessite toute architecture en terre. De muter en chef d'œuvre en péril, les vestiges historiques, en ruine, composant, avec les décors cinématographiques abandonnés après tournage, de nouveaux paysages contemporains.

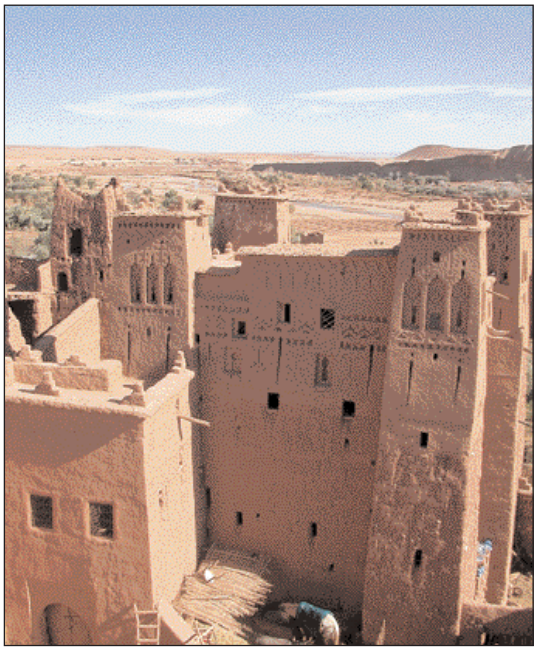

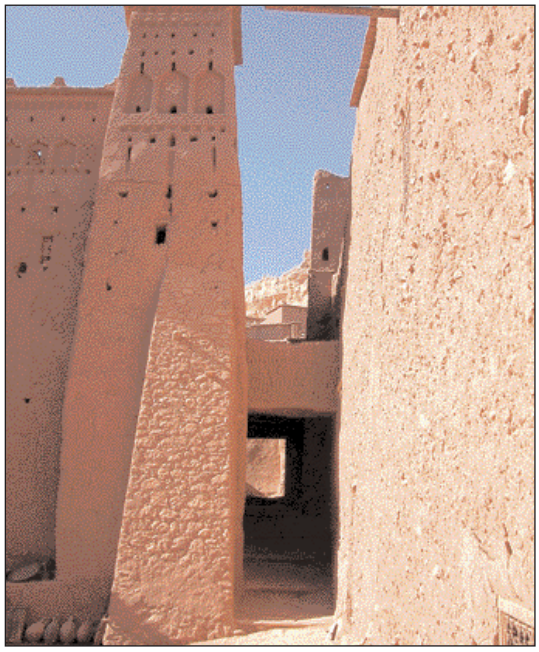

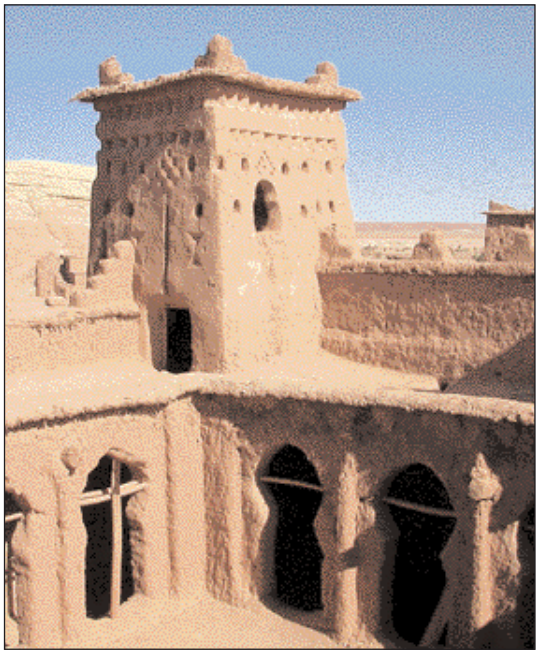

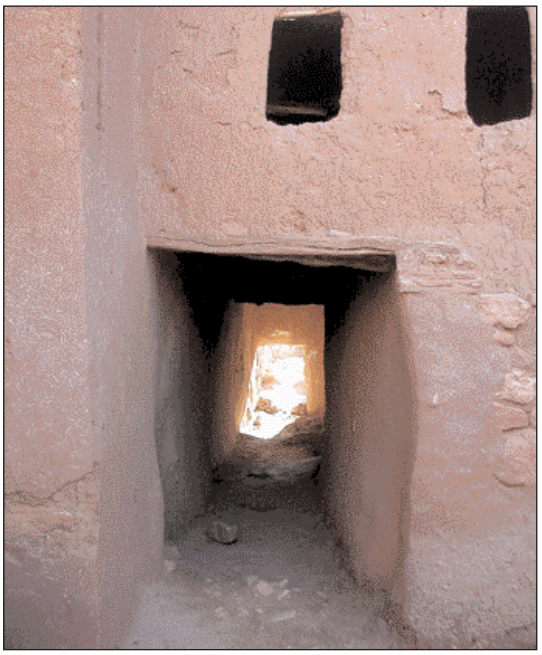

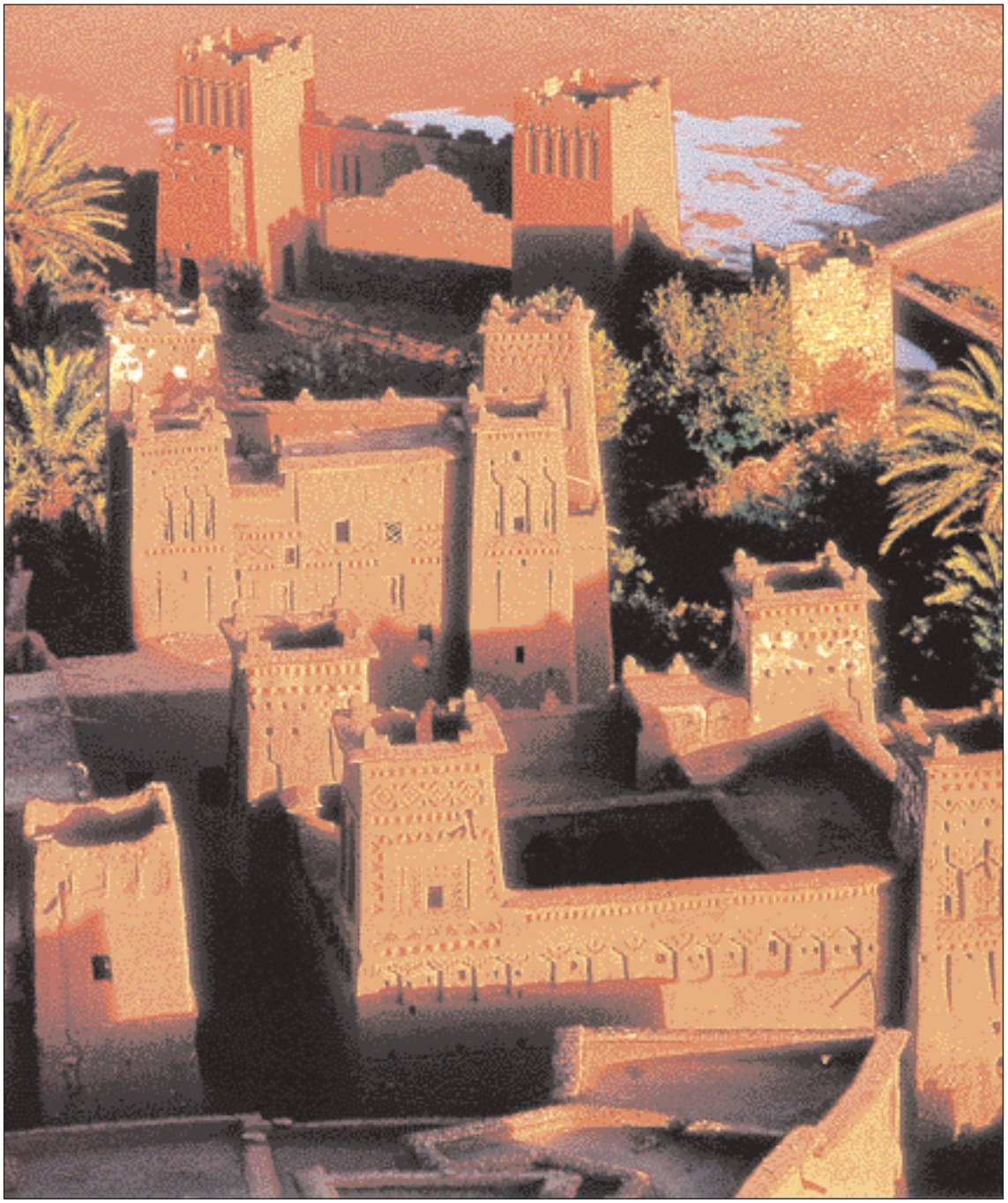

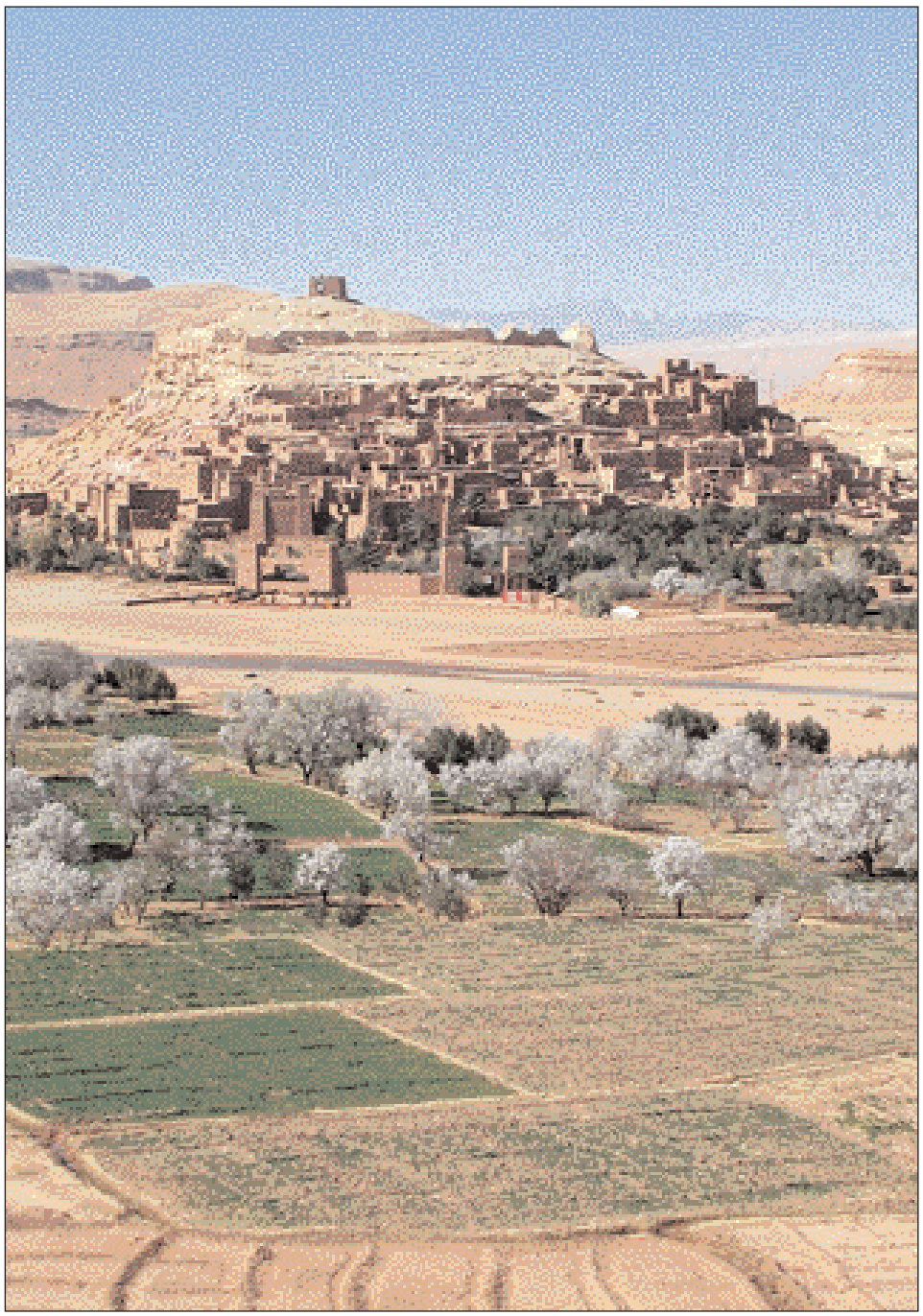

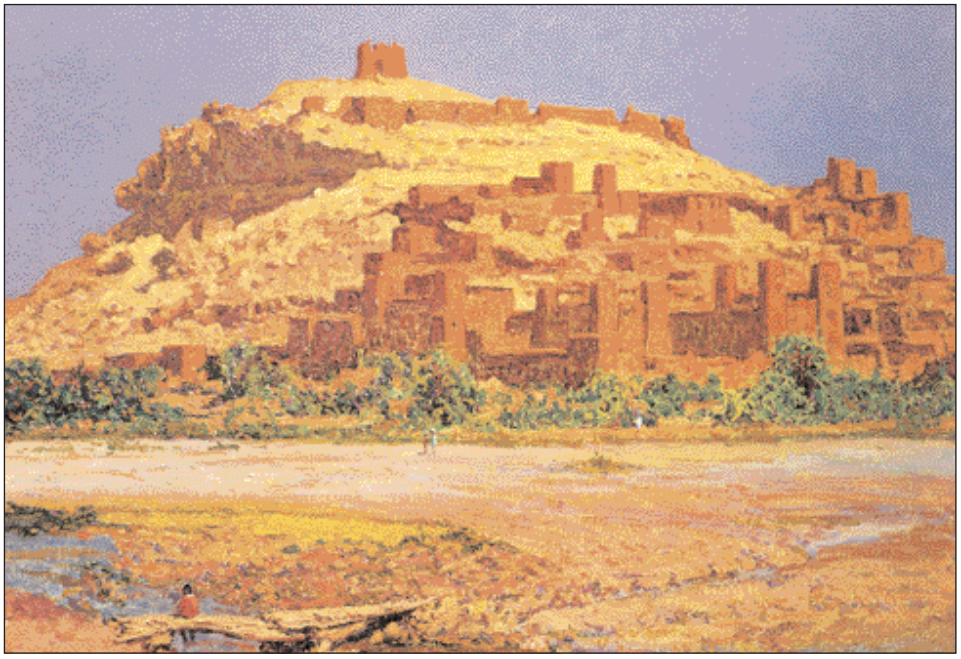

المدينة العتيقة مكناس

Medina of Meknes • Medina de Meknes
Médina de Meknès

المدينة العتيقة مكناس

يَرجِع الأصْل في تَسْمية هذهِ المدينَة باسْم مَكْناس إلى مُجاهِدي قَبائِل مَكناسة الذين شارَكوا في الحُروب التي انْدَلعَت، خِلال القَرن العَاشِر الميلادي، بَين الأمَويين بقُرْطُبَة والفاطِميين بتونُس يُطلِق عَليها مُؤرِخو هذِه الحِقبَة إسم "مَكناسَة الزيْتون" نَظرا لِموقِعِها المتمَيز والذي تَتَكاثَرُ به أشجار الزيْتون، عَبْر أرض شاسِعَة تُعْتبَر من أخْصَب أراضي بِلاد المغرب. تُشرِف هذه المدينة غَرْبا على السُّهول الغربية وتَحُدها شرقا جِبال الأطلَس ووادي بوفَكْران ووادي الرمَم.

عُرِفت مَدينة مَكناس بازدِهار الفُنون الشعْبية وعلى رَأسِها فَنُّ الملحون حيثُ اسْتَقبَلَت في القَرْن السادِس عَشر الميلادي أكْبر شعَرائِه، نَذكُر مِنهُم سيدي عَبدُ الرَّحمان المجْذوب. كما يَحُجُّ إلى مَدينة مَكناس سَنويا أعْداد مُهِمَّة من الزوار، قاصِدين حامي المدينةَ الوَلي الصالِح، الهادي بَنْعيسى، قصْد إحياء ذكرى عيد المَوْلِد النبَوي الشريف.

خِلال القَرْن الثاني عشر الميلادي قامَ المرابِطون بتَحْصين المدينة وأطلَقوا عَليها إسم "تاكَارْت" أو الحِصْن المنيع، ثم بعد ذلك استَوْلى عليها المُوَحِّدون الذين يَرجِعُ لهُم الفَضل في تَرْقِيَتِها لِمَكانَة الحاضِرَة أو "المدينة" حيث كانت تَتَوفر على قَنَوات لِجَلْب المياه لِلمَسْجد الكَبير الذي تَم تَوسيعُه وللقَصَبَة والحَمامات العُمومية والأضْرِحَة.

وفي عَهْد المرينيين، أي خِلال القَرْنَين الثالث والرَّابع عشر، تَمَّ إنْشاء عَدَد من المآثِر تحت إشْراف السلْطانَيْن أبي يوسُف وأبي الحَسَن، اللذين اعْتَنَيا بالمدينة، حَيث قاما بتَهْيِئَتِها وبناء عِدة مَرافِق كالسقايات والقناطِر والمارِسْتانات والفنادِق التي ارْتَبَط دَورُها بالقَوافِل التي كانت تَحُج إلى هذه المدينة. غَيْرَ أنَّ هذه المآثِر ما فَتِئَت أن انْدَثَرَت مع مُرور السنَوات ولَم يَبْق مِنها إلا المدرسةُ البُوعْنانية.

وما أنْ حَل عَهدُ المولى إسماعيل ثاني مُلوكِ الدولة العَلَوية حتى أصْبَحَت مدينة مَكناس عاصِمَةً له ومَقَرا للسلْطَة، وحِصْنا دِفاعِيا بفَضْل

أسْوَارِها وحِصونِها وأبْوَابِها وساحاتِها ومَخازِنِها وصَهاريجِها وإسْطَبْلاتِها. كان المَوْلَى إسماعيل مَلِكا بانِيا بِحَق، حيث كان يُشْرِف بِنَفْسِه على تَشْييد البِناء وإنْجاز الأشْغال، وهكذا عَمَل على إحاطَة المدينة بأسْوَار بَلَغ طولُها أربعين كيلومِترا، وبِناء القصبةِ جاعِلا لَها عِشرين بابا مُحَصَّنَة. أما الإسْطَبْلات فكانت تَتسِعُ -حَسَبَ المصادِرِ التاريخية- لِحوالَي ألفٍ ومائتي فَرَس.

وهكذا يُمْكِنُنا أن نَذْكُرَ ما تَم إنْجازُه في هذا العَهْد الزاهِر، باب مَنْصور العلْج وباب بَرْدَعِيِّين التي تُطِل على المسجِد والصومَعَة اللذين يَحْمِلان نَفْس الإسْم، وباب الملاح الرئيسي الذي كان يَقْطُنُه اليَهود. كما يُمْكِن أن نَذكُرَ ساحةَ الهديم الكُبْرَى وساحةَ لَلاعَوْدَة، دون أن نَغْفِل المنظر المِعْماري الخَلاب الذي تَطْبَعُه وَفْرَة صَوامِع المساجِد العالِية الشامِخَة في السماء.

Medina of Meknes

Meknes owes its name to the Miknassa tribe, which intervened, in the 10th century, in the rivalry between the Ummayads of Cordoba and the Fatimides of Tunis. In medieval texts the city was called Miknassat az-Zaytoun, (The olive city) because it is located in the heart of an olive growing region, in one of the most fertile parts of Morocco. To the west, it overlooks the plains of the Gharb, and to the east, the mountains of the Middle Atlas, and the Boufekrân and Rdom rivers.

The "Malhoun", famous popular sung poetry flourished in Meknes which welcomed in 16th century, "The Fool of God", one of the greatest Moroccan poets, Sidi Abderrahman el Majdoub. Meknes is also an important place of pilgrimage to the sanctuary of the Patron of the city, Sidi al Hadi Ben Aissa, where the Mawlid, the Prophet's birthday, is commemorated.

In the 12th century, the Almoravides fortified the site , then called Tagrat (the walled camp) before it fell under the domination of the Almohades who made it a city. A channel brought water to the main mosque ; a qasba and various hammams (public baths) were built in the same period.

In the reign of the Merinides, in the 13th and 14th centuries, many monuments were built by Sultans Abu Yussuf and Abul Hassan, who took to heart the welfare of the city and embellished it with fountains, bridges, hospices and caravanseries. From this period, only a the medersa Bou Inaniya, has survived.

Meknes became an imperial capital, a fortress and a royal residency with the reign of the Alaouite Sultan Moulay Ismail. City walls, with monumental gates and bastions, wide roads and open spaces, palaces,

stables, granaries and réservoirs were built, converting the medieval city in the capital of the Kingdom. Moulay Ismail, the Builder King, supervised himself all these transformations. A forty kilometer long wall surrounded the capital, the qasba was opened by twenty fortified gates and the stables were said to have been able to hold up to 12.000 horses.

This brilliant period has left monumental gates : Bâb Mansour el Eulj, Bâb Berdaïn, which faces the minaret of the mosque of the same name, Bâb el Khemis and Bâb al Mellah, providing access to the large Jewish district of the time. Similarly, one can marvel at the city's large squares : el Hedim Place, Lalla Awda Place, and be charmed by an urban landscape studded with interlacing green-tiled minarets rising in the sky.

Medina de Meknes

A Meknes le dió su nombre la tribu de los miknasas cuyos jefes tuvieron que intervenir, en el siglo X, en la lucha entre los Omeyas de Córdoba y los Fatimídes de Tunis. En los textos medievales aparece la ciudad con el nombre de "Miknassat ezzaytun", "Meknes de los olivos". La ciudad nació en una región donde se cultiva esencialmente el olivo, en una de las tierras más fértiles de Marruecos ; da al oeste a las mesetas del Gharb y al este a las montañas del Medio-Atlas, al río Bufekrán y al río Rdom.

Meknes fue también la tierra en la que floreció la poesía popular cantada llamada "Malhún". En el siglo XVI, la ciudad acogió al más popular de los poetas marroquíes, Sidi Abderahman al-Majdub, "El Loco de Dios". Meknes es también un alto lugar de peregrinación al santuario de al-Hadi Ben Aissa, Patrón de la ciudad, donde se celebra cada año la fiesta del nacimiento del Profeta, llamada el Maulid.

En el siglo XII, los Almorávides amurallaron la ciudad, bautizada entonces Tagrart (el campo fortificado). Después caió en las manos de los Almohades a los que finalmente Meknes debe su estatuto de ciudad. Estos la equiparon con un canal que lleva agua hasta la Gran Mezquita, ampliada por ellos, y también edificaron una Qasba y baños públicos (hamàm).

Bajo el reino de los Merinides, en los siglos XIII y XIV, los sultanes Abu Yusuf y Abul Hasan erigiron varios edificios, reorganizando y embelleciendo la ciudad. Así se construyeron numerosos monumentos, fuentes y puentes, maristanes (auspicios) y funduqs (caravanserails). La Medersa Bu Inaniya es el único vestigio histórico de esa época que aún resiste al paso del tiempo.

Con el reino del monarca alauíta Mulay Ismaïl, Meknes accedió al puesto de capital imperial, recinto fortificado y residencia real. Edificó

numerosas construcciones murallas, bastiones, puertas grandiosas, amplias plazas, palacios, cuadras, graneros, estanques, transformando la ciudad medieval. Mulay Ismaïl, rey fundador, supervisó personalmente las obras. Rodeó la capital con una muralla de cuarenta kilómetros, abrió la Qasba con 20 puertas fortificadas ; y se dice que las cuadras podian albergar hasta 12.000 caballos.

De esta época de esplendor quedan varias puertas principales : Bâb Mansúr el Elj, Bâb Berdaïn que da al minarete de la mezquita de mismo nombre, Bâb el Khemis y la puerta del Mellah que da acceso al barrío judío, importante en ese tiempo. También se pueden mencionar amplias plazas tales como la Plaza el Hedim, la Plaza Lalla Awda así que un paisaje urbano en donde se elevan hacia el cielo numerosos minaretes cuyos adornos de azulejos verdes constituyen uno de los encantos de la ciudad.

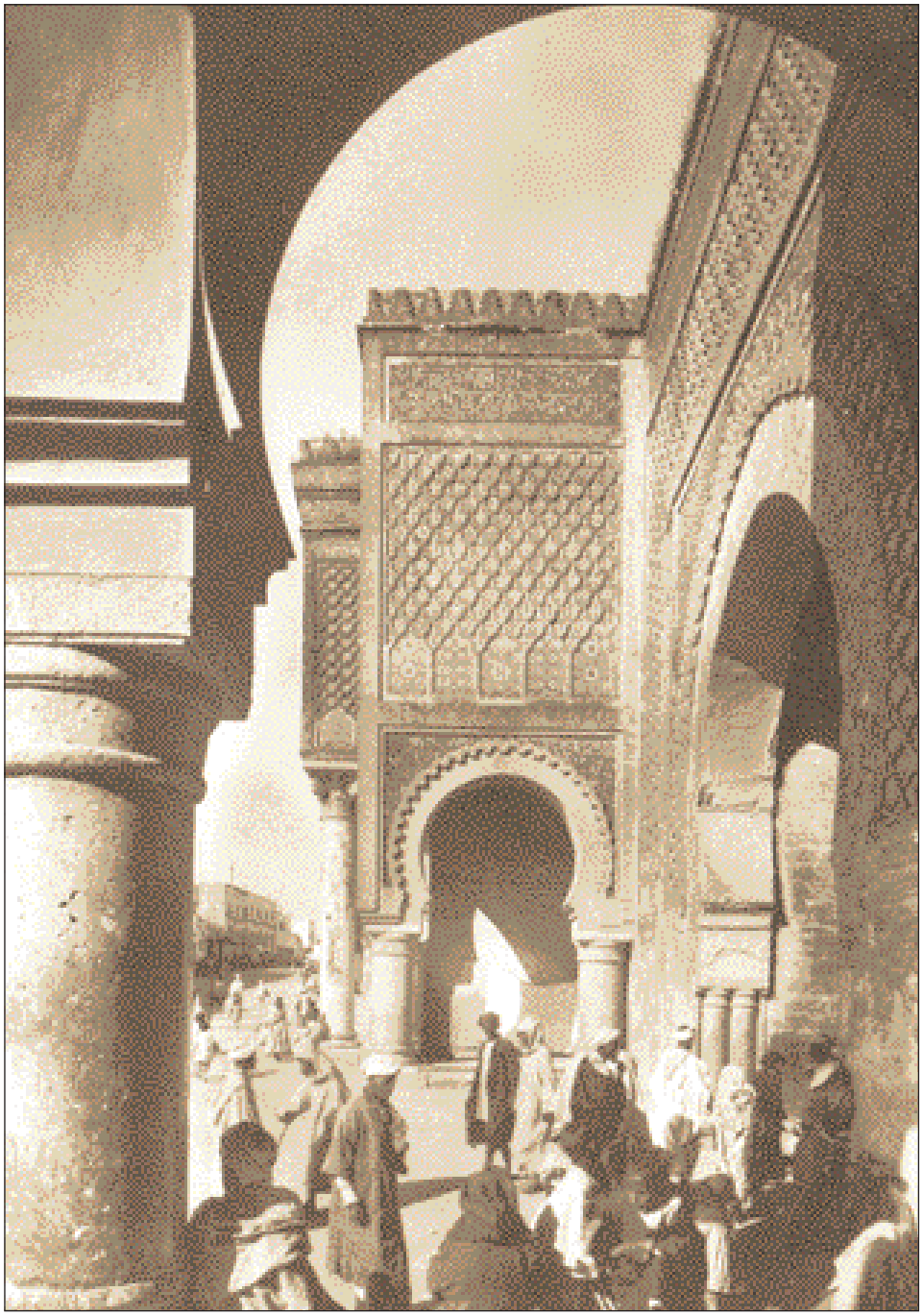

Médina de Meknès

C'est à la tribu des Miknassa dont les seigneurs eurent, au X^{ème} siècle, à intervenir dans la lutte de rivalité entre les Omeyyades de Cordoue et les Fatimides de Tunis, que la ville de Meknès doit son nom. Les textes médiévaux qualifient la ville de Miknasat az-Zaytûn, "Meknès de l'olivier". Elle est, en effet, située dans une région par excellence de l'olivier, au cœur d'une des régions les plus fertiles du Maroc, dominant à l'ouest, les plaines du Gharb et à l'est les montagnes du Moyen-Atlas, l'oued Boufekrân et l'oued Rdom.

Meknès fut aussi la terre où fleurit la poésie populaire chantée, appelée Malhûn, celle qui a accueilli, au XVI^{ème} siècle, le plus populaire des poètes marocains, Sidi Abderrahman al-Majdub, le "Fou de Dieu". Meknès est aussi un haut-lieu de pèlerinage au sanctuaire du Patron de la ville, al-Hadi Ben Aïssa, où est célébré le Mawlid, commémoration de la naissance du Prophète.

Au XII^{ème} siècle, les Almoravides fortifient la ville, baptisée alors Tagrart (le camp fortifié) avant qu'elle ne tombe entre les mains des Almohades auxquels elle doit son statut de cité. Elle est doté d'un canal qui amène l'eau à la Grande Mosquée, agrandie à l'occasion, ainsi que d'une qasba et de hammâms ou bains publics. Sous le règne des Mérinides, aux XIII^{ème} et XIV^{ème} siècles, de nombreux monuments sont édifiés par les sultans Abu Yusuf et Abul Hassan qui prirent soin de la ville, l'aménagèrent et l'embellirent en la dotant de plusieurs fontaines et ponts, de maristans (hospices) et de foundouqs (caravansérails). De cette période, seule la Médersa Bou Inaniya a résisté aux vicissitudes du temps. Il faut attendre le règne du souverain alaouite Moulay Ismaïl pour que Meknès accède au rang de capitale impériale, place forte et résidence royale. Murailles, bastions, portes monumentales, vastes esplanades, palais, écuries, greniers et bassins surgissent, s'entremêlent et bouleversent la cité médiévale. Moulay Ismaïl, roi bâtisseur, surveille en personne les travaux. Il entoure sa capitale d'une enceinte de 40 kilomètres, la qasba est percée de 20 portes fortifiées, les écuries peuvent accueillir - a-t-on écrit - jusqu'à 12.000 chevaux.

De cette brillante époque, on peut citer quelques portes principales : Bâb Mansour el Euldj, Bâb Berdaïn, donnant sur le minaret de la mosquée de même nom, Bâb el-Khemis et la porte du Mellah donnant accès à l'important quartier juif de l'époque. De même, l'on peut citer de vastes places telles la Place el Hedim et celle de Lalla Awda ainsi qu'un paysage urbain marqué de multiples minarets qui s'élancent vers le ciel et constituent l'un des attraits de la ville avec leurs décors d'entrelacs de faïence verte.

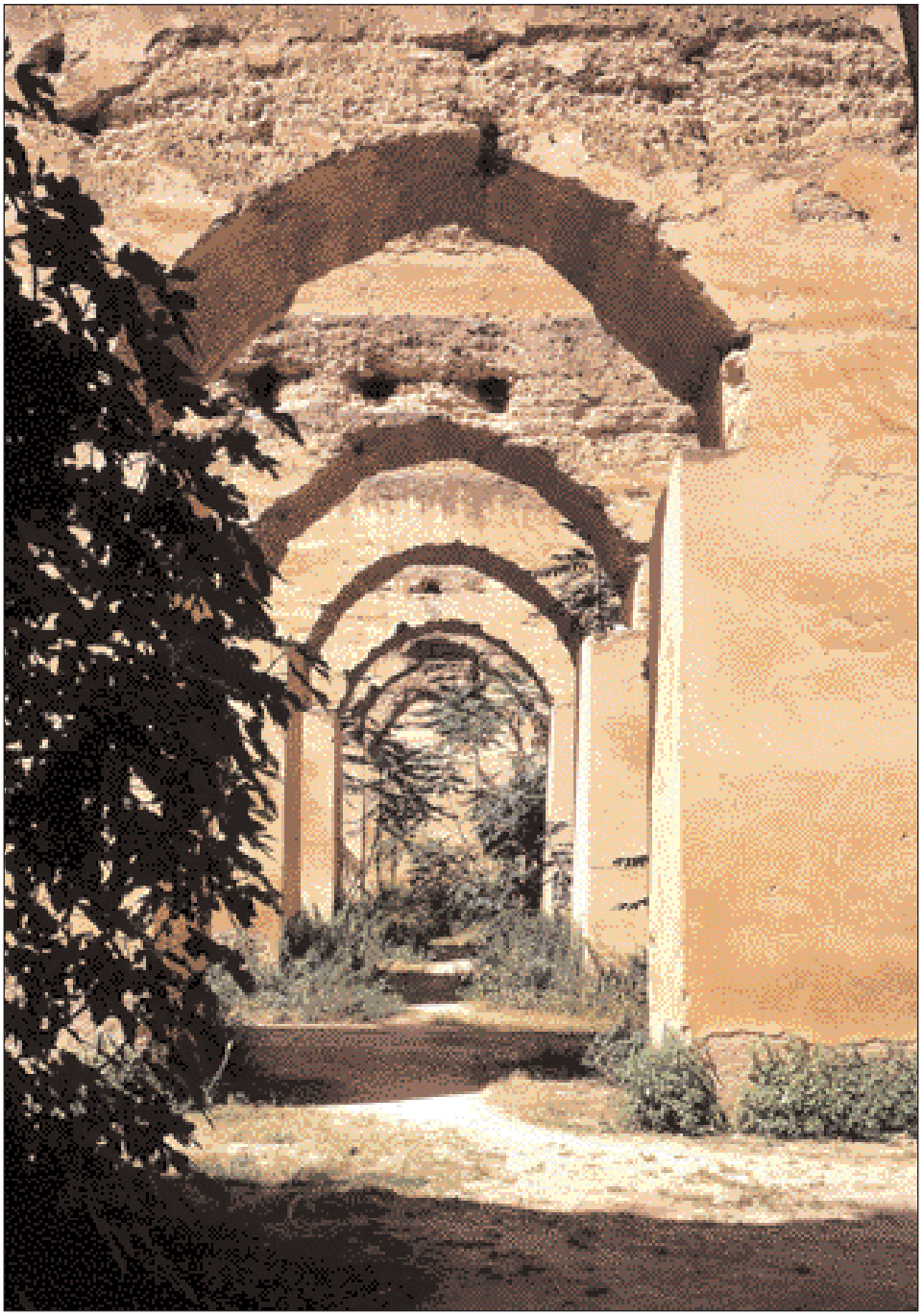

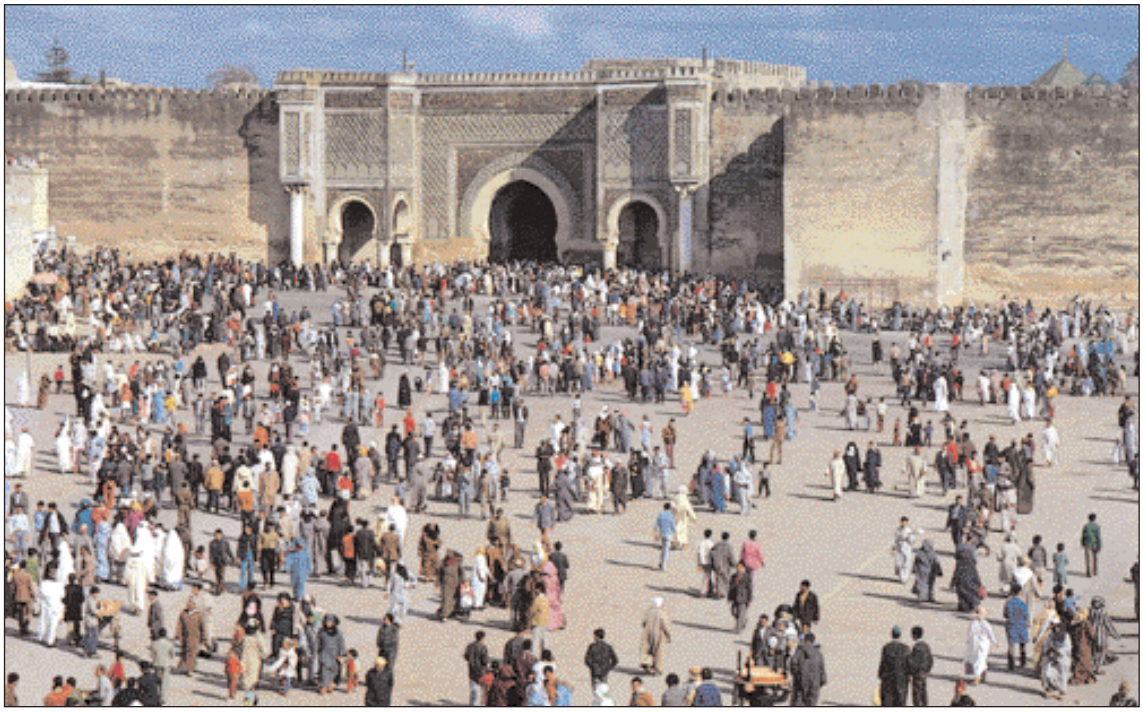

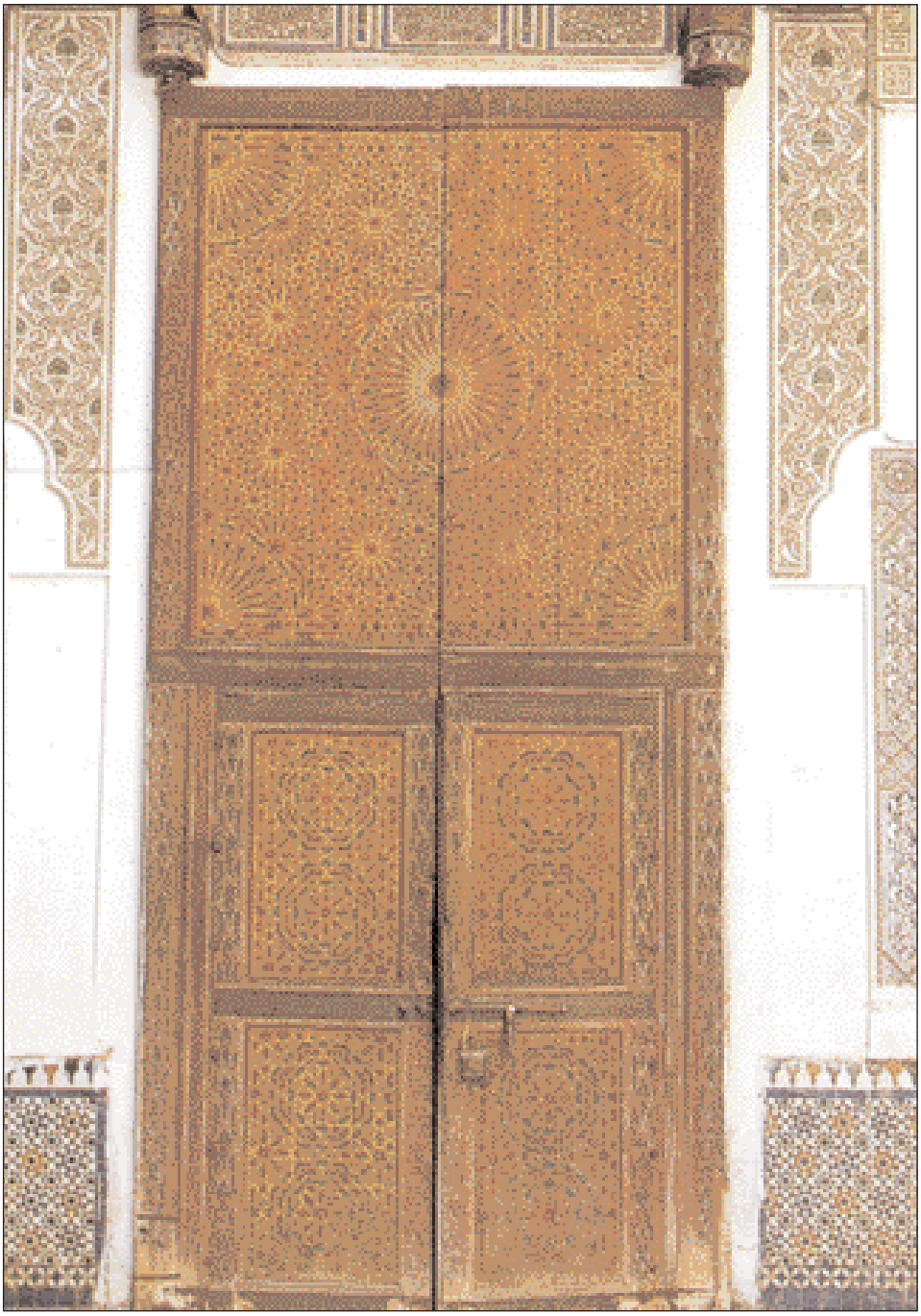

المـــديـــنـــة العـتـيـقـــة تطـــوان

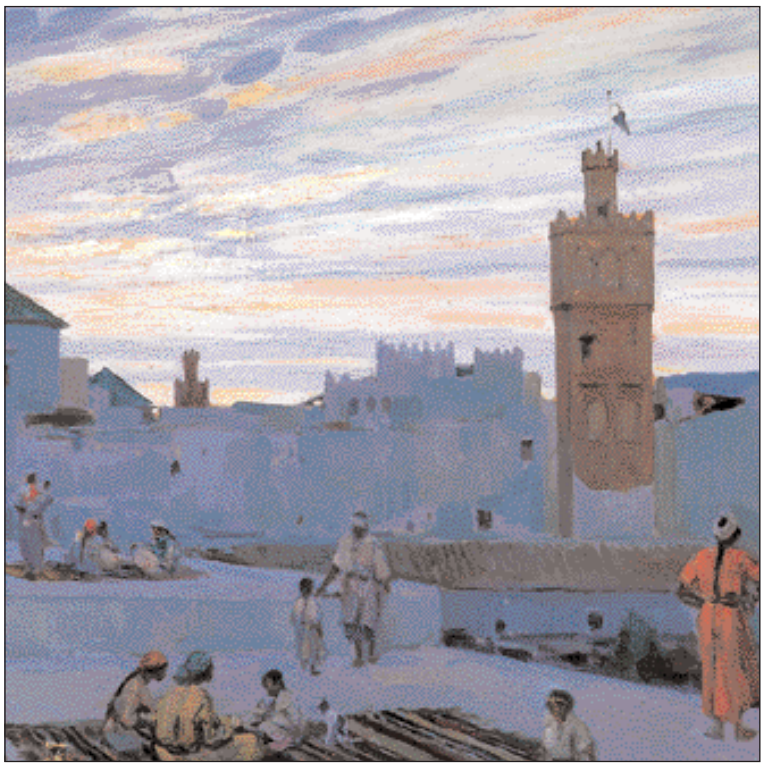

Medina of Tétouan • Medina de Tetuán
Médina de Tétouan

المدينة العتيقة تطوان

تَتراءَى لكَ من بعيدٍ مُخيِّمَةً عَلى سُفوحِ جبل درسة، مُتَّكِئة على مُنحدرِ تَلٍّ تُشرفُ منه على وادي مارتيل الذي يربطُها بالبَحر حينَما تُمعِنُ النَّظرَ في تطوان تَتَخيَّلُها وكأنَّها مُسَربَلَةً في غِطاءٍ من صُدَف ولُؤلُؤ قابعَة بين أحْضان سِلسِلة جبال الأنْجَرا بشمال المغرب.

تَنتمي حاضِرَةُ تطوانَ حسب مَوقِعِها إلى حَوْضِ البَحر الأبيض المتوسِّط، كما لَوْ أنها أنَدَلُسيَّة بفعل أصول ساكِنَتِها وتقاليدِهِم العَريقة. تُعتبَر تطوان الحَمامَة البَيْضاء، مدينَة العِلم التي قَصَدَها ويَقْصُدُها رِجالُ الفِكرِ والبَحْث، حيث تَرَعْرَع في أحْضانِها مُختلَف العُلوم والآداب والفُنون

لقد قامَ بإنشائِها أبُو الحَسَن المَنْدَري ذو الأصْل الغَرْناطي سنةَ 1429، حيْث اختارَ لهَا مَكانا غيرَ بَعيد عن مَوْقِع تَموذا القديمة. وهكذا عَرَفت تِطوان تحت قِيَّادة مُؤَسِّسِها ازدِهارا كَبيرا، مِمَّا مَكَّنَها أنْ تُصْبِح مَرْكَزا استْراتيجيا ومَمَرا هاما لِلفُتوحات الإسْلامِية. نَزَحَ إلَيها عَدَد كَبير من اللاجِئين الأنْدَلُسيِّين الذِين ساهَمُوا في مُحارَبَة البُرتُغالِيِّين المتَمَركِزين في مَدينَة سَبْتَة، وكذا المشارَكَة في الجِهاد البَحْري.

يتميَز مَنْظرُها العام بوَفْرَة مآذِنِها المتَناسِقة الارْتفاع والمثمَّنَة الزَّوايا، تُغَطِّيها فُسَيْفِساء ذاتُ الألْوان الناصِعَة، والمنْدَمِجَة مع الدُّور والمنازل التطْوانِيَّة. هذِه الأخيرَة تُحيطُ بالجامِع الكَبير الذي يتَوَسَّطُ المدينةَ حيْثُ تُحاذيه عِدَّة زَوايا وأضْرِحَة ومَقَّايات تُؤَكِّد ما نَعْرِفُه عن هذِه المدينة الرُّوحيَّة. كما تتخَلل أسْوار المدينة القصَبة التي تَقَعُ في الرُّكْن الشرْقي الغربي لِلمَدينة على شَفا جَبل دَرْسة حيْثُ تُطِل على المدينة على عُلو يُقَدَّر بأرْبَعين مترا والتي تُحيطُ بِها حُصونُ الدِّفاع. وتُعتبَر هذه القَصَبَة جُزْءا من الأسْوار التي يَبْلُغ طولُها أرْبَعين كيلومِتْرا تَحْمي تَجَمُّعا عُمْرانيا، على مساحَة تُقدَّر بِخَمْسَة وخمسين هِكتارا، يَضُم عِدة مُنشآت وَدُورا وَأحْياء مُتنَوِّعَة الأشْكال وَالأدْوار

من فضاءات تِطوان المتميِّزة، ساحَة الفدان المتواجِدَة في غرب المدينة حيثُ تَتوسَّط بِنايات مُتعَدِّدة الأشْكال وَالمهام، نَذكُر مِنها المِشوَر، والمسجد، والزَّاوِيَة، وعِدَّة دَكاكينَ بجانِب المَلاح، كُل هَذه المرافِق يَغلُب عَليها الطَّابع المعْماري والبَصْمَة الأنْدَلُسيَّة. لقد سَبقَ لِساحَة الفدَّان أن احتَضنَت في أوائِل القرْن الماضي تَظاهُرات وَطنيَّة وعُروضا عَلى شكل حَلقات قامَ بِها قَصَّاصُون ومُغنون مُتجوِّلُون

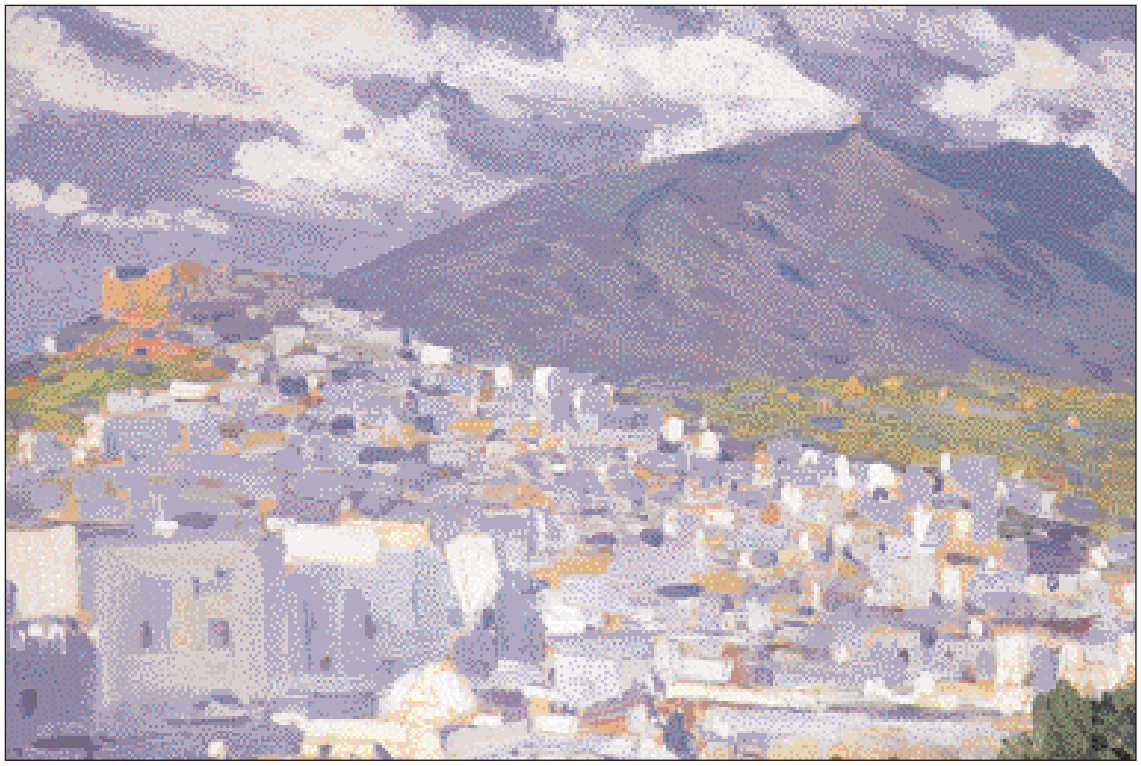

تَتوفرُ المدينة العَتيقة تِطْوان على ثلاث مَقابِر، إحْداها لِلمُسلِمينَ، والثانِيَّة لِليَهود والثالثة لِلنصارَى، وهي عِبارَة على امْتِداد حَضري للمَدينة خارج الأسْوار مِن الجِهَتَين الشَّرقية وَالغَربية. كما أن لِلمَدينةِ سِتة أبواب أهَمُّها باب العُقلَة التي كانت تَتمَيَّز عن نَظيراتها بالحَيَوية والرَّواج.

كَما يُمكِنُنا أن نُسجِّل أن أهَم حدَث في تاريخ المغرب بصِفَة عامة وتِطْوان بصِفة خاصة خِلال القرن التاسِع عَشر ألا وهُو قِيام شُعْلَة المقاوَمَة ضِد الإسْبان بهَذه المدينة، التي اشتَعَلَت نيرانُها في شَهر أكتوبر من سَنة 1850، حَيْثُ استُعْمِرَت المدينة مِن سنة 1860 إلى سنة 1862. وفي مُستهَل القَرن العِشرين عادَت إسبانيا لاحْتِلال تِطْوان وجَعلَت مِنها عاصِمَة المنطقة الشمالِية من المغرب إلى حُدود سَنة 1956.

Medina of Tetouan

On a terrace backing up the foothills of Jebel Darsa and overlooking the valley of the Oued Martin flowing to the sea, Tetouan looks like a pearly white coat thrown over the green Anjara mountains in the north of Morocco. Mediterranean in its location, Andalousian by its population and its founding, "The White Dove" is a city where many scholars live and where religion, arts and letters are prominent.

In 1429, Captain Aboul Hassan al Mandari, coming from Granada, created the new city of Tetouan close to the site of the Phoenician Tamuda. Under its founder, it prospered and became one of the crossroads of the struggles against Spanish and Portuguese invaders. Many Andalusian refugees joined the fight against the Portuguese installed in Ceuta, or became corsairs.

The skyline of the medina is framed by tall, brightly colored minarets, whose harmonious proportions, octogonal presence and mosaic decoration sharply contrast with the whiteness of the adjacent houses. Around the centrally located Jama' el Kbîr, the many well-frequented mosques and zaouïas, sanctuaries and fountains, attest to the city's reputation for piety. The qasba, built on the side of Jebel Darsa, oversees the fortifications that protect the medina. It rises on the northeast, more than 130 feet high, dominating the medina, and is part of the surrounding three mile perimeter wall which encloses an urban area of about 55 hectares (acres) with many distinct caracteristics.

The largest open space in the city, El Feddan, is on the western side and is framed by a great diversity of buildings (mechouar, mosques and zaouïas, shops backing on to the mellah, simple or Andalusian-style façades, etc.). In the beginning of the last century, El Feddan still drew in the early afternoon circles of spectators to troubadours and other attractions. Three cementeries, Muslim, Jewish and Christian, continue the medina, to the east and to the west, outside the walls. Of the six gates to the city, Bâb Oqla was the most heavily used.

In the 19th century, the most important fact for the history of Tetouan, and of Morocco, was the Moroccan-Spanish war, which began in October 1850. Tetouan, occupied from 1860 to 1862, bore the brunt of the fighting, supported the heavy weight of it. In the beginning of the 20th century, the Spanish again occupied Tetouan in 1912, and made it the capital of their Protectorate which lasted until 1956.

Medina de Tetuán

Está Tetuán acostada sobre las primeras cuestas del monte Jbel Darsa y sobre la terraza arrimada a éste. Así domina el río Martin, que la reune al mar. La ciudad de Tetuán aparece como un manto de nácaro sobre la cadena de montañas de l'Anjera en el norte de Marruecos. Es mediterránea por su ubicación y andaluza por su población y sus tradiciones de origen. "La Paloma Blanca" es una de las pocas ciudades sabias, donde viven los eruditos y donde se cultivan las letras y las artes.

En 1429 el Capitán granadino Abul Hassan Al Mandari edificó la ciudad nueva de Tetuán cerca de la antigua Tamuda. Bajo el mando de su fundador, Tetuán vivió una época de gran prosperidad, convirtiéndose en uno de los principales caminos de la guerra santa. Numerosos refugiados andaluces acudieron para participar en la lucha contra los portugueses, instalados en Ceuta, o en la carrera sobre el mar.

Está la silueta de la medina marcada por altos minaretes, de propociones armoniosas y de sección octogonal, cubiertos con mosaïcos de colores vivos ; contrastando así con la blancura de las bajas viviendas. Ocupa Jama' el Kebir el centro de la medina ; alrededor lucen mezquitas y zauías, santuarios y fuentes. Atestan por su gran numero y la cantidad de sus visitantes, de la fama de ciudad piadosa que lleva Tetuán. A lo alto de las fortificaciones que protegen la medina, se eleva una Qasba adosada a Jbel Darsa, en el ángulo noroeste. Esta Qasba domina la ciudad de unos cuarenta metros y se incluye en un recinto de casi cinco kilómetros. Este recinto delimita un área urbana de 55 hectáreas donde se encuentran numerosos barrios de varios tamaños y funciones. El Feddán es una importane plaza situada en el oeste de la ciudad y rodeada por edificios de gran diversidad, aspecto y uso (Mechuar, mezquitas y zauías, pequeñas tiendas adosadas al barrio judío, fachadas sencillas o de estilo andaluz, etc). A principios del siglo pasado se celebraban todavía en esta plaza varias atracciones llamando - al comienzo de cada tarde – a numerosos espectadores. Al este y al oeste, fuera del recinto, prolongan la medina los tres cementerios - el musulmán, el israelí y el cristiano -. Seis puertas dan acceso a la ciudad, Bâb el Oqla siendo la más frecuentada.

En octubre de 1850 estalló la guerra hispano – marroquí marcando la historia de Marruecos y especialmente la de Tetuán, que tuvo que aguantar el mayor peso, y fue ocupada de 1860 a 1862. A principios del siglo XX, los españoles ocuparon de nuevo a Tetuán y la convertiron en la capital de su zona de protectorado, desde 1912 hasta la independencia en 1956.

Médina de Tétouan

Assise sur les premières pentes du Jbel Darsa er sur la terrasse qui s'y adosse, dominant la vallée de l'Oued Martin qui la relie à la mer, Tétouan a l'apparence d'un manteau de nacre au sein de la chaîne vermeille que forment les montagnes de l'Anjera au nord du Maroc. Méditerranéenne par sa position, andalouse par sa population et ses traditions d'origine, "La Colombe Blanche" est classée parmi les villes savantes, celles où vivent les érudits et où l'on cultive les lettres et les arts.

C'est après 1429 que le Capitaine Aboul Hassan al Mandari, originaire de Grenade, créa la nouvelle ville de Tétouan - située à proximité de l'emplacement de l'ancienne Tamuda. Sous la conduite de son fondateur, elle connut alors une grande prospérité et devint un des principaux couloirs de la guerre sainte. De nombreux réfugiés andalous vinrent alors participer à la lutte contre les portugais, installés à Ceuta, ou à la course sur mer.

La silhouette de la médina est marquée par de hauts minarets, de proportions harmonieuses, de section octogonale, recouverts de mosaïques aux couleurs les plus vives qui contrastent avec la blancheur des habitations peu élevées. Rayonnant autour de Jama' el Kbîr, qui occupe une position à peu près centrale dans la médina, mosquées et zaouïas, sanctuaires et fontaines, attestent, par leur nombre et leur fréquentation, la réputation de ville pieuse qui caractérise cette médina. Ponctuant les fortifications qui protègent la médina, une qasba, construite sur le bord d'un épaulement du Jbel Darsa, s'élève à l'angle nord-est, domine la cité d'une quarantaine de mètres et s'inscrit dans une enceinte qui se développe sur un périmètre total de près de cinq kilomètres. L'enceinte délimite une aire urbaine d'environ 55 hectares, dans laquelle s'articulent de nombreux quartiers de tailles, de fonctions, de statuts et de caractéristiques différenciés.

Située à l'ouest de la cité et encadrée par des bâtiments d'une grande diversité d'aspects et usages (méchouar, mosquée et zaouïas, échoppes adossées au Mellah, façades simples ou de style andalou, etc.), une place d'importance, El Feddan, attirait encore au début du siècle dernier des cercles de spectateurs autour de troubadours et de différentes attractions qui se formaient en début d'après-midi. Trois cimetières – musulman, israélite

et chrétien – prolongent la médina, à l'est et à l'ouest, en zone extra-muros. Six portes donnaient accès à la ville, parmi lesquelles Bâb el Oqla était la plus fréquentée.

Au XIX^{ème} siècle, le fait important pour l'histoire de Tétouan, et du Maroc, est la guerre hispano-marocaine déclarée en octobre 1850. Tétouan, occupée de 1860 à 1862, en supporta le poids principal. Au début du XX^{ème} siècle, les espagnols vont de nouveau occuper Tétouan et en faire, à partir de 1912, la capitale de leur zone de Protectorat jusqu'en 1956.

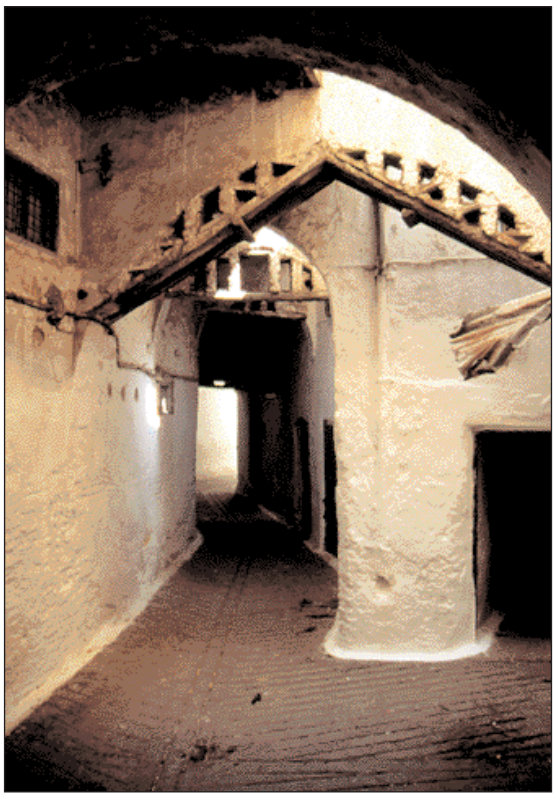

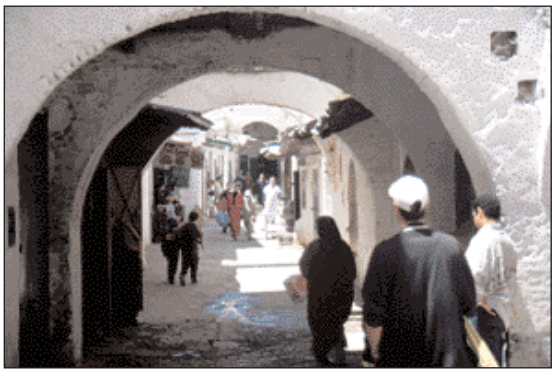

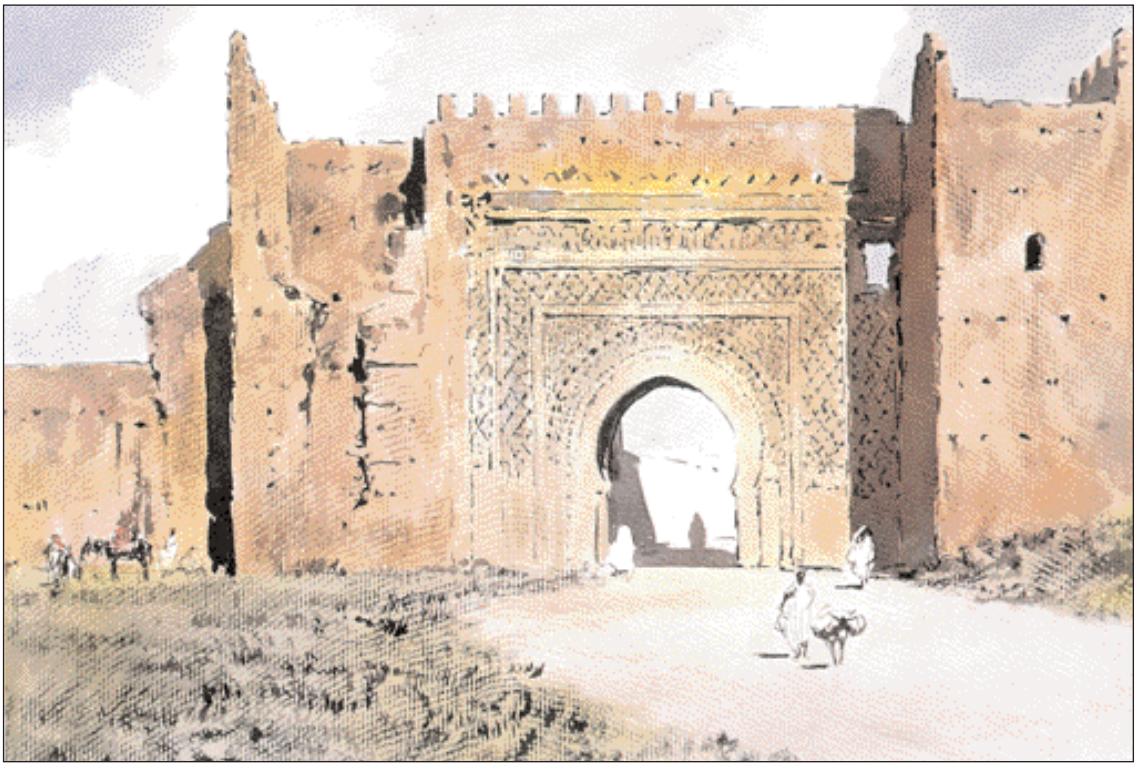

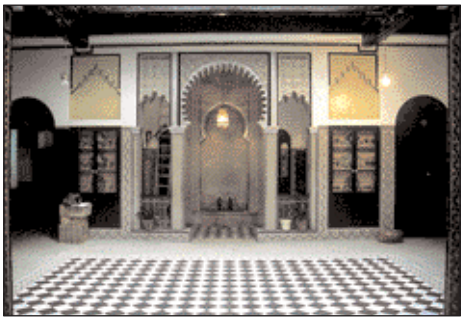

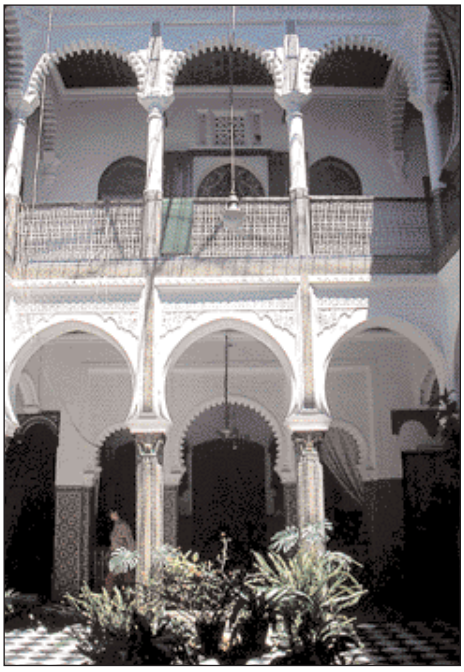

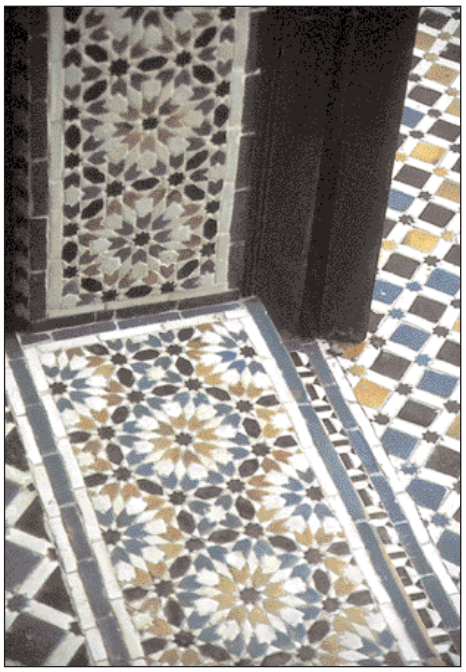

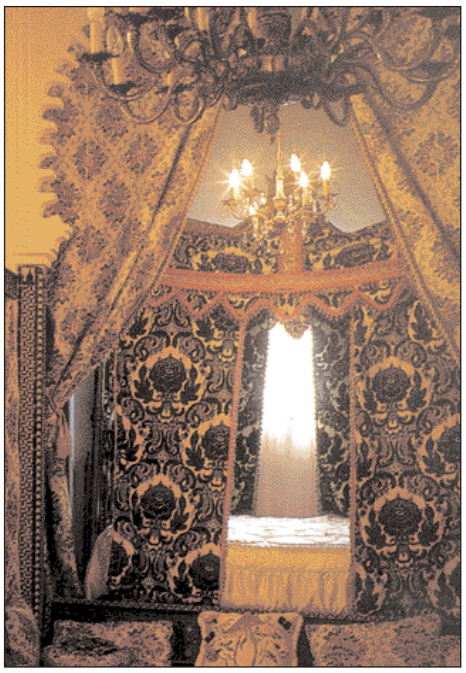

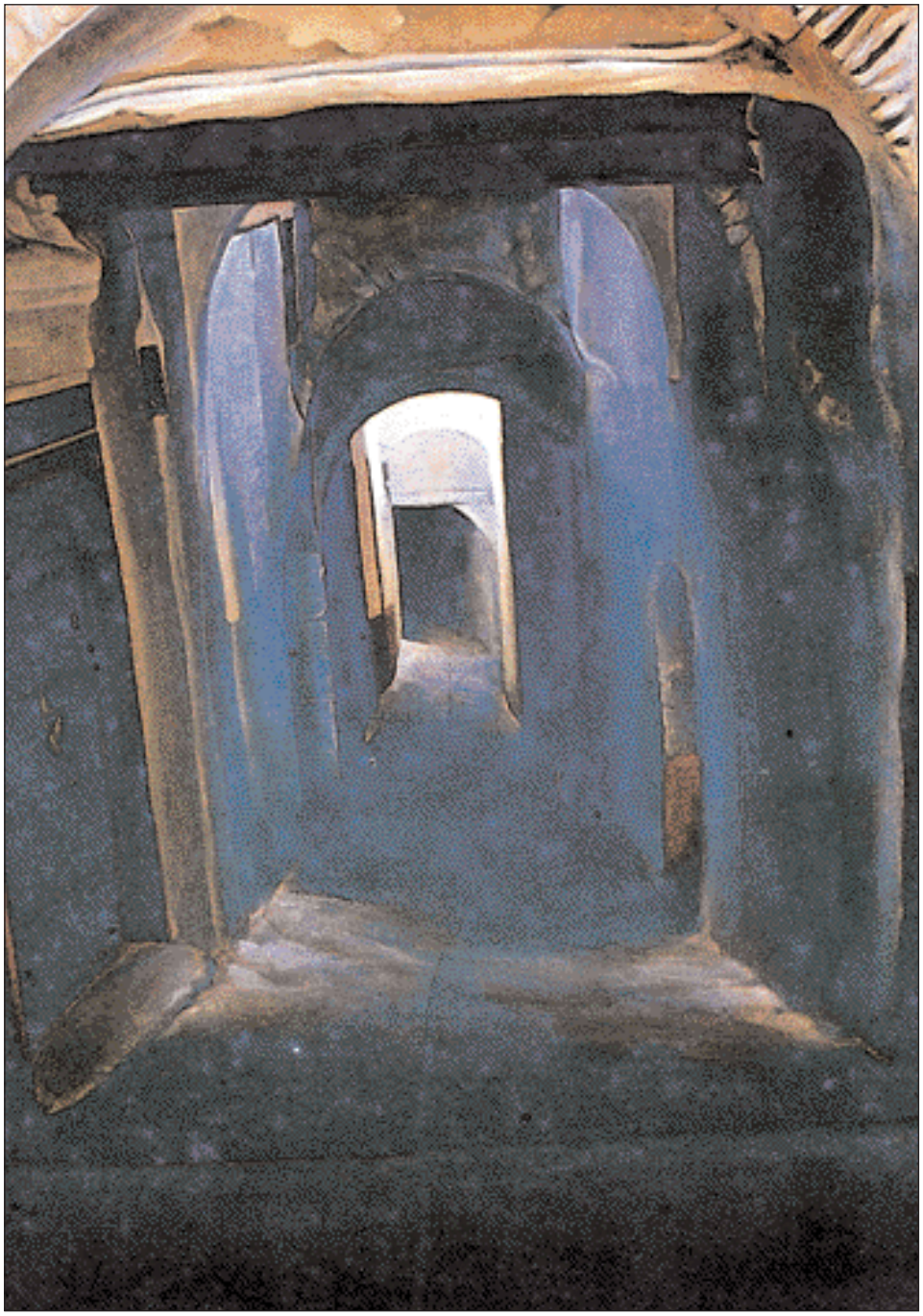

الموقع الأركيولوجي وليلي

Archaeological Site of Volubilis
Sitio Arqueológico de Volubilis
Site Archéologique de Volubilis

الموقع الأركيولوجي وليلي

تُعْتَبَر المآثر الأَرْكيولوجية لِمَوْقِع وليلي أهم الأَطْلال الرومانية المحافَظ عليها بِالمغْرِب. تَقع وليلي على سُفوح جَبَل زَرْهون في الضِّفَة اليُمْنى لِوادِ خومانا الذي يَبْعُد عن مَدينة مَكْناس بِحَوالَي 30 كيلومترا. يُرَجِّح المؤَرِّخون أن يكون تاريخ إحْداث وليلي في القَرْن الثالث قبل الميلاد، رَغمَ أنَّ التاريخ الحَقيقي لِتَأْسيسِها يَبْقَى غَيْر مَضبوطٍ حَيْثُ يَبْدُو أنَّ بعض التجار القَرْطاجيين اسْتَوْطَنوا بِهذا المَوْقِع وأنَّ بعض البنايات كانت قَد شُيِّدَت تحت إمْرَة جوبا الثاني مَلِك موريطانيا.

كما تُعْتَبَر الحِقبة المُمْتَدَّة ما بين القَرْنَيْن الثاني والثالث قبل الميلاد مَرْحَلَة ازْدِهار وليلي، عِلاوة على باقي المُسْتَعْمَرات الرومانية، حَيْثُ أَصْبَحَت مِساحَتُها تُقَدَّر بِحَوالَي أَرْبَعين هِكْتار، مُحَصَّنة بِأَسْوار يُناهِز طولُها الكيلومترين ونِصْف، ذات الثَمانية أَبْواب ومَجْموعَة من الأَبْراج. كما يُرَجَّح أن يكون التخْطيط الحَضَري لِلمدينة قَد أَخذ يَتَماشى مع الهَيْكَل العام لِلْبِنايات التي تَعُود إلى الحِقْبَة الفِنيقيَّة والقَرْطاجيَّة.

ويُعْتَبَر المِحْور الرئيسي المعْرُوف بِـ "دِيكامانوس ما كْسيموس" أَهَم شارع بِالمدينة الرومانية حَيْثُ يَرْبط بين باب هَنْجَة في الشمال الشرْقي والباب الغَرْبي لِلمدينة، ومِنْه تَتَفَرَّع عِدَّة مَحاوِر ثانَوِيَّة، يَتِم من خِلالِها الوُلوج إلى الحَي الأَرْسْتُقْراطي لِلمدينة حيث بَقايا إقامات خُصوصِيَّة فَخْمَة نَذْكُر من بَيْنِها تِلْك التي كان يَقْطُنُها الحاكِم العام. وَغَداةَ الأَبْحاث الأَرْكيولوجِيَة سُمِّيَت هذه المنازِل الفَخْمة بِأَسماء الفسيفساء الأَرْضِيَة التي كانت تُزَيِّنُها، ومِثال على ذلك مَنْزِل "الغَيْب" ومَنْزِل "الفارِس" ومَنْزِل "أَشْغال هِرقْل" ومَنْزِل "العُمْلَة الذهَبيَّة"...إلخ. وتبقى أَجمَل هذه الإقامات الخاصة، تِلْك المعْروفَة بِاسْم مَنْزِل "مَوْكِب الزهْرَة" حَيْثُ اكْتُشِف بها ما لا يَقِل عن سَبْع غُرَف وَثَماني مَمَرَّات تَحْتَضِن فسيفساء أَرْضِيَّة إضافَة إلى التِّمْثال النُّحاسي المجَسَّد "لِكَاهون" و"جُوبا الثاني" المعْروضان بِالمتْحَف الأَرْكيولوجي بِالرِّباط.

أَمَّا المنْشَآت العُمومِية التي أُحْدِثَت خِلال القَرْنَين الأول والثَّالِث فَهِي مُتَمَرْكِزَة وَسَط المدينة ومُطابَقَة لِما يوجَد عُمُوما بِالمسْتَعْمَرات الرومانِيَة نَذْكُر مِنْها مَقَر السُّلْطَة والكاتِدْرائِيَة القانونِيَة، والمِيدان العام. كما يوجَد قَوْس النصْر في وَسَط المِحْوَر الرَّئيسي (دِيكامانوس مَاكْسيموس) حَيْثُ تَمَّ بِناؤه سنة 217 قَبْل الميلاد من طَرَف أوريل سيباسْتْيان الحاكِم العام على شَرَف كَرَكَلا وجوليَا دُومنا.

ومن خلال تفحُّص الشَّهادات المعبَّر عنها من خلال الكتابات المنْقُوشة يُمْكن اسْتِنتاج أنَّ الموْقع عَرَف مَزيجا من الثقافات، وذلك عَبْرَ تَنَوُّع الشُّعوب التي اسْتَوْطَنَت وليلي من بَرابرة وإغْريق ويَهود وسُوريين وإسْبان وهَكذا تُعْتَبَر المآثِر الأرْكيولوجيَة خَير دَليل على تَعَدُّد الحَضارات التي تَعاقَبَت على الموْقع وكَذا غِنى الوَثائِق الفَنِّيَة المجَسَّدة في الفُسَيْفساء المعْرُوضة بالهَواء الطلْق بوليلي مما يَجْعَل منهَا سِجِلاًّ تاريخيا للإنْسانية من الناحيَة الفَنِّيَة والمِعْمارِيَّة بالمغرب المصَنَّفَة ضمْن التُّراث العالَمي للإنْسانيَّة.

كما عَرَفَت مدِينةُ وليلي خلال القَرن السَّابِع نُزُوح مَوْلاَي إدْريس إلَيْها واسْتِقْباله من طَرَف قَبيلَة بِقُواه التي كانَت تَقْطُن بإحْدى الجَوانب من الموْقع الأثري الرُّوماني الذي كان مَهْجورا في ذلك الوَقْت. لقد شَكَّل هذا الموْقع الذي كان يُعْرَف آنذاك بوليلي، اسم بَرْبَري يُطْلَق على زَهْرَة الذَّفْلى، مَرْكَز انْطِلاق إدْريس الأوَّل لِلْفَتْح الإسْلامي لِبلاد المغْرب وتأْسيس الدوْلَة المغْرِبيَّة وبِناء مدِينة فَاس عاصِمَة الدوْلَة الإدْرِيسيَّة في عَهْد خَلَفِه إدريس الثاني

Archaeological Site of Volubilis

The archaeological vestiges of Volubilis are the most extensive and best-preserved Roman ruins in Morocco. Situated on the edge of the Zerhoun foothills, on the right bank of the Khoumane River, thirty kilometers from Meknes, Volubilis probably dates from the third century B.C. Although the precise date of the city's founding remains uncertain; it seems that Carthaginian traders used the site and that the first construction was done under Juba II, king of Mauritania.

However, Volubilis mostly developed in the second and third centuries A.C. As in other Roman colonies, the layout had to come to terms with previous Phoenician and Carthaginian settlements. Volubilis extended at that time over about forty hectares surrounded by two and a half kilometers of ramparts, with forty bastions and eight gates.

"Decumanus Maximus" is the main artery that crosses the city from one side to the other, from the Tangier gate in the northeast, to the Western gate of the city. On both sides of this artery, lie the ruins of sumptuous private houses, like the Procurator's, that formed the aristocratic district of Volubilis. These houses have been named after the mosaics found there, such as the "House of the Young Man", the "House of the Knight", the "House of Hercules' Labors", the "House of Gold Currency", etc. The most beautiful of these private residences is the one called the "House of the Cortege of Venus" Pavements of mosaic decorating about eight rooms and seven halls were found out there, as well as bronze busts of Cato of Utique and Juba II (currently in the archaeological Museum of Rabat). The public buildings, built from the first to the third century, are similar to classical ones of other Roman cities : the Capitol, the judicial Basilica and the Forum are grouped in the center. Marcus Aurelius Sebastian, imperial procurator, erected an Arch of Triumph across the "Decumanus Maximus" in honor of Caracalla and Julia Domna in 217.

The population of Berber, Greek, Jewish, Syrian and Spanish gave living witness to the mixture of cultures that is evident in the many and varied epigrams. In fact, the archaeological vestiges of several civilizations and the wealth of this artistic documentation – among which are the many mosaics in place - make Volubilis an artistic and architectural page of humanity inscribed in Morocco.

In the seventh century, the Berber tribe of the Baquateses, settled in an abandoned part of the city, welcomed Idriss Ist, who was seeking refuge in Morocco. From this place, called Oualila, the Berber name given to the flower of the oleander, Idriss conquered the neighboring kingdoms then in power and founded a new city in Fes.

Sitio Arqueológico de Volubilis

Los vestigios arquelógicos de Volubilis son las ruinas romanas más amplias y mejor conservadas de Marruecos, más que cualquier otro lugar antiguo. Ubicado en el contrafuerte de la cordillera de Zerhún, sobre la orilla derecha del río Juman, a unos treinta kilómetros de Meknes. Nació probablemente Volubilis en el siglo III antes de J.C., pero la fecha de la primera fundación queda incierta. Se piensa que este lugar había sido ocupado por comerciantes cartagineses y que las primeras construcciones habían sido instigadas por Juba II, Rey de Mauritania.

Volubilis se desarrolló sobre todo durante los siglos II y III después de J.C. Como en las otras colonias romanas, el trazado urbano tuvo que adaptarse a las construcciones de las épocas Fenicias y Cartagineses. Volubilis se extiendía entonces sobre unas cuarenta hectáreas rodeadas por murallas de dos kilómetros y medio, protegidas por unos cuarenta bastiones y ocho puertas. Varios pórticos bordean el "Decumanus Maximus", la arteria principal que atraviesa la ciudad de parte a parte, de la puerta de Tanger, en el noroeste, a la puerta oeste de la ciudad . A lo largo de esta arteria resisten todavía las ruinas de fastuosas casas particulares, tal la del Procurador, formando así el barrio aristocrático de Volubilis. Dichas casas han sido rebautizadas según los mosaicos hallados en ellas, tales la "Casa del Ephebe", la "Casa del Caballero", la "Casa de los trabajos de Hercules", la "Casa de la Moneda de Oro", etc. La más bella de estas casas lleva el nombre de la "Casa del Cortejo de Venus". Se descubrió en ella varios pavimentos de mosaico ornando ocho salas y siete corredores, y también los bustos de Caton de Utica y de Juba II (actualmente expuestos en el museo arqueológico de Rabat). Los edificios públicos cuya construcción va del siglo I a III, son los que clásicamente se encuentran en las colonias romanas : el Capitolio, la Basílica judicial y el Forum están juntos en el centro. El Arco de Triunfo, construido en el año 217 por Marcus Aurelius Sebastenus en honor a Caracalla y Julia Domna, atraviesa el "Decumanus Maximus".

La población era compuesta por Bereberes, Griegos, Judíos, Sirios y Españoles, realizando una mezcla de culturas que se refleja en los numerosos testimonios epigráficos. Estos restos arqueológicos atestan del paso de varias civilizaciones ; la riqueza de esta herencia artistica – con tanta cantidad de mosaicos expuestos "in situ" – hacen de Volubilis una página de la humanidad artística y arquitectural inscrita en Marruecos.

En el siglo VII, Idris 1er que buscaba refugio en Marruecos fue acogido por la tribu de los Bacates, instalada en una parte de la ciudad romana ya abandonada. Desde este lugar llamado Ualila, un nombre bereber designando la flor del laurel rosa, Idris I emprendió su gran proyecto de conquistar a los reinos que tenian el poder, y edificó una nueva ciudad en Fès.

Le Site Archéologique de Volubilis

Plus que tout autre site antique, les vestiges archéologiques de Volubilis représentent les ruines romaines les plus vastes et les mieux conservées du Maroc. Situé sur les contreforts du massif de Zerhoun, sur la rive droite de la rivière Khoumane, à une trentaine de kilomètres de Meknès, Volubilis date probablement du III^{ème} siècle avant J.-C. et, bien que l'époque de la première fondation reste incertaine ; il semblerait que l'endroit ait été occupé par des commerçants carthaginois et même que les premières constructions aient été réalisées à l'instigation de Juba II, roi de Maurétanie.

Mais c'est surtout au II^{ème} et III^{ème} siècles après J.-C. que Volubilis se développe. Comme dans d'autres colonies romaines, le tracé urbain doit composer avec les constructions antérieures d'époques phénicienne et carthaginoise. Volubilis s'étend alors sur une quarantaine d'hectares délimités par des remparts d'environ deux kilomètres et demi, flanqués de près de quarante bastions et percés de huit portes.

Bordé de portiques, le "Decumanus Maximus" est l'artère principale qui traverse la ville de part en part, de la Porte de Tanger , au nord-est, à la Porte Ouest de la ville. De part et d'autre de cette artère, s'alignent les ruines de somptueuses maisons particulières, parmi lesquelles celle du Procurateur, qui formaient le quartier aristocratique de Volubilis. Ces maisons ont été rebaptisées en fonction des mosaïques qu'on y a trouvées, telles la "Maison à l'Ephèbe", la "Maison du Chevalier", la "Maison aux Travaux d'Hercule", la "Maison à la Monnaie d'Or", etc. La plus belle de ces résidences particulières est celle désignée sous le nom de la "Maison au Cortège de Vénus". On y découvrit non seulement des pavements en mosaïque qui n'ornaient pas moins de huit salles et sept corridors, mais encore les bustes en bronze de Caton d'Utique et de Juba II (actuellement au Musée archéologique de Rabat).

Les édifices publics, construits du I^{er} au III^{ème} siècles, sont ceux que l'on trouve de manière classique dans les colonies romaines : le Capitole, la Basilique judiciaire et le Forum sont regroupés au centre. L'Arc de Triomphe, érigé en travers du "Decumanus Maximus", a été élevé en 217

par Marc Aurèle Sébastène, procurateur impérial, en l'honneur de Caracalla et Julia Domna.

La population, composée de Berbères, Grecs, Juifs, Syriens et Espagnols, montre le mélange de cultures qui se reflète dans les nombreux témoignages épigraphiques. De fait, les vestiges archéologiques témoignent de plusieurs civilisations et la richesse de cette documentation artistique – dont le grand nombre de mosaïques exposées in situ - font de Volubilis, une page de l'humanité, artistique et architecturale, inscrite au Maroc.

Au VII^{ème} siècle, Idris 1er, cherchant refuge au Maroc, est reçu par la tribu des Baquates qui s'était installée dans une partie de la ville romaine, par ailleurs abandonnée. De cet endroit, connu alors sous le nom de Oualila, nom berbère donné à la fleur du laurier rose, Idris 1er se lance à la conquête des royaumes qui sont au pouvoir et fonde une nouvelle ville à Fès.

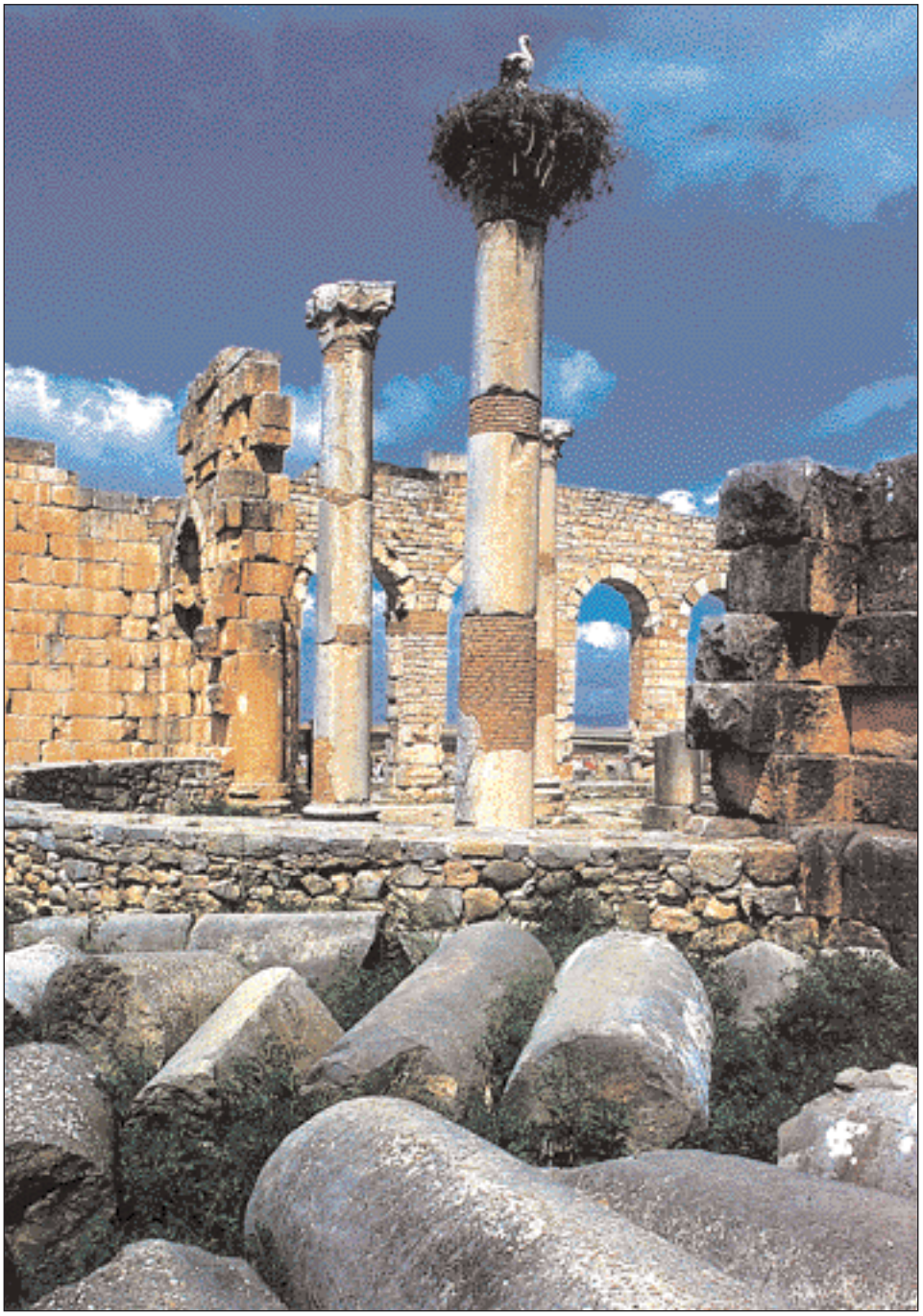

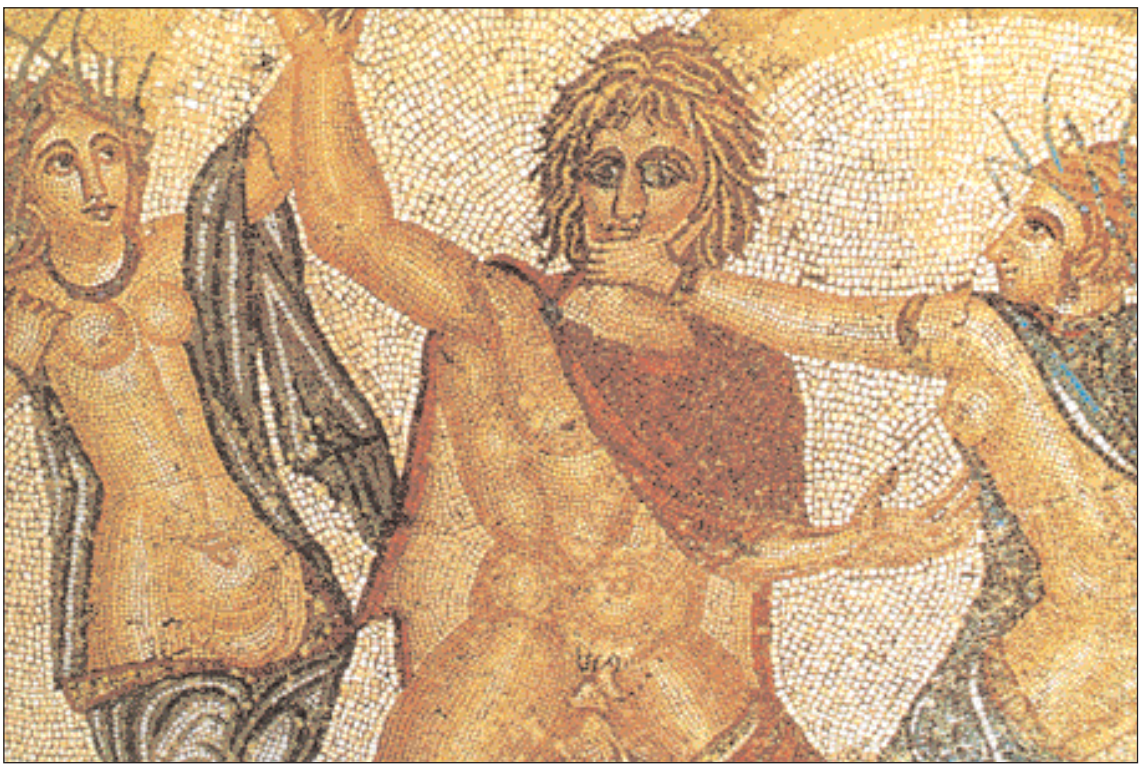

المدينة العتيقة الصويرة "موكادور"

Medina of Essaouira • Medina de Esauíra
Médina de Essaouira

المدينة العتيقة الصويرة "موكادور"

تَتَمَيَّز المدينَة العَتيقَة الصَّويرَة بِطابَعِها الأَطْلسي الصحْراوي، وقد أنْشِئَت في الشَّمال الغَرْبي لِمَرْفإ مُتَمَيِّز من الشَّريط السَّاحِلي الذي كان يُعْتَبَر من أهم المواني المغْربية المطِلَّة على المحيط الأَطْلسي ذلك أن للصَّويرة واجِهَة بَحْرِيَة تَقيها الهُجومات المتَكَرِّرَة لِلْبَحْر أما الجِهَة الأُخْرى فَتَتَكَوَّن من سِلْسِلَة كُثْبان رَمْلِيَة تَفْصِل نصف المدِينة عن باقي الجِهات. تَراها من بَعيد في شَكْلِها الفَتَّان، فَتَحْسِبُها عائِمَة فَوْق الأَمْواج وَكَأَنَّها سَراب عَجيب يُأَرْجِحُه المَوْج وَيَعْبَق منه أريج خاص وَتُضيئُه أَضْواء وَهَّاجَة تَزيدُه لَمَعانا.

إنَّ الجَزيرة التي تَضُم الخَليج المحادي لِلْمَدينة، كانت مُنْذُ مُسْتَهَل القرن الأَوَّل الميلادِي مُكْتَظَّة بِالسكَّان حَيْثُ أنْشأ بها مَلِك مُوريطانيا جُوبا الثاني أَوَّل مَصْنَع لِلصِّباغَة الحَمْراء التي كانت تعتبر من بين المواد المشهورَة وَالمعْروفَة بمدينَة رُومَا الإيطالِيَة والمنتجة بِخَليج الصَّويرة.

عُرِفَت مَدِينَة الصَّويرَة بِاسْم "مُوكادور" نِسْبَة إلى أَحدِ أَوْلِياء المدينَة "سيدي مَكْدُول"، وهَكَذا اسْتَمَرَّت المدينَة على حالِها إلى حُدود سَنَة 1765 حيث تم إنْشاء مَدينَة جَديدَة بِمُجَرَّد ما اعْتَلى السلطان سيدي مُحَمَّد بن عَبْدِ الله عَرْش أَسْلافِه. وَبَعد أن اتَّخَذ مَدينَة مُرَّاكُش عاصِمَة لَهُ أَمَرَ بِبِناء مَدينَة جَديدَة أَطْلَق عَلَيْها اسْم "الصَّويرَة" الَّذي يَعْني الحِصْن الصَّغير، بينما لم يكُن إسْم موكادور مُسْتَعْمَلا إلا من لَدُن الأوروبِّيين. لقد كَلَّف سيدي مُحَمَّد بن عَبْد الله السيد كُورْنو، المصَمِّم ذي الأَصْل الفَرَنْسي من مَدينَة افينْيُون، والذي سَبَق لَهُ أن أَنْجَز عِدَّة حُصُون بِمَنْطِقَة بُوسْيُون، بِتَخْطيط المدينَة وَبِنائِها. كما شارَك في هذا البِناء عِدَّة مُهَنْدِسين وَبَنائين أوروبِّيين كانوا يَعْمَلون تَحْت إشْراف السلْطان

لقد اسْتَقدم السلطان سيدي مُحَمَّد بن عَبْد الله عائِلات يَهودِيَّة مُنْحَدِرَة من أَصْل بَرْبَري من الأَطْلس الكَبير ومن سوس ومن شَمال المغرب، حيث عُهِد إلَيهِم رَبْط العلاقات بِأوروبا وَتَنْظيم وَتَنْشيط التبادُل التجاري حيث أُطْلِق عَلَيْهِم اسم "تُجَّار السُّلْطان" مِمَّا خَوَّل لَهُم امْتِيازات اقْتِصادِيَة وَسياسِية.

لَقَد عَرَف تَخْطيط موكادور أَثْناء إنْشائِها مَمَرَّات رَئيسِيَّة مُسْتَقيمَة، وَأبْوابا أَثَرِيَّة وَحُصونا مَنيعَة ذات أَشْكال هَنْدَسِيَّة أوروبِيَّة لا مَثيل لها في الشمال الإفْريقي، وَيَرْجِع

الفَضْل في ذَلِك إلى بَراعَة المهَنْدِسين المخَطِّطين والبَنائين. وَهَكَذا تَمَيَّزَت موكادُور منذ تَشْييدِها بِمَظْهَر فَريد من نَوْعِه، ذلك أنك تَراها سابِحَة بَيْنَ الرمال والأَمْواج حسب مَوْقِعِها، وَمُحَصَّنَة آمِنَة حَسَب مُحيطِها وَأَسْوارها، وَمُجَزَّأَة بِطَريقَة مُنْتَظِمَة إلى أَحْياء مُخْتَلِفَة حَسَب تَخْطيطاتِها، وَجامِعَة بَيْنَ التقاليد المحَلِّيَّة والفُنون الإسْبانِيَة حَسَب زَخْرَفَتِها، وَأَخيرا مَقَرا أَصيلا لِمُخْتَلَف الحَضارات، وَمَوْطِنا يَكاد يَكون وَحيدا في أَرْض الإسْلام، تَلْتَقي فيه الدِيانات وَتَتِم عِنْدَه المبادَلات والتعايُش بين مُسْلِمين وَيَهود وَنَصارى حَسَب سُكانِها وَطَريقَة عَيْشِهم.

Medina of Essaouira - Mogador

Atlantic and Saharian, Essaouira lies on a rocky point, to the north west of one of the best roadsteads on the Atlantic coast. On one side, a half-mile long seawall protects the city from the ceaseless assaults of the ocean. On the other side, a thick line of dunes partially isolates the city from the interior. Thus, set in a dazzling "erg", the city seems to float on waters, a sharp mirage lulled by the swell and bathed by ocean spray with desert light heightening its brilliance.

Since the beginning of the Christian era, the Island in the bay has been continuously inhabited. Juba II, king of Mauritania, introduced the production of purple dye on the Island. Imperial purple gétule, famous in the antique Rome, was produced in the "purpurarie insulae" of Essaouira.

Known under the name of Mogador from Sidi Mogdul, a local saint, it had to wait till 1765 to become a real city. Indeed, after his accession to the throne, Sidi Mohamed Ben Abdellah made Marrakesh his capital and decided to found a city named Al Suwaira, "the little fortress". Afterwards, the city was called Mogador only by Europeans. The task of plannig and building the city was given to Théodore Cornut, a native of Avignon who had formerly built fortifications and places in Roussillon in the south of France. Several European architects and masons were employed as well, and later continued to work for the Sultan. Sidi Mohamed Ben Abdellah called jewish families, some of Berber origins, from Atlantic High Atlas or from Sous, and others from the north of Morocco. Their main task was to make connections with Europe and to increase trade. To conduct this enterprise, they were given the title of "Toujjâr es-Sultan" or the "Sultan’s traders".

Due to the circumstances of its foudation, and also to its builders, Mogador is endowed with straight streets, monumental doors and European style fortified walls and towers that have no equivalent in other North African cities. Thus, since the beginning, the medina has special aspect : by its location it ranges from dunes to sea foam ; by its surrounding wall and its presentation, it looks like a Vauban fortress ; in its geometry, it compartimentalizes varied districts ; by its urban

decoration, it is a real demonstration of cultural diversity where local traditions, hispano-moorish themes, and classical and baroque styles are integrated. With its people and its style of life, it is an authentique melting-pot of civilizations, one of the few cities in the islamic world conceived from the beginning for pacific coexistence and exchange among Muslims, Jews and Christians.

Medina de Esauíra - Mogador

Atlántica y sahariana, Esauíra fue edificada sobre una punta rocosa al noroeste de uno de los mas bellos golfos de la costa atlántica. Por un lado, una muralla de casi un kilómetro protege la ciudad de los permanentes asaltos del mar, y por otro lado, el obstáculo natural que forman las dunas aísla a medias la ciudad del interior del país. Así, ornada de este esplendoroso arenal, la ciudad parece flotar sobre las aguas, como si fuera un estraño espejismo, mecida por el olor del mar y bañada en la luz del desierto que aviva su luminosidad.

A principios de la era cristiana, la isla que alberga la bahía fue habitada de manera permanente. Juba II Rey de Mauritania construyó allí tintorerías de púrpura. La "púrpura getula" era famosa en la Roma antigua y se producía en la bahía de Esauíra.

A principio fue llamada Mogador - al nombre de un santo local, Sidi Mogdul, hoy patrón de la ciudad. Es solo después de 1765 que tendrá de hecho lugar el "nacimiento" de la ciudad. Desde que llegó al trono, Sidi Mohamed Ben Abdellah designó a Marrakesh como capital y decidió edificar una ciudad llamada Al Suwaïra "la pequeña fortaleza", el nombre Mogador quedó usado solo por los Europeos. La concepción y la construcción de la ciudad fueron confiadas a Theodore Cornut. Nativo de Avignon, este había ya concebido las fortificaciones de las plazas de Roussillon. Varios arquitectos y albañiles europeos trabajaron también en esta obra y siguieron más tarde trabajando para el Sultán. Sidi Mohamed Ben Abdellah acudió a menudo a familias judías, algunas de origen bereber procedentes del Alto Atlas atlántico y de la provincia del Suss, y otras del norte de Marruecos. Su misión primordial era establecer vínculos con Europa, organizando y animando los intercambios económicos. Así recibieron el titulo de "Tujjâr es-Sultán" o "Negociantes del Sultán", título que les daba privilegios económicos y políticos.

Las circunstancias históricas de su construcción explican las caractéristicas de Mogador, que son calles rectas, puertas magníficas y una medina de fisionomía particular : por su situación, parece flotar entre dunas y olas ; por su encinta y por el adorno que ofrece, la ciudad parece amurallada al estilo de Vauban ; por su diseño, la medina separa de un modo regular barrios distintos ; por su entorno, Esauíra se convierte en un verdadero manifiesto de diversidad cultural donde se juntan tradiciones locales, temas hispano-moriscos, vestigios clásicos y barocos ; por el modo de vivir de su población, es un auténtico cruce de civilizaciones. Es Mogador una de las pocas ciudades en tierra de Islam destinadas, de antemano, a la cohabitación pacífica y a los intercambios entre Musulmanes, Judíos y Cristianos.

Médina de Essaouira - Mogador

Atlantique et saharienne, Essaouira est construite sur une pointe rocheuse, au nord-ouest d'une des meilleures rades de la côte atlantique. D'un côté, une façade maritime protège la ville, sur une longueur de près d'un kilomètre, des assauts incessants de la mer. De l'autre côté, un épais cordon de dunes isolait à demi la cité de l'intérieur du pays. Ainsi, sertie dans un erg éblouissant, la cité a l'air de flotter sur les eaux, tel un mirage étrange, bercé par la houle et baigné par l'odeur des embruns et la lumière du désert qui ravive son éclat.

Au début de l'ère chrétienne, l'île qui abrite la baie est habitée de façon permanente. Le Roi de Mauritanie, Juba II, y a en effet installé des teintureries de pourpre. La pourpre gétule, célèbre à Rome à l'époque, était produite dans les "purpurarie insulae" de la baie d'Essaouira.

Connue sous le nom de Mogador dérivé du nom d'un saint local, Sidi Mogdul, aujourd'hui Patron de la ville, le site attendra 1765 pour que naisse véritablement une ville. En effet, dès son accession au trône, Sidi Mohamed Ben Abdellah fait de Marrakech sa capitale et décide de fonder lui-même une ville qui reçut le nom d'al Suwaira, "la petite forteresse" ; le nom de Mogador étant employé uniquement par les européens. Le soin de concevoir et construire la ville, est confié à Theodore Cornut, originaire d'Avignon, ancien dessinateur des fortifications des places du Roussillon, de même qu'à plusieurs architectes et maçons européens qui travaillèrent également par la suite pour le Sultan.

Sidi Mohamed Ben Abdellah fit appel, notamment, à des familles juives, les unes d'origine berbère du Haut Atlas atlantique et du Souss, les autres venant du nord du Maroc. Elles ont pour mission essentielle d'établir des relations avec l'Europe, d'organiser et d'animer les échanges économiques et reçoivent, pour ce faire, le titre de "Toujjâr es-Sultan" ou "Négociants du Sultan" ; titre qui leur confère des privilèges économiques et politiques.

Mogador doit aux conditions historiques de sa fondation, ainsi qu'à ses constructeurs, des rues droites, des portes monumentales et des bastions de type européen, dont il n'y a pas d'équivalent dans d'autres cités d'Afrique du Nord. Ainsi, dès sa naissance, la médina a une physionomie particulière : par

sa situation, elle navigue entre dunes et écume ; par son enceinte et le décor qu'elle met en scène, elle semble fortifiée à la Vauban ; par son tracé, elle compartimente de façon régulière plusieurs quartiers différenciés ; par son décor, elle est un véritable manifeste de diversité culturelle où s'intègrent traditions locales, thèmes hispano-mauresques, motifs classiques et baroques ; par sa population et son mode de vie, elle est un authentique creuset de civilisations, une des rares cités en Terre d'Islam d'emblée destinée à la coexistence pacifique et aux échanges entre Musulmans, Juifs et Chrétiens.

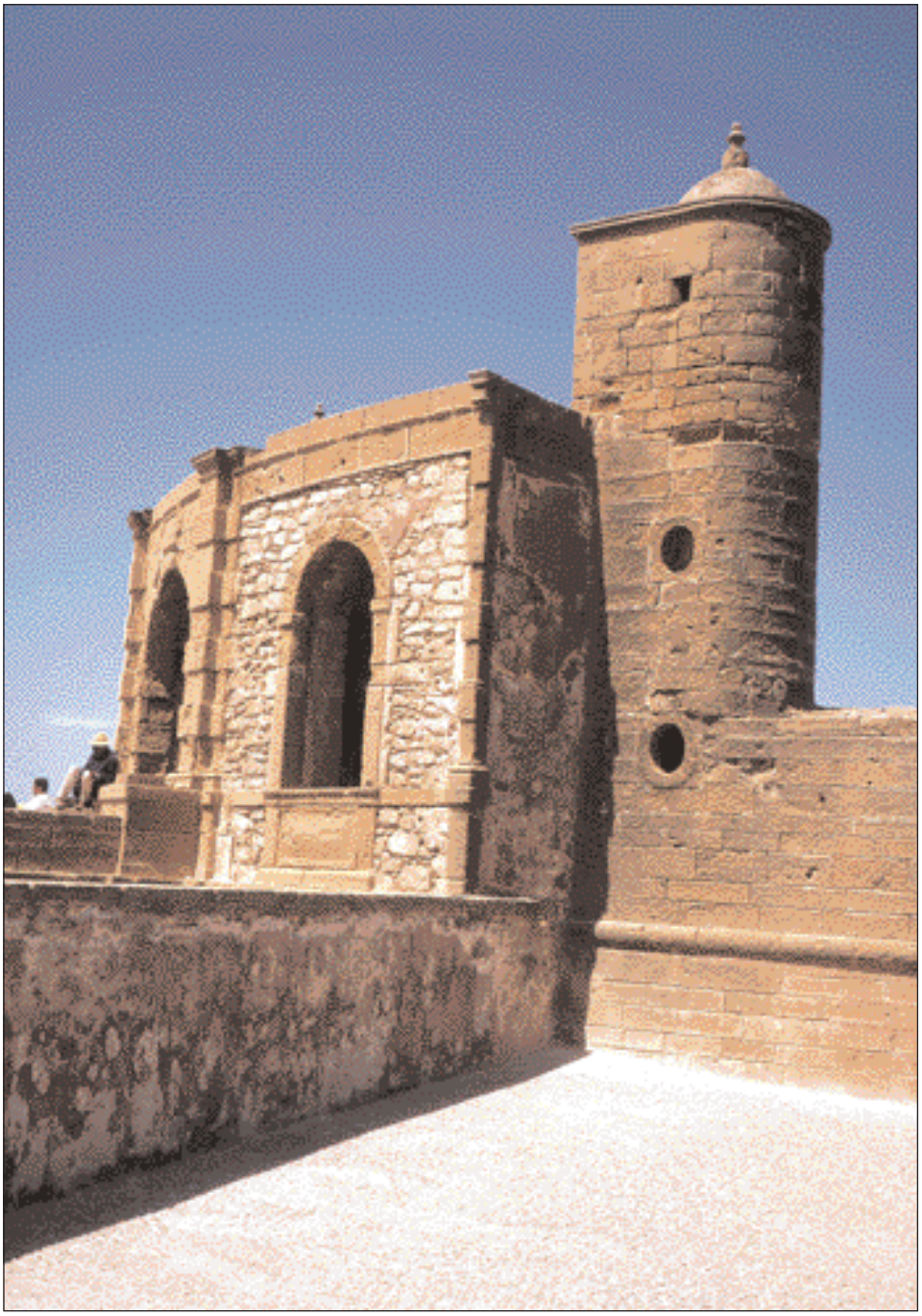

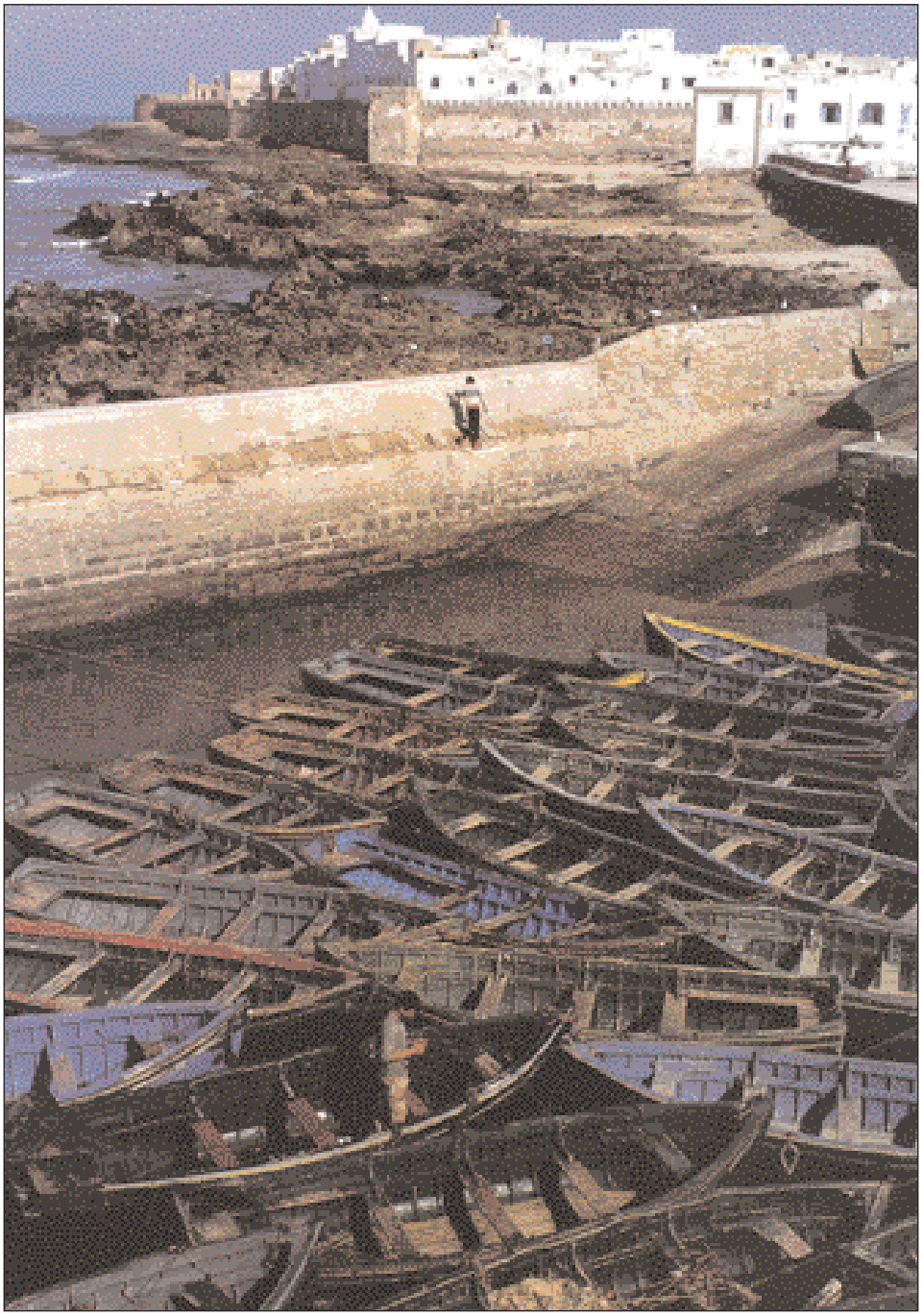

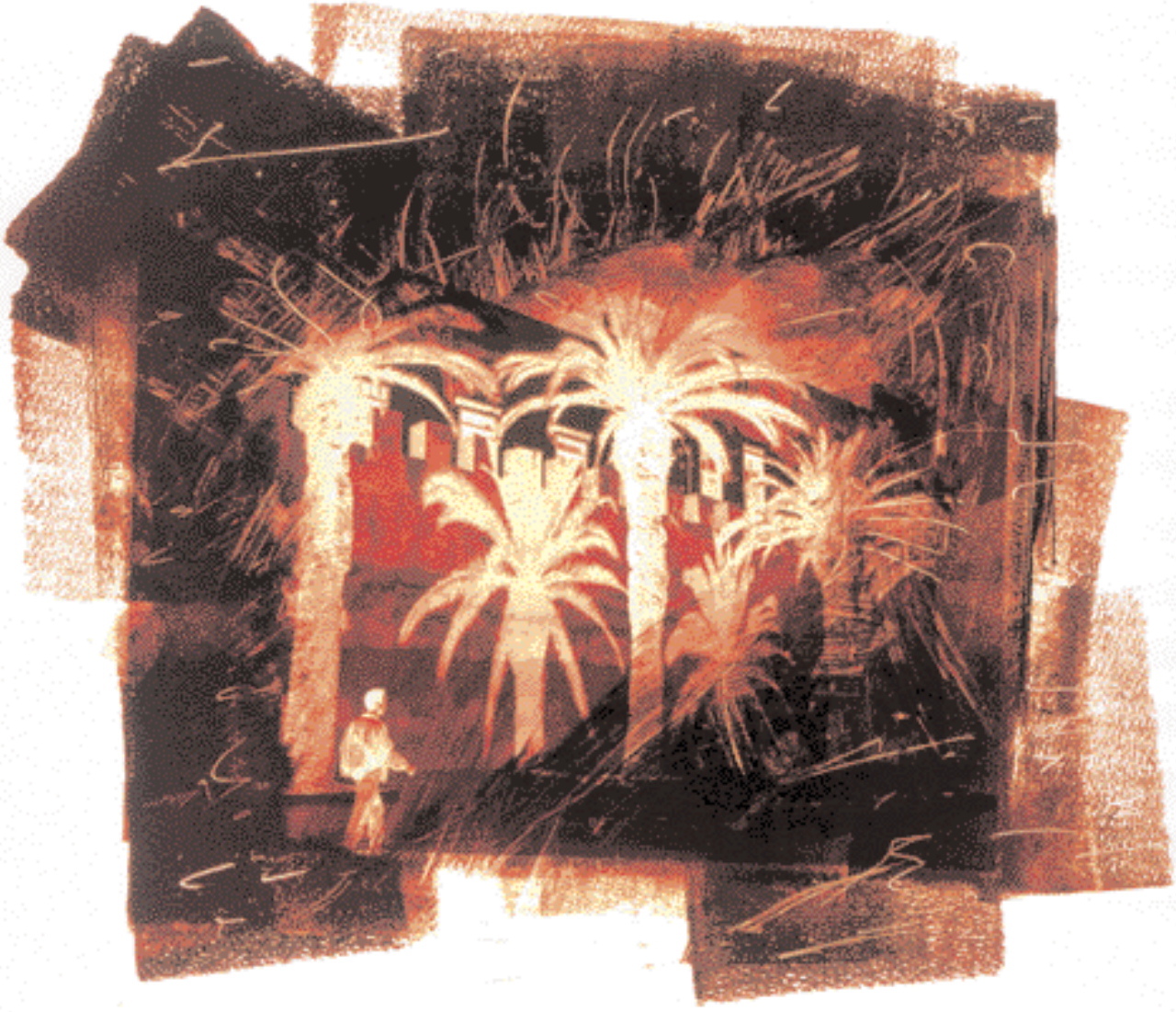

ساحة جامع الفنا

Square of Jama' al Fna • Plaza Jama' al Fna
Place Jama' al Fna

ساحة جامع الفنا

لا يَخْتَلِف النسيج العُمْراني لِمَدينة مُرَّاكُش عن النِّظام العُمْراني بِالمُدُن العَرَبيَّة الاسلامية، لأنه يتميَّز بِنِظام خاص يَتَمَحْوَر حَوْل نُقَط اتِّصال تَرْبط بين عِدَّة مَحاور تَلْتَقي عِنْدَها ساحات وأسْواق المدينة. إنَّه نَسيج كَثيف، لا تَجِد فيه إلا مَحَلات مُتَفارِقَة الأحْجام تَضُم أماكِن تِجارِيَة أو صِناعِيَة ، وإنَّك لا تَجِد الميادين الفسيحَة الوَاسِعَة إلا في المُدُن الكُبْرَى، تِلْكَ الميادين التي تُخَصَّص عادَة لِلمُناسَبات والحَفلات وَاللقاءات التي تَهُم نَشاط المدينة، كما هو الأمْر لِمَدينة مُرَّاكش وَساحَتها الكُبْرى "جَامع الفنا ". إنَّها ساحة واسِعَة الأرْجاء، من الصَّعْب أنْ تَجِد لَها حُدودا مُتَمَيِّزة، كَما أنَّه من الصَّعْب أن تَجِد تَفسيرا لِلاسم الذي عُرفت بِه. ذلِك الاسم الذي يَبقَى على مُرُور العُصُور مَحَلَّ تَخْمِينات وافتِراضات مُتَعَدِّدة. وَتَبْقى أنْشِطَتها المتَعَدِدة في مَيْدان التبادُل والتِّجارة والتسْلِية من أهَم المميِّزات التي تَنْفرد بِها والتي تَطْبَعُها بجَمال وسِحْر لا مَثيل لَهُما. (1)

عَشِيَّة كل يوم تَغُص جَوانِب السَّاحة بعَدَد هائِل من المتفرجين، يُكَوِّنون دَوائِر وَحَلَقات تَضُم قَصَّاصين لِلحِكايات، ولاعبين بَهْلَوانيِّين، ومُرَوِّضين لِلثَّعابين وموسيقيِّين، ومُغَنِّيين، ومُبْدِعين في الألعاب السِّحْرِيَّة، وعرَّافين، يَخْتَلِط بَيْنَهم مُشَعْوذون في قِراءة الطالِع وتَشْخيص الأمْراض والأدويَّة والعِلاج. كُلُّ هَؤلاء تَجِدُهُم مُحاطين بِمُتَفرِّجين من مُخْتَلَف الأعْمار، لِهيلَة ساعات طويلةً حَيْث تُسَيْطِر عَلَيْهِم الأنشِطة المعْرُوضَة سَيْطَرَة تامَّة فَتأخُذ ألبابَهم، وَتَسْمو بِعُقولهم في سَماء الخَيال والمتْعَة التي لا تَعْرف حُدودا رَغْم اخْتلاف المسْتَويات والأعْمار.

ولا تَزال ساحَة "جامَع الفنا" تَتْرُك لَدى المتَتَبِّع نَشْوَة خاصة، كما تُسَيْطِر عليها أنغام مُتَعَدِّدة، وَتَفوح مِنها رَوائِح مُخْتَلِفة يَجِد فيها المتَفرِّجون ضالَّتَهُم سَواء مِنهُم سَاكِنو المدِينة أو الزوَّار الأجانِب الذين يُشَكِّلون بدَوْرِهِم مَنْظرا من بَيْن مُخْتَلَف مَناظِر الساحَة.

وقَد تَمَّ الإعْلان عن ساحَة "جامَع الفنا" تُراثا شَفهيا ولامادِيا لِلإنْسانِيَّة من طَرَف مُنَظَّمَة اليونسْكو في الثامِن عَشَر من شَهْر ماي سَنَة 2001. ويُمَثِّل هذا الإعلان أهَمِيَّة كُبْرى حَيث يَأتي لِيُتَوِّج مُخْتَلَف الجُهودات وَالإنْجازات التي قامَت بِها مَجْموعَة من المهْتَمِّين والباحِثين وَالغَيورين تَحْت إشْراف " خَوان كُوبْتيصولو"، المجْمُوعَة التي

كانت تَعْمَل دَوْما على إبْرَاز الخُصوصِيات التي تَنْفرد بِها هذه الساحة وَمُحاوَلَة مِنْهُم الحِفاظ عَلَيها بِاعْتِبارِها فضاء تُنْسَج في طَيَّاتِه مُخْتَلَف التعابير الشفَوِيَّة الشعبِيَّة. (2)

ويُمَثِّل هذا التتْويج من لَدُن مُنَظَّمة اليونِسْكو اعْتِرافا بوُجود تُرَاث لامادي ذِي قيمَة عالَمِية، يُضاف إلى اتِّفاقِيَّة سنة 1972 التي كانَت حُدودُها لا تَتَعَدَّى التراث المادِي وَحْدَه. (3)

(1) "ساحة جامَع الفنا لُغْز من ألغَاز التاريخ" للإستاذ حَميد اتريكي ضِمْن العَدد الخصَّص "ساحة جَامَع الفنا بين الفَنِّ وَالبازار" من سِلسِلَة "حِوارات حول المدينَة". مُدِيرِيَّة الهَنْدَسة المِعْمارِيَّة. الرباط، 2003.

(2) النعْوة الصحافِيَّة المتَضَّمة من طرف جَمْعِية " جَامَعُ الفْنَا تُراث شَفَهي ولامَادي لِلإنْسانية"، ضِمْن العَدد المُخصَّص "ساحة جامع الفنا تُراث شَفَهي ولامَادي لِلإنْسانية"، سِلسِلَة "دفاتر المِعْمار والتمَدُّن". مُدِيرِيَّة الهَنْدَسة المِعْمارِيَّة. الرباط، 2002.

(3) "تراث مادي ولامادي" للأستاذ سعيد ملين ضِمْن العَدد الخصَّص "ساحة جَامَع الفنا بين الفَنِّ وَالبازار" (المصدر السالف الذكر)

Jama’ al Fna Square

As in many cities in the Arab and Muslim world, the medina of Marrakesh is woven around the main places of public encounter - the mosques and the souqs. A very dense urban fabric rarely leaves large open spaces, and commercial and artisanal activities generally occupy the available small places. Only the great cities possess vast places or "maydan" which welcome important public events and where the diverse activities which enliven city life take place.

For Marrakesh, this is the case of Jama' al Fna Square. It is the cross-roads between not only the Medina, the Qasba and the Mellah, but also the new colonial city dating from the beginning of the 20th century. This vast irregular place with imprecise limits does not owe its fame to its architectural setting, but rather to the entertainment and commercial activities which provide the specific atmosphere as well as its charm and magic. (1)

Circles or "halqas" gather around storytellers, jugglers, acrobats, snake charmers, musicians, singers, mimes, and magicians as well as healers and fortune-tellers, etc. They all try to catch the attention of idle city-dwellers and to charm more and more on-lookers, captivating them for hours.

Even today this place comes alive as night falls with distractions on all sides, bathed in a special swelling-up of sounds, as many spectators circle around every attraction, frequently now circles of tourists, who take their place as a new spectacle among the others.

In May 2001 Unesco proclaimed Jama' al Fna Square "Masterpiece of the Oral and Intangible Heritage of the Humanity." This consecration, important for the Square itself, resulted from the long and hard preparatory work of a small team guided by Juan Goytisolo, aiming the recognition of its uniqueness, its preservation

as a privileged space of popular cultural expression[2]. This consecration was also important for Unesco which included, for the first time, in the Convention of 1972 the recognition of the concept and universal value of Intangible Heritage. [3]

[1] Cf. "The Place Jama' al Fna, from Enigma to History", Hamid Triki, in "Jama' al Fna, between Art and Bazaar", Collection "Dialogues on the City", Direction of Architecture, Morocco, 2003.

[2] Cf. The press conference of the "Jama' al Fna Association', Oral and Intagible Heritage of the Humanity ", in "Place Jama' al Fna, Oral and Intangible Heritage of the Humanity", Collection, "Note-books on Architecture and Urbanity", Direction of Architecture, Morocco, 2002.

[3] Cf. " Tangible and Intangible Heritage", Saïd Mouline, in "Jama al' Fna, between Art and Bazaar", op. cit.

La Plaza Jama' al Fna

Como en varias ciudades del mundo árabe y musulmán, el tejido urbano en Marrakech se coloca alrededor de los principales polos de encuentro formados por los espacios de culto y por los zocos. Este tejido muy denso deja poco sitio para grandes espacios despejados, y las plazuelas existentes están generalmente destinadas al comercio y a la artesanía. Solo las grandes ciudades poseen amplias plazas o maydan donde se celebran eventos públicos y donde toman lugar varias actividades que animan la vida de la ciudad. Este es el caso de la Plaza Jama' al Fna en Marrakech. Centro del tráfico de la ciudad, en esta plaza se cruzan la Medina, la Qasba y el Mellah, al que se añedira mas tarde a principios del siglo XX la ciudad nueva. Es esta amplia plaza de forma irregular y de limites imprecisos. Su marco arquitectural no justifica en nada los motivos de su fama. Su enigmatico nombre permanece misterioso y objeto a diversas suposiciones [(1)]. Sin embargo las actividades de intercambio, de comercio y sobre todo de divertimiento determinan el ambiante tan característico, el encanto y la magia que la han hecho célebre.

Así, círculos o "halqas" nacen alrededor de los narradores, malabaristas acrobatas, encantadores de serpientes, músicos, cantadores, mimos, prestidigitadores que se mezclan con los curanderos y los videntes, etc...

Todos se ingenian para atraer la atención de los paseantes, y encantar a los espectadores cada vez mas numerosos manteniendoles cautivos horas y horas. Hasta hoy en día, esta plaza se anima cada tarde, y se convierte en el lugar de numerosas actividades lúdicas, bañada en esa sonoridad tan peculiar, mientras que se van formando una multitud de círculos alrededor de cada espectáculo, círculos compuestos en buen parte por turistas, que en sí mismo constituyen una otra atracción.

El 18 de mayo del año 2001, la Unesco proclamó Jama' al Fna "obra maestra del patrimonio oral e inmaterial de la humanidad". Esta consagración es importante para la plaza en sí, ya que viene a coronar un largo labor anterior, llevado a cubo por un pequeño equipo reunido

alrededor de Juan Goytisolo, y cuyo fin era el reconocimiento de la singularidad de esta plaza y su preservación como un espacio privilegiado de expresión cultural popular(2). Por otro lado, es esta consagración importante para la Unesco también, que empeñó así el reconocimiento del concepto de patrimonio inmaterial y su valor universal, extendiendo la convención de 1972 que se limitaba al solo patrimonio material. (3)

(1) Cf. "La Place Jama' al Fna, de l'énigme à l'histoire", Hamid Triki, in "Jama' al Fna, entre art et bazar", Collección "Dialogues sur la ville", Dirección de la Arquitectura, Rabat, 2003.

(2) Cf. La Conferencia de prensa dada por la Asociación "Jama' al Fna, Patrimoine oral et immatériel de l'humanité ", in "Place Jama' al Fna, Patrimoine oral et immatériel de l'humanité", Collección "Cahiers d'Architecture et d'Urbanité", Dirección de la Arquitectura, Rabat, 2002.

(3) Cf. "Patrimoines matériel et immatériel", Saïd Mouline, in "Jama' al Fna, entre art et bazar", op., cit..

Place Jama' al-Fna

Comme dans de nombreuses villes du monde arabe et musulman, le tissu urbain à Marrakech s'ordonne autour des principaux pôles de rencontre que sont les espaces cultuels et les réseaux de souqs. Ce tissu, très dense, laisse rarement place à de grands espaces ouverts et les placettes que l'on y rencontre sont généralement à vocation commerciale et artisanale. Seules les grandes cités possèdent de grandes places ou maydan qui reçoivent des événements publics notoires et offrent le lieu de déroulement de diverses activités qui intéressent la vie de la cité. Tel est le cas à Marrakech de la Place Jama' al Fna. Centre du mouvement de circulation de la ville, Jama' al Fna est située au point de contact entre la Médina, la Qasba et le Mellah, puis, au début du XX ème siècle, de la ville nouvelle. Vaste, irrégulière et délimitée de façon imprécise, cette place ne trouve nullement dans son cadre architectural les raisons de sa renommée. Son nom, énigmatique, restera toujours l'objet de conjectures et de suppositions diverses (1). En revanche, les activités d'échange, de commerce et surtout de divertissement déterminent son ambiance caractéristique, son charme et sa magie légendaires.

En effet, des cercles ou "halqas" se forment autour de conteurs, de jongleurs, d'acrobates, de charmeurs de serpents, de musiciens, de chanteurs, de mimes, de prestidigitateurs auxquels se mêlent des guérisseurs, des diseurs de bonne aventure, etc. Tous s'ingénient à capter l'attention de citadins oisifs, à charmer des spectateurs de plus en plus nombreux qu'ils peuvent tenir en haleine des heures durant.

Aujourd'hui encore, cette place s'anime en fin de journée, devient le siège de nombreuses activités ludiques, baigne progressivement dans cette sonorité si particulière alors que se forme une multitude de cercles autour de chaque attraction, cercles de spectateurs composés en bonne partie de touristes qui constituent en eux-mêmes une nouvelle attraction parmi d'autres.

C'est le 18 mai 2001 que la Place Jama' al Fna est proclamée "Chef d'œuvre du Patrimoine Oral et Immatériel de l'Humanité" par l'Unesco. Cette consécration est importante pour la Place elle-même car elle vient

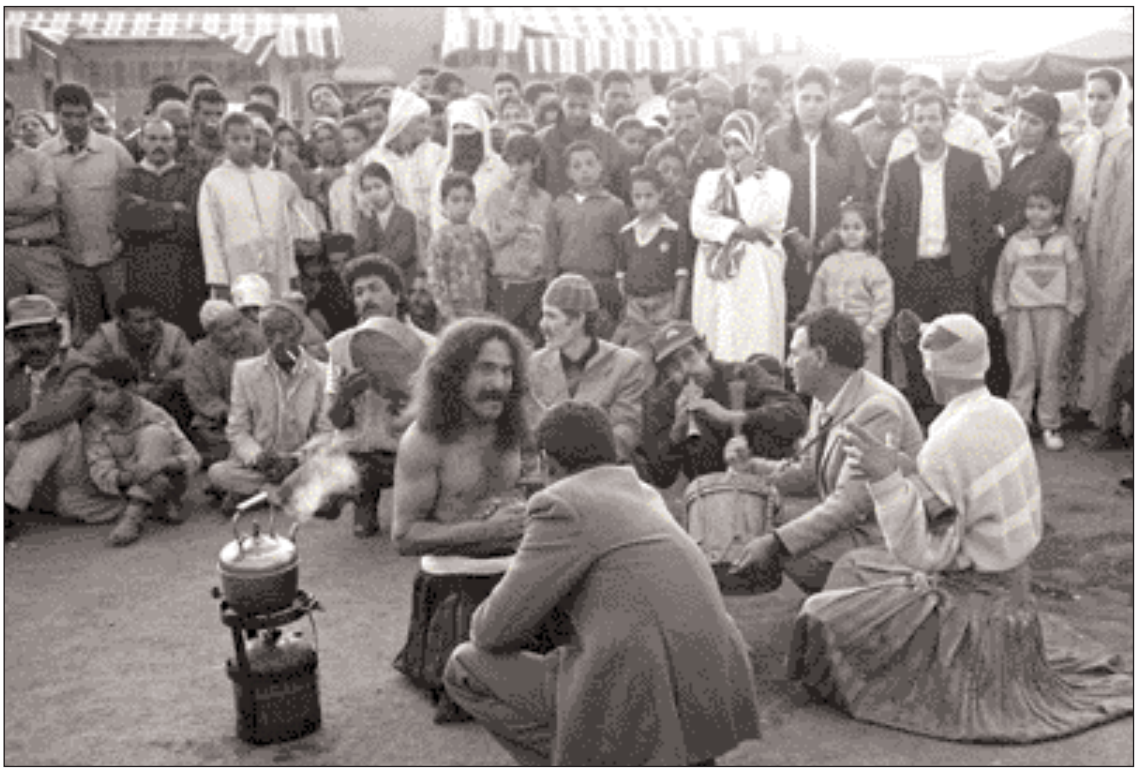

couronner un long travail préalable, mené par une petite équipe regroupée autour de Juan Goytisolo, dont l'objectif était la reconnaissance de la singularité de cette place et sa préservation en tant qu'espace privilégié d'expressions culturelles populaires [2]. Cette consécration est simultanément, et par ailleurs, importante pour l'Unesco qui engageait ainsi la reconnaissance du concept de Patrimoine immatériel et de sa valeur universelle, dans le prolongement de la Convention de 1972 qui se limitait au Patrimoine matériel [3].

---

[1] Cf. "La Place Jama' al Fna, de l'énigme à l'histoire", Hamid Triki, in "Jama' al Fna, entre art et bazar", Collection "Dialogues sur la ville", Direction de l'Architecture, Rabat, 2003.

[2] Cf. La Conférence de presse donnée par l'Association "Jama' al Fna, Patrimoine oral et immatériel de l'humanité ", in "Place Jama' al Fna, Patrimoine oral et immatériel de l'humanité", Collection "Cahiers d'Architecture et d'Urbanité", Direction de l'Architecture, Rabat, 2002.

[3] Cf. "Patrimoines matériel et immatériel", Saïd Mouline, in "Jama' al Fna, entre art et bazar", op., cit.

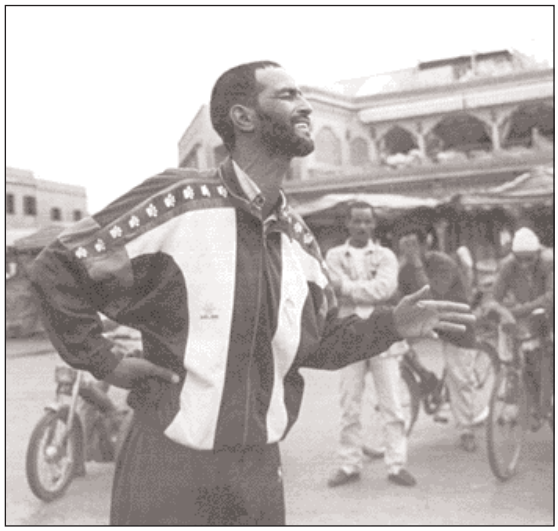

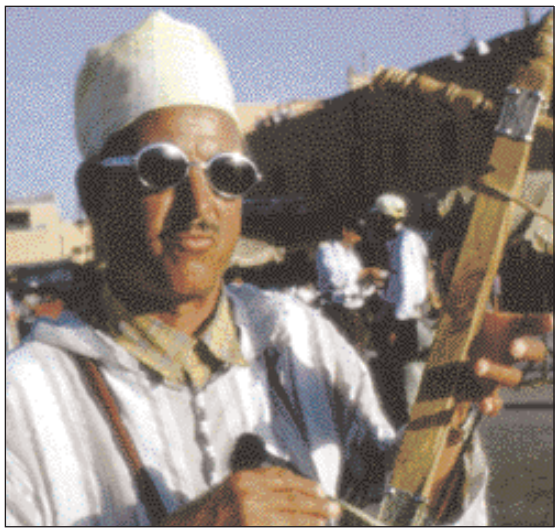

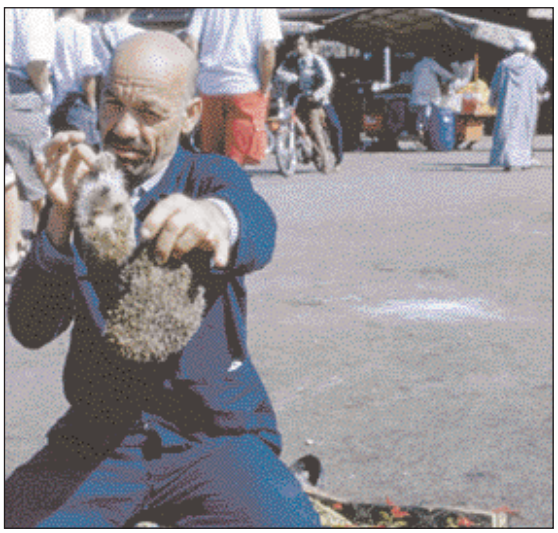

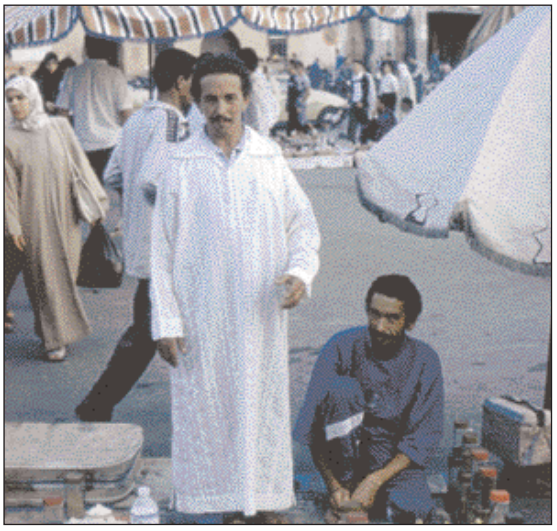

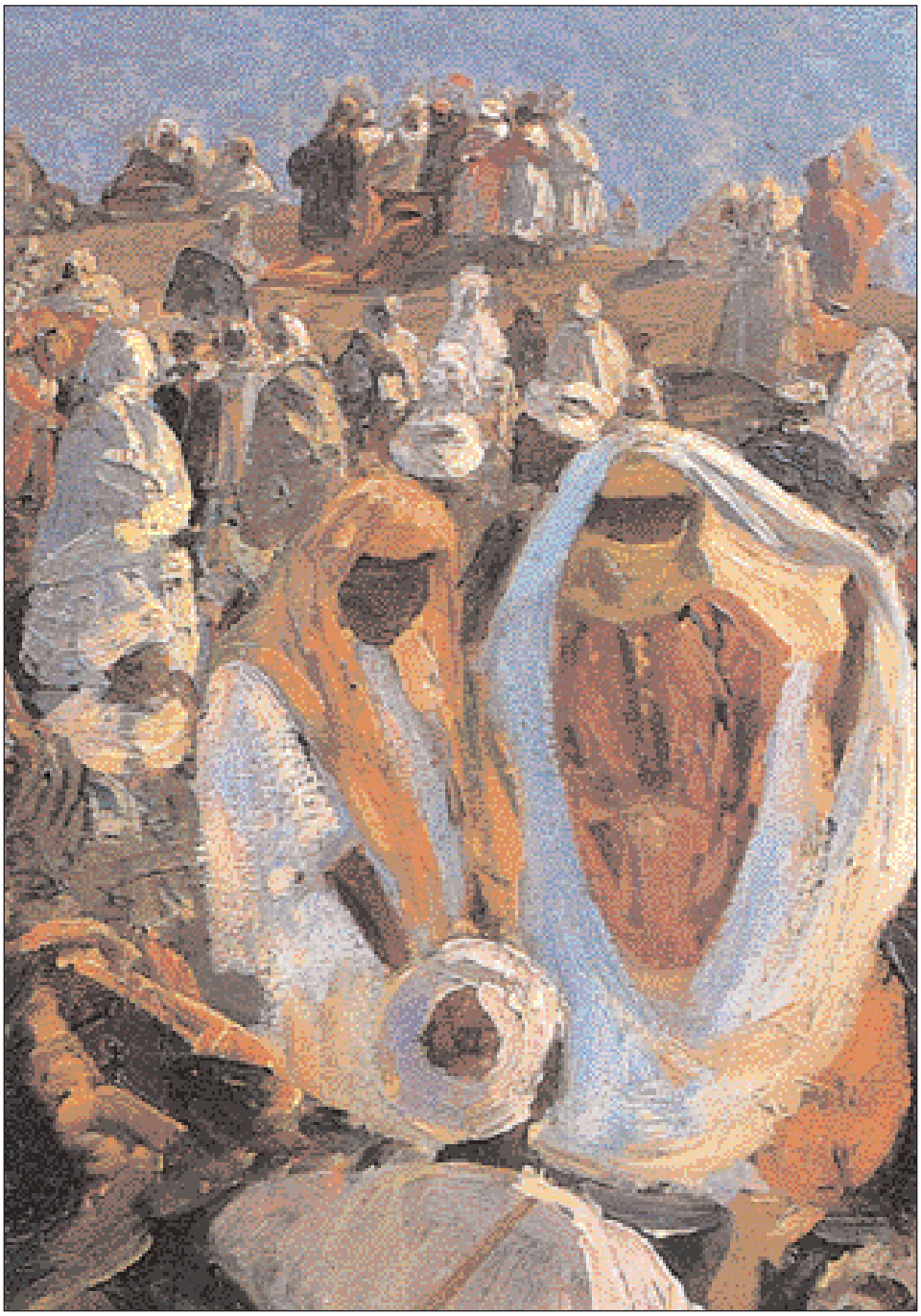

القلعة البرتغالية مزغان

Portuguese City of Mazagan • Ciudad Portuguesa de Mazagan
Cité Portugaise de Mazagan

القلعة البرتغالية مزغان (الجديدة)

تَبْدُو المدينَة البُرْتُغَالِيَة "مَزَغان" وكأنها جَزيرَة أحْلام تطْفو فَوْق مِياه المحيط الأطْلَسي في الجَانِب الأقْصر لِمَرْسى طَبيعِيَة تَحْميها سِلْسِلَة صُخور على مُسْتَوى البَحْر، مؤلفَة من حِصْن تُحيط به أسْوار دَاكِنَة، إذ يُعْتَبر هذا الحِصْن النواة الأصْلِيَة لِلمدينة. وَالجَدِير بِالذكْر أن البُرتُغاليين قَدِموا إلى هذه المدينة سنة 1502م، حيث بَنَوا تَدْريجيا بِأمْر من المِلك إيمانويل قَلْعَة عَسْكَرية شَكَّلت في البِدايَة نُقْطَة انْطِلاق بناء المدينة. وفي سنة 1541م تَشَكَّلت المدينة الجَديدة مازَغان المشْتَقة من الكَلِمَة البَرْبَرِيَّة "إيمازِغن"، جَمْع أمازيغ، والتي تَعْني "الرجال الأحْرار".

وما هذا الاحْتِلال إلا تَجْسيدا لِلْهَيْمَنَة البَحْرية البُرْتُغالِية على المحيط الأطْلَسي، وامْتِدادا لأحْداث سُقوط غَرْناطة الأنْدَلُسية في بِدايَة القَرْن السادِس عَشَر الميلادي. هذه الهَيْمَنَة التي مَكَّنَت، من جِهَة، من تَحْويل اتِّجاه طُرُق القَوافِل التِّجارية المخْتَصة بِنَقْل الذهَب والبَضائِع الثمينَة والتي كانت تُشَكِّل أساس النظام الاقْتِصادي المغربي، ومن جهة أخرى، من تَحْصين وتأمين الطريق التجارية المؤَدِّيَة إلى الهِند. إلا أنَّه غَداة الاحْتِلال البُرْتُغالي لأسفي سنة 1508م، واحْتِلال آزَمُّور سنة 1513م، اسْتَرْجَع مُحمد الشيْخ المهدي، مُؤَسِّس الدولَة السعْدِيَّة، سَيْطَرَتَه على قَلْعَة آكادير "سانْتا كْروز دي أكير". وقد أدى سُقوط هذه القلْعَة الرئيسية التي كانت تُعْتَبر أهَمَّ حَلَقَة في سِلْسِلَة القِلاع الجَنوبية إلى تَقْليص الاحْتِلال البُرْتُغالي بالواجِهَة الأطْلَسية المغربية، وتَراجُع قُوات الاحْتِلال التي اكْتَفَت بِقَلْعَة مَزَغان.

وَيشْهَد تاريخ وَخاصِيَّات مَزَغان المِعْمارِيَّة من جهة على العَلاقات المتَّسِمَة بِالصِّراعات المتَتالِيَّة التي امْتَدَّت عِدَّة قُرون بين المَمْلَكَة المغربية ومَمْلَكَة البُرْتُغال، ومن جهة أخرى على ميلاد تَصَوُّر ومَنْظومَة جَديدَة في تَشْييد القِلاع المحَصَّنَة بالمسْتَعْمَرات البُرْتُغالية تَعْتَمِد على تَحْصينات عَسْكَرِيَّة، حيث تُعْتَبر مَزَغان أولى المراكِز النموذَجية الناجِحَة التي شَيَّدَها البرتُغال بمُسْتَعْمراتهم. فَلِهَذِه القَلْعَة شَكْل رُباعي الأضْلاع يبلُغ طُولُه حَوالي 300 مِتْر وعَرْضُه 250 مِتْر مع انْحِناء الضِّلْع بِاتِّجاه الداخِل على مُسْتَوى المرْكَز ويَحُد الكَنيسَة غَرْبا المِحْور الرئيسي لِلقَلْعَة، بَيْنَما يَحُدُّها شَرْقا باب البَحْر الذي يُفْضي إلى المِيناء القَديم الواقِع خَلْف بُرْجَي "المِلك" و"سَانْ سِباسْتْيان" الذين يُؤَمِّنان حِمايَتَه. كما تَحْتَضِن مَزَغان بين حَيائِها خَزَّان الماء الذي يُشَكِّل مَعْلَمَة تاريخيَّة فريدَة من نَوْعِها حيث يَعود تاريخ إنْشائِها إلى القرن السادِس عَشَر الميلادي، وهي

عِبارَة على بِناية تحت أرْضِيَّة طولُها أربعة وثلاثون مِتْرا وعَرْضُها ثلاثة وثلاثون مِتْرا، ذاتُ أرْوِقَة تُدَعِّمُها خَمْسَة صُفوف يَتَأَلَّف كُل واحِد مِنْها من خمسةِ أعْمِدَة قِصار وقَناطِر مُسَيَّدَة من الحِجارَة المنْجورَة.

وَيَعودُ تَصْميم مَزَغان إلى المهَنْدِس العَسْكَري والمِعماري المساعِد لِلِيُونارْدو دافِينْسي الذي كَلَّفَه شارْل كينت بتَشْييد عِدَّة قِلَع عَسْكَرِيَّة. كما عُهِدَت أشْغال الْبِناء إلى خَوَلو دي كاسْتِلو وخَوَلو ريبيرُو المشْهورَيْن بِإنْجازاتِهما بكُل من لَشْبونَة وكُومْبرا. فرَغْم المحاوَلات العَديدَة لِتَحْرير مَزَغان من قَبْضَة البُرْتُغال، وخاصة تلك التي قادَها امْحمد العَيَّاشي، لم يَتِم تَحْريرُها وإجْلاء البُرْتُغال عَنْها إلا في سنة 1769 بَعْدَ 267 سنةً من الاحْتِلال، تحْتَ الضُّغوطات والهَجَمات التي قادَها سِيدي مُحَمَّد بن عبد الله والتكاليف العَسْكَرِيَّة المرْتَفِعَة التي كانت تُثْقِل كاهِل البُرْتُغالِيِّين لِلْبَقاء هُناك. لقد عَمَد البُرْتُغالِيون عند خُروجِهِم من القَلْعَة إلى إحْراقِها كامِلَة، ولم يَتِم إعْمارُها إلا في القَرْن التاسِع عَشر من طَرَف سُكَّان دُكَّالَة المجاوِرَة والجالِيَّة اليَهودِيَّة لأزَمُّور.

Portuguese City of Mazagan (El Jadida)

El Jadida rises over the water, at the end of a point jutting into the harbor, protected by a rocky cordon. The city stands like an island of dreams, crowned by a citadel enclosed within black ramparts, dating from the beginning of its story. In 1502 its history began when the Portuguese gained a foothold in this attractive, natural roadstead along the Atlantic coast and, ordered by King Manuel lst, fashioned a stronghold which would form the core of a new city. In 1541, the new city, Mazagan, was built on a barren promontory. The name Mazagan comes from the Berber word "Imazighen," the plural of "Amazigh" that means the berber or "free man".

At the beginning of the 16th century, this adventure was an integral part of Portugal's search for naval supremacy along the coast of Africa after the fall of Granada. With their early mastery of the seas, they sought fortified harbors, above all, in their quest to protect the route to the Indies. While doing so, they profited from diverting trade routes of gold and goods, crucial for Morocco. The Portuguese moment of glory was short, however, and after their occupation of Safi in 1508 and Azemmour in 1513, Mohammed ech-Cheikh al Mehdi, founder of the Saadian dynasty, retook the fortress of Agadir (Santa Cruz of Aguer). In 1541 the fall of this fortress, the main seat of the the Portuguese string of emplacements to the South, weakened their hold along the coast and forced a fallback to their remaining stronghold at Mazagan.

The history and architecture of this fortress reveal, on the one hand, several centuries of conflictual relationships between the Kingdoms of Morocco and Portugal and, on the other hand, the birth of a new military fortification system, of which Mazagan was the first and most successful example in Portugal's overseas ventures. The fortress is laid out as a oddly shaped rectangle, 250 meters by 300 meters, each rampart of which is in the shape of a shallow, concave "v" to provide better lines of fire from the towers at the four corners. The main artery runs in the west from the Church of Our Lady of the Assumption out to the Gate of the Sea in the east. This Gate leads to the former port, set back, and wholly protected by the towers of the Angel and of San Sebastian. Magazan still preserves a magnificent monument of the 16th century : the Cistern, an immense

subterranean water reservoir 33 by 34 meters, illuminated by a great shaft open to the sky and whose low vaulted ceiling is supported by five rows of five worked pillars of stone.

The plan of the city was designed by a military engineer and architect, who was Leonardo da Vinci's assistant and who had previously designed fortifications for Charles V. Joao de Castilho and Joao Ribeiro, whose great fame came from their projects in Lisbon and Coimbra, executed the actual construction.

The Portuguese presence endured for 267 years, in spite of repeated attacks, especially from M'Hamed al Ayyachi. At last, in 1769, the Portuguese withdrew from the fortress, due to Sidi Mohammed Ben Abdullah's attacks and to the high cost of maintaining this isolated outpost with no supporting hinterland. Set afire by the Portuguese on their departure, the city was inhabited only again in the 19th century by Arab tribes from the nearby region of Doukkala and by a Jewish community from Azemmour.

Ciudad Portuguesa de Mazagan (El Jadida)

Al final de su promontorio, en la extremidad de una rada natural abrigada por un cordón de rocas, El Jadida se alza sobre las aguas, como una isla de sueño, marcada por una ciudadela ceñida de negras defensas, por la cual comenzó su historia. En 1502 los portugueses llegaron allí y construyeron progresivamente una Plaza Fuerte que formará el núcleo de una nueva ciudad, por decisión del Rey Emmanuel. En 1541, la ciudad de Mazagan fue acabada, sobre una punta rocosa sin ninguna construcción previa. El nombre Mazagan viene de la palabra bereber ‘’Imazighen’’ plural de ‘’Amazigh’’ que designa a los bereberes o ‘’hombres libres’’.

Esta ocupación atesta de la supremacía naval portuguesa sobre el océano atlántico después de la caída de Granada, y a principios del siglo XVI. Dicha supremacía permitía el desvío de las rutas comerciales del oro y de las mercancías de valor, que eran un elemento importante del sistema económico de Marruecos, y sobre todo de proteger la ruta de las Indias. Después de la ocupación portuguesa de Safi en 1508 y lá de Azemmur en 1513, Mohammed Ech-cheikh El Mehdí, fundador de la dinastía Saadí, volvió a tomar posesión de la fortaleza de Agadir (Santa Cruz de Aguer). La caída de esta ‘’Plaza-madre’’, eslabón principal en el rosario de las plazas meridionales, redució la ocupación portuguesa en el Marruecos atlántico, que se limitó así a una concentración de las fuerzas portuguesas en la única Plaza fuerte de Mazagan.

La historia y las características arquitecturales de esta Plaza fuerte resultieron de largos siglos de relaciones conflictivas entre el Reino de Marruecos y el Reino de Portugal. También eran reveladoras del nacimiento de una nueva concepción de la ciudadela–fortaleza, de hecho de un nuevo sistema de fortificación militar, del cual Mazagan fué el primer ejemplo y el mas acertado que los portugueses hayan contruido en sus colonias. La ciudad lleva una forma cuadrilateral de unos 250 sobre 300 metros, con una inflexión hacia el centro en la parte media de cada lado. La calle principal la delimitan al oeste la Iglesia Nuestra Señora de la Asunción, y al este la Puerta del Mar. Esta puerta dá al antiguo puerto, construido entrante y que protegen totalmente el bastión del Angel y él de San Sebastian. Mazagan

aun conserva un magnífico monumento del siglo XVI, la cisterna, una inmensa construcción subterránea de 34 sobre 33 metros, con naves sostenidas por 5 filas de 5 hanchos pilares y columnas en piedra de talla.

Gracias a un ingeniero militar y segundo arquitecto de Leonardo de Vinci, empleado por Carlos Quinto para la elaboración de las plazas fuertes, renació la concepción del plan de Mazagan. Los trabajos de ejecución fueron confiados a Joáo de Castilho y Joáo Hibeiro que gozaban de una gran notoriedad por sus proyectos realizados en Lisboa, Coimbra, etc. Pese a los múltiples asaltos, en particular los de M'Hamed El Ayyachi, es sólo en 1769, después de 267 años de ocupación que la Plaza fuerte fue liberada bajo la presión de los ataques de Sidi Mohammed Ben Abdellah y a causa del gran coste para el Portugal de mantener a una "cabeza de puente", sin ninguna tierra atrás, y en adelante inutil. Fue quemada por los portugueses durante su evacuación ; más tarde en el siglo XIX la repoblaron elementos árabes de la región vecina de Dukkala y una comunidad judía de Azemmur.

Cité Portugaise de Mazagan (El Jadida)

Au bout de son promontoire, à l'extrémité d'une rade naturelle abritée par un cordon de roches à fleur d'eau, El Jadida s'élève sur les flots, comme une île de rêve, ponctuée d'une citadelle, ceinte de noirs remparts, par laquelle a débuté son histoire. C'est, en effet, en 1502 que les Portugais y prennent pied et édifient progressivement une Place Forte qui constituera le noyau d'une nouvelle cité, sur décision du Roi Emmanuel I^{er}. En 1541, cette nouvelle cité, Mazagan, est achevée sur une pointe rocheuse vierge de toute construction antérieure. L'origine du nom Mazagan est issue du terme berbère "Imazighen", pluriel de "Amazigh" qui désigne les berbères ou "hommes libres".

Cette occupation portugaise exprime l'importance de la suprématie navale sur l'Océan atlantique, dans le prolongement de la chute de Grenade et au début du XVI^{ème} siècle. Suprématie qui permettait d'opérer un détournement des routes commerciales de l'or et des marchandises de valeur qui étaient un élément important du système économique du Maroc et surtout, pour les portugais, d'assurer la protection de la route des Indes. Après l'occupation portugaise de Safi en 1508, et la prise d'Azemmour en 1513, Mohammed ech-Cheikh al Mehdi, fondateur de la dynastie saadienne, reprend possession de la forteresse d'Agadir (Santa Cruz de Aguer). La chute de cette "Place-mère", chaînon principal dans le chapelet des places méridionales, réduit l'occupation portugaise sur le Maroc atlantique à un repli et à une concentration des forces portugaises sur la seule Place Forte de Mazagan.

L'histoire et les caractéristiques architecturales de cette Place Forte sont révélatrices, d'une part, de plusieurs siècles de relations conflictuelles entre le Royaume du Maroc et le Royaume du Portugal. Elles sont révélatrices, d'autre part, de la naissance d'une nouvelle conception des citadelles-forteresses, en fait, d'un nouveau système de fortification militaire dont Mazagan fut le premier exemple et le plus abouti que les portugais aient conçu et mis en œuvre dans leurs colonies. La cité présente une forme quadrilatère aux côtés longs de 250 mètres sur 300 mètres environ et infléchis en leur centre vers l'intérieur. L'artère principale est délimitée, à l'ouest, par l'Eglise de Notre Dame de l'Assomption et, à l'est, par la Porte de la Mer qui ouvre sur l'ancien port aménagé en retrait et totalement

protégé par les bastions de l'Ange et de San Sébastian. Mazagan conserve un magnifique monument du XVI^{ème} siècle, la citerne, immense construction souterraine de 34 mètres sur 33 mètres, aux nefs soutenues par 5 rangées de 5 piliers trapus et colonnes en pierre de taille.

C'est à l'ingénieur militaire et architecte second de Léonard de Vinci, employé par Charles Quint pour l'élaboration des places fortes, que revient la conception des plans de Mazagan. Les travaux d'exécution ont été confiés à Joào de Castilho et Joào Ribeiro qui jouissaient d'une grande notoriété pour leurs projets réalisés à Lisbonne, à Coimbra, etc. Malgré les assauts répétés, notamment ceux du combattant M'Hamed al Ayyachi, ce n'est qu'en 1769, après 267 années d'occupation, que la Place Forte est évacuée sous la pression des attaques de Sidi Mohamed Ben Abdellah et du coût pour le Portugal du maintien d'une "tête de pont", sans arrière pays et désormais inutile. Brûlée par les portugais lors de son évacuation, elle fut repeuplée lors du XIX^{ème} siècle par des éléments arabes de la région voisine des Doukkala et une communauté juive d'Azemmour.

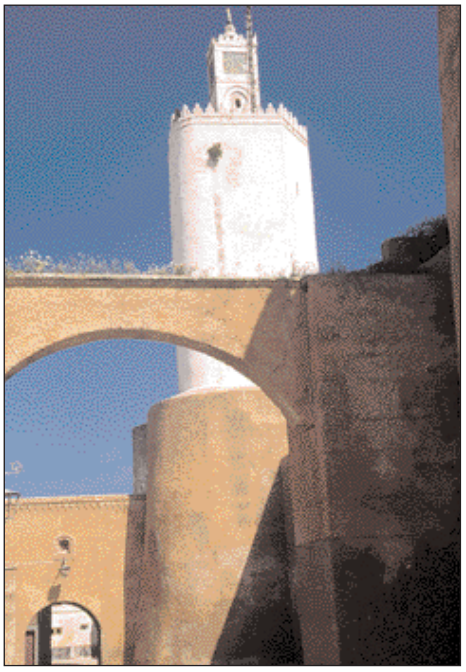

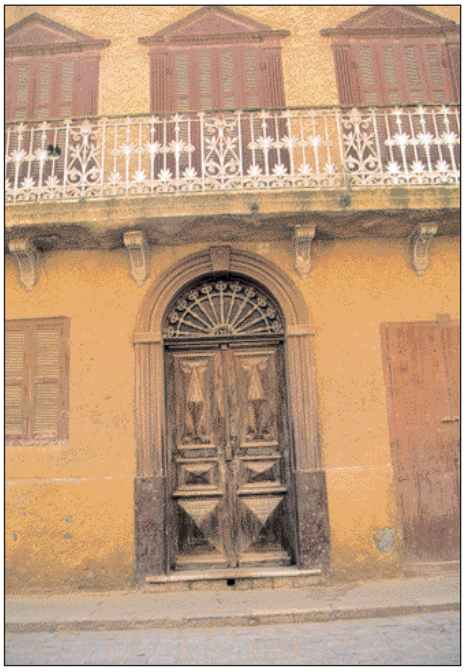

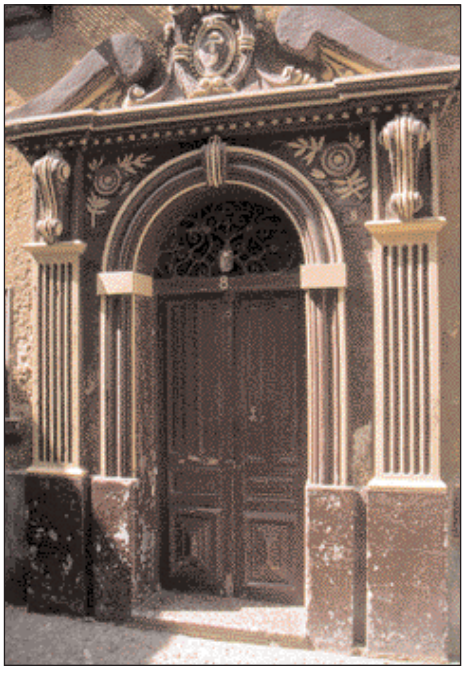

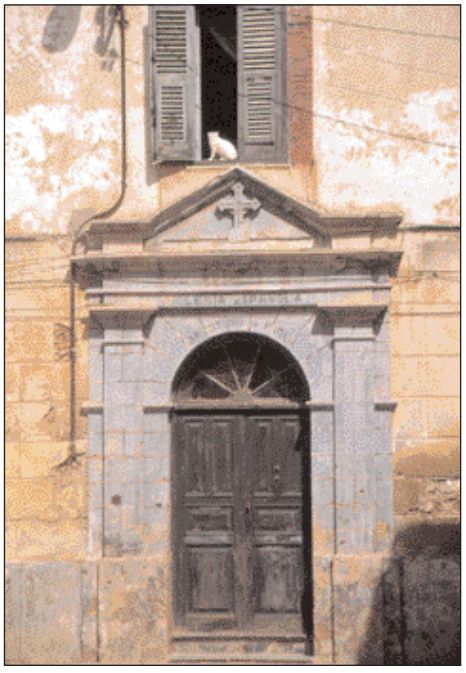

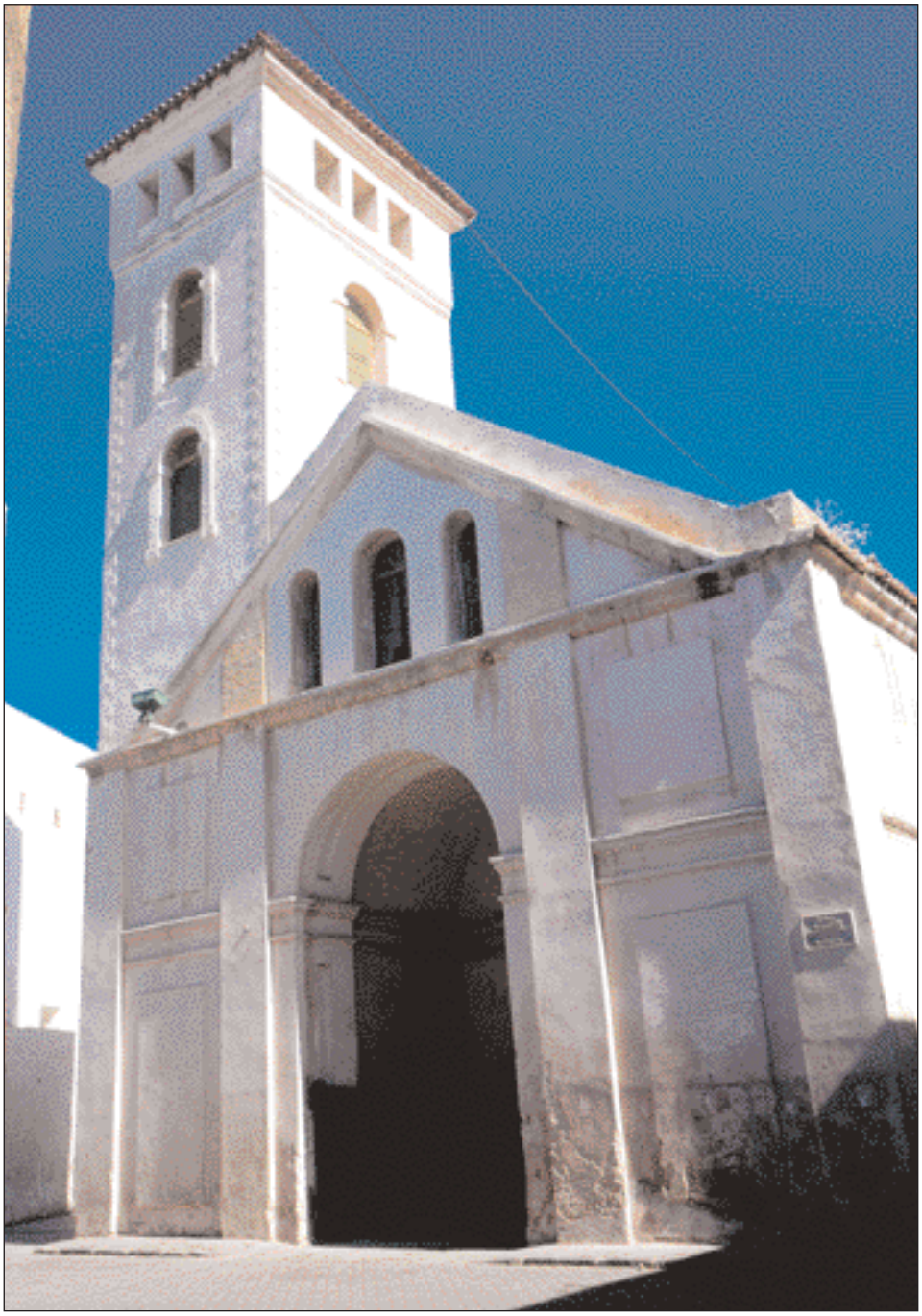

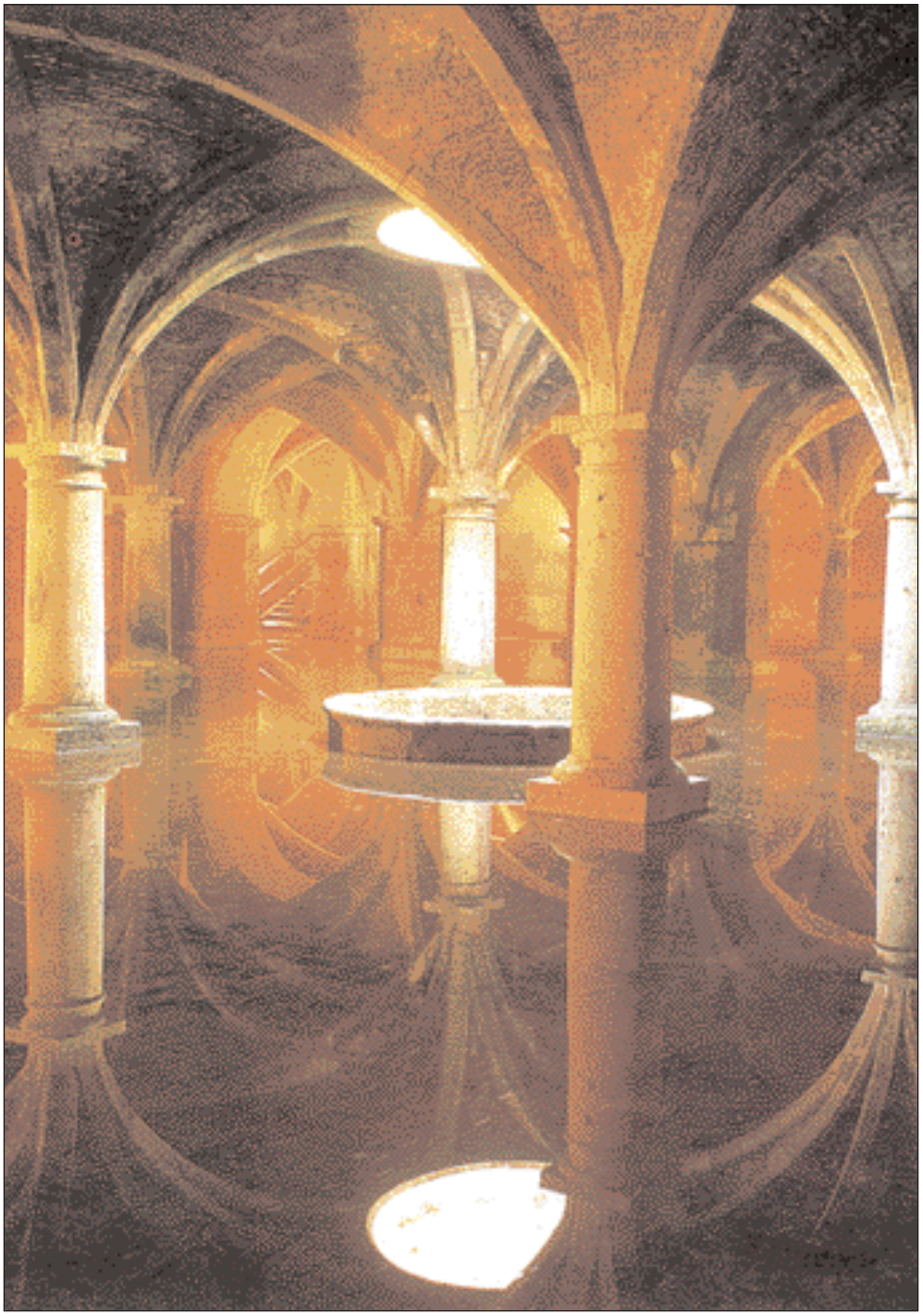

لائحة الصور الفوتغرافية

Count of the illustrations

Cuenta de las ilustraciones

Table des illustrations

لائحة الصور الفوتغرافية :

صورة الغلاف : "انعكاس أشعة الشمس على الموشارابية للواجهة الغربية للمدرسة العتيقة بن يوسف، مراكش" نشرت ب " المدرسة العتيقة بمراكش"، حميد اتريكي والآن خو فيغا، منشورات بريس أوديوفيزويل باريس 1990.

الصفحة 7 : "عتبة مدخل إحدى القاعات بقصر الجامعي بمكناس"، نشرت ب " المدن الملكية بالمغرب"، م.مكالسي س.تريال و ج.م.روبن منشورات ب.لصريال باريس 1999.

الصفحة 9 : "إحدى الدروب وأمذنة بالمدينة العتيقة فاس "، صباغة على الورق لماريو برتوتشي نشرت ب" ماريو برتوتشي رسام المغرب"، كراسة المعرض المنظم من طرف الوكالة الاسبانية للعلاقات الدولية، مؤسسة التعاون مع العالم العربي منشورات لونويرج، مدريد، 2000.

الصفحة 11 : "جنان المنارة بمراكش"، جزء من لوحة مائية للصرونشان دولونيل صورة لإتيين روفو

"درب بمدينة تطوان" ماريو برتوتشي نشرت ب" ماريو برتوتشي رسام المغرب"، (مصدر سابق).

الصفحة 13 : "أجوء يوم موسم بمراكش"، جاك ماجوريل نشرت ب" جاك ماجوريل 1886-1962"، كراسة المعرض المنظم بمتحف الفنون الجميلة لنانسي، 1999.

"بائع الليمون بساحة جامع الفنا بمراكش" جاك ماجوريل نشرت ب" جاك ماجوريل 1886-1962"، (المصدر السابق).

الصفحة 15 : "أمذنة مسجد الكتبية بمراكش"، للسيد جمال محاسني.

الصفحة 17 : "بائع لمطابق الطرز بساحة جامع الفنا بمراكش"، للسيد جمال محاسني.

الصفحة 19 : "منظر حضري للمدينة العتيقة فاس"، نشرت ب " المدن الملكية بالمغرب"، (مصدر سابق).

"صهريج السواني بمكناس"، للسيد جمال محساني.

الصفحة 21 : "منظر جزئي للمدينة العتيقة تطوان مأخوذ من القصبة "، للسيد جمال محساني.

"منظر عام للمدينة العتيقة تطوان"، للسيد جمال محساني.

الصفحة 23 : "الآثار الأركيولوجية بوليلي"، للسيد جمال محساني.

الصفحة 25 : "مدخل زاوية بالمدينة العتيقة الصويرة "، للسيد جمال محساني.

الصفحة 27 : "مشهد لدرب بمدينة تطوان على أرضية مزركشة بالصم "، للسيد جمال محساني.

"الاعبي الضامة بمقهى بمدينة تطوان"، للسيد جمال محاسني.

الصفحة 29 : "قوارب زرقاء بالمرسى مع حصن السقالة بالصويرة- موكادور"، للسيد جمال محساني.

الصفحة 31 : "رواق حوض المنارة بمراكش "، للسيد جمال محساني.

الصفحة 33 : "الجزء المركزي لقطعة نقدية ذهبية من فئة عشرة دينار موحدية تم سكها بالمغرب خلال القرن الثامن"، نشرت ب" ستة آلاف سنة من الفن بالمغرب، من الإمبراطورية الرومانية إلى المدن الملكية"، متحف القصر الصغير منشورات باريس-المتاحف، باريس 1990.

الصفحة 35 : من اليمين إلى اليسار ومن الأعلى إلى الأسفل:

1 : "سقاية النجارين بفاس"، لوحة مائية للصرونشان دولونيل صورة لإتيين روفو

2 : "باب أكناو بمراكش"، نشرت ب " المغرب" لوحة للفنان أ.من فورست، تعليق من ل بنسوزان لندن أدام و شارل بلاك، 1904.

3 : "آيت بن حدو هضبة الواد المالح، الأطلس الكبير" جاك ماجوريل نشرت ب" قصبات الأطلس"، 1930.

4 : "باب منصور بمكناس"، جزء من لوحة مائية للصرونشان دولونيل صورة لإتيين روفو

5 : "تفصيل من لوحة " مطوم المدينة العتيقة تطوان" ماريانو برتوتشي في كتاب " ماريانو برتوتشي رسام المغرب" (مصدر سابق).

6 : "تفصيل فسيفساء أرضية بوليلي إيول إله الريح"، نشرت ب "وليلي من فسيفساء إلى فسيفساء"، نص للسيد حسن سليمان روني ريبوفات و دانييل دروكورت، صور للسيد جيرار روفدو و ويلي جوبوس منشورات إيديف، الرباط، 1999.

7 : "النصف الأعلى يمينا" نشرت ب" ستة آلاف سنة من الفن بالمغرب، من الامبراطورية الرومانية إلى المدن الملكية"، (مصدر سابق).

8 : "صورة نازلة مركزة لإحدى أجنحة ساحة جامع الفنا"، نشرت ب "المدن الملكية بالمغرب"، (مصدر سابق).

9 : "تفاصيل للجزء الأعلى لباب الحي البرتغالي بمزغان" للسيد سعيد ملين، 1996.

الصفحة 36 : خريطة المملكة المغربية مع تحديد المواقع المدرجة ضمن لائحة التراث العالمي

الصفحة 37 : من الأعلى إلى الأسفل:

- "تفصيل زخرفي لباب داخلي من الخشب المنقوش والملون" للسيد سعيد ملين.
- "تفصيل لمقرنص تعلوه ألوان حية"، نشرت ب " المدن الملكية بالمغرب"، (مصدر سابق).
- "رسم على الخشب على باب بقصر الباهية بمراكش "، نشرت ب " المدن الملكية بالمغرب"، (مصدر سابق).
- "تفصيل فسيفساء بوليلي" نشرت ب " وليلي مدينة المغرب القديم"، منشورات ميزون نوف ولاروز باريس 2002.

الصفحة 39 : "تركيبة من الزليج بفاس" نشرت ب " ستة آلاف سنة من الفن بالمغرب، من الإمبراطورية الرومانية إلى المدن الملكية". (مصدر سابق).

الصفحة 41 : نفس مصدر الصورة رقم 1 الصفحة 35.

الصفحة 43 : "صورة جوية جانبية للمدينة العتيقة فاس ومحيطها الخارجي" نشرت ب" نظرة من الفوق على المغرب "، لآن ويان أرتوس برترانيد. منشورات خو لامارتنيير 1993.

الصفحة 45 : "صورة جوية جانبية للمدينة العتيقة فاس "، أرشيف الوزارة المنتدبة المكلفة بالإسكان والتعمير

: "فاس جزء من دريوز مصنوع من خشب الأرز المخروط"، نشرت ب" ستة آلاف سنة من الفن بالمغرب، من الإمبراطورية الرومانية إلى المدن الملكية". (مصدر سابق).

الصفحة 47 : "صورة جوية جانبية للمدينة العتيقة فاس"، أرشيف الوزارة المنتدبة المكلفة بالإسكان والتعمير

: "فاس جزء من منبر جامع الأندلس"، نشرت ب" ستة آلاف سنة من الفن بالمغرب، من الإمبراطورية الرومانية إلى المدن الملكية". (مصدر سابق).

الصفحة 49 : "منظر حضري للمدينة العتيقة فاس"، للسيد سعيد ملين.

: "جزء من خشب الأرز المنقوش، بإحدى دور المدينة العتيقة فاس خلال القرن الثامن عشر" نشرت ب" ستة آلاف سنة من الفن بالمغرب، من الإمبراطورية الرومانية إلى المدن الملكية". (مصدر سابق).

Table des illustrations

Page de Couverture : " Jeu de lumière sur le moucharabieh de la façade ouest de la Médersa Ben Youssef à Marrakech" , in "Médersa de Marrakech", Hamid Triki et Alain Dovifat, Editions Presse Audiovisuel, Paris, 1990.

Page 7 : "Entrée d'une des pièces du Palais Jamaï à Meknès", in "The Imperial Cities of Morocco", M. Metalsi, C. Treal, J.-M. Ruiz, Edition P. Terrail, Paris, 1999.

Page 9 : "Rue de Fès avec minaret », gouache sur papier de Mariano Bertuchi, in "Mariano Bertuchi, Peintre du Maroc", Catalogue de l'Exposition réalisée par l'Agencia Espagnola de Cooperacion Internacional, Instituto de Cooperacion con el Mundo Arabe, Lunwerg Editores, Madrid, 2000.

Page 11 : "Pavillon de la Ménara à Marrakech", Détail d'une Aquarelle de M. Tranchant de Lunel, Cl. Etienne Revault.

: "Une rue de Tétouan", Mariano Bertuchi, in "Mariano Bertuchi, Peintre du Maroc", op., cit.

Page 13 : "Procession un jour de Moussem", Jacques Majorelle, in "Jacques Majorelle 1886 – 1962", Catalogue d'Exposition, Musée des Beaux Arts de Nancy, 1999.

: "Marchand d'oranges, Djema El Fna", Jacques Majorelle, in "Jacques Majorelle 1886 – 1962", op., cit.

Page 15 : "Le Minaret de la Mosquée Koutoubia à Marrakech", Cl. Jamal Mehssani.

Page 17 : "Marchand d'escargots, Place Jama' al Fna à Marrakech", Cl. Jamal Mehssani.

Page 19 : "Paysage urbain de la Médina de Fès", in "The Imperial Cities of Morocco", op., cit.

: "Sarîj es-Souani à Meknès", Cl. Jamal Mehssani.

Page 21 : "Vue partielle de la Médina de Tétouan, à partir de la Qasba", Cl. Jamal Mehssani.

Page 21 : "Vue plongeante sur la Médina de Tétouan", Cl. Jamal Mehssani.

Page 23 : "Vestiges archéologiques de Volubilis", Cl. Jamal Mehssani.

Page 25 : "Porte d'entrée d'une zaouïa à Essaouira", Cl. Jamal Mehssani.

Page 27 : "Scène de rue à Tétouan, sur sol revêtu de galets", Cl. Jamal Mehssani.

: "Joueurs de dames attablés à un café de Tétouan", Cl. Jamal Mehssani.

Page 29 : "Barques bleues dans la darse et bastion de la Squala à Essaouira-Mogador", Cl. Jamal Mehssani.

Page 31 : "Pavillon du Bassin de la Ménara à Marrakech", Cl. Jamal Mehssani.

Page 33 : "Partie centrale d'une pièce almohade de dix dinars en or, frappée au Maroc au XIII^{ème} siècle" in "6.000 ans d'art au Maroc, de l'Empire romain aux Villes impériales", Musée du Petit Palais, Editions Paris-Musées, Paris, 1990.

Page 35 : De droite à gauche et de haut en bas :

1. : "La fontaine Nejjarine à Fès", Aquarelle de M. Tranchant de Lunel, Cl. Etienne Revault.
2. : "A gateway, Marrakesch (Bâb Agnaou)", in "Morocco" painted by A .S. Forrest, described by S.L. Bensusan, London, Adam et Charles Black, 1904.
3. : "Aït Ben Haddou, Vallée de l'Oued Mellah, Grand Atlas", Jacques Majorelle, in "Les Casbahs de l'Atlas", 1930.
4. : "Bâb al Mansour à Meknès", détail d'une aquarelle de M. Tranchant de Lunel, Cl. Etienne Revault.
5. : Détail du tableau "Terrasses à Tétouan" de Mariano Bertuchi, in "Mariano Bertuchi, Peintre du Maroc", op., cit..
6. : "Détail de Mosaïque à Volubilis, Eole Dieu du vent" in "Volubilis, de Mosaïque à Mosaïque", Textes de Hassan Slimane, René Rebuffat et Daniel Drocourt. Photographies de de Gérard Rondeau et Willy Dubos, Editions Eddif, Rabat, 1999
7. : "Buste de Juba II", in "6.000 ans d'art au Maroc, de l'Empire romain aux Villes impériales", op., cit.
8. : "Vue plongeante sur une aile de la Place Jama' al Fna", in "The Imperial Cities of Morocco", op., cit.
9. : "Détail décoratif couronnant la porte d'une demeure de la Cité Portugaise de Mazagan" , Cl. Saïd Mouline, 1996.

Page 36 : Plan de localisation des sites classés Patrimoine Mondial au Maroc.

Page 37 : De haut en bas :

: "Détail de traitement de porte intérieure en bois sculpté et peint", Cl. Saïd Mouline

: "Détail de Mouqarnas, rehaussées de couleurs vives", in "The Imperial Cities of Morocco", op., cit.

: " Peinture sur bois d'une porte du Palais al Bahia de Marrakech" in "The Imperial Cities of Morocco", op., cit.

: "Détail de Mosaïque à Volubilis", in "Volubilis, une cité du Maroc antique", Editions Maisonneuve & Larose, Paris, 2002.

Page 39 : "Composition de zellîj de Fès", in "6.000 ans d'art au Maroc, de l'Empire romain aux Villes impériales", op., cit.

Page 41 : Cf. Page 35, n°1.

Page 43 : "Vue aérienne oblique de la Médina de Fès et de ses abords", in "Le Maroc vue d'en haut", Anne et Yann Arthus-Bertrand, Editions de La Martinière, Paris 1993.

Page 45 : "Vue aérienne oblique de la Médina de Fès", Archives du Ministère chargé de l'Habitat et de l'Urbanisme, (MHU).

: "Fès, élément de balustrade en cèdre tourné", in "6000 ans d'art au Maroc, de l'Empire Romain aux Villes Imperiales", op., cit.

Page 47 : "Vue aérienne oblique de la Médina de Fès", Archives du MHU.

: "Fès, élément du minbar de la Mosquée des Andalous", in "6000 ans d'art au Maroc, de l'Empire Romain aux Villes Imperiales", op., cit.

Page 49 : "Paysage urbain de la Médina de Fès", Cl. Saïd Mouline.

: "Corbeau, en cèdre sculpté, dans une demeure de Fès au XIX^{ème} siècle", in "6000 ans d'art au Maroc, de l'Empire Romain aux Villes Imperiales", op., cit.

Page 50 : "Vue aérienne oblique de la Médina de Fès", Archives du MHU.

: "Paysage urbain de la Médina de Fès", Cl. Saïd Mouline.

Page 51 : "Vue plongeante sur de la Médina de Fès", in "Patrimoine de l'Humanité au Maghreb", Edition Gas Natural, SDG, S.A., Barcelone, 1998.

: "Paysage urbain de la Médina de Fès", Cl. Saïd Mouline.

Page 52 : "Tanneries de Fès", Cl. Jamal Mahssani.

Page 53 : De gauche à droite et de haut en bas :

: "La Fontaine en-Nejjarîne à Fès", in "La ville et la maison arabo-musulmanes", Saïd Mouline, Centre National de Documentation Pédagogique, Diathèque Art, Paris, Réédition 1990.

: "Décor de plafond en bois, traité en mouqarnas sculptés et peints", Cl. Saïd Mouline.

: "Vue Plongeante sur la cour de la Médersa Attarine", Cl. Mohammed Tita.

: "Décor en zellige ornant le jambage de l'entrée de la salle de prières de la Médersa Attarîne", Cl. Mohammed Tita.

Page 54 : "Aquarelle de de Fes en1520", E.Angiolini, in "Fez dans la cosmographie d' Al-Hassan ben Mohammed al-Wazzân az-Ziyyâti, dit Léon l'Africain", Senso Unico Editions, Mohammedia, 2004.

: "Mosquée al Andalous", in "Fez dans la cosmographie d' Al-Hassan ben Mohammed al-Wazzân az-Ziyyâti, dit Léon l'Africain", op., cit.

Page 55 : "Une artère principale de Fès-Jdîd", Aquarelle de M. Tranchant de Lunel, Cl. Etienne Revault.

Page 56 : "Vue dans l'axe du Mihrab de la Mosquée al-Qarawiyyîn", Cl. Saïd Mouline.

Pages 57-58 : "Vue aérienne oblique de la Médina de Fès, centrée sur la Mosquée al Qarawiyyîn", in" La ville et la maison arabo-musulmanes", op., cit.

Page 59 : "Détail d'un verset du Coran en calligraphie maghribi sur parchemin", XIII[ème]-XIV[ème] siècles, Bibliothèque al Karaouine, Fès, in " 6.000 ans d'Art au Maroc, de l'Empire romain aux Villes impériales ", op., cit.

Page 60 : "Une rue de tanneurs à Fès", Cl. Saïd Mouline.

Page 61 : "Souk at Night, Fès, 1997", Albert Watson, in "Maroc" Editions Rizzoli, New York, 1998.

Page 63 : Cf. p. 35 n° 2.

Page 65 : "Vue aérienne centrée sur la Zaouïa de Sidi Bel Abbas", in "The Imperial Cities of Morocco", op., cit.

Page 67 : "Vue aérienne oblique de la Médina de Marrakech", in "Le Maroc vu d'en haut", op., cit.

: "Pochette de cuir vert brodé et soies de couleur" in "Jacques Majorelle, 1886 - 1962", op., cit.

Page 69 : "Vue aérienne centrée sur le Complexe de la Mosquée Ben Youssef " in "The Imperial Cities of Morocco", op., cit.

: "Detail d'un plateau de cuivre de Marrakech, 1932" in "Bestiaire de la culture populaire musulmane et juive au Maroc", André Goldenberg, Editions Edisud, Aix-en-Provence, 2000.

Page 71 : "Paysage urbain de Marrakech au pied des montagnes enneigées de l'Atlas", Cl. Saïd Mouline

: "Liseuse en cuir brodé et ajouré, signée et située à Marrakech sur le plat intérieur", in "La vie et l'oeuvre de Jacques Majorelle (1886 - 1962)", Felix Marcilhac, ACR Edition, Paris, 1988.

Page 72 : "Vue aérienne oblique sur les quartiers résidentiels de la Médina", in "The Imperial Cities of Morocco", op., cit.

Page 73 : "Vue aérienne zénithale de la Médina", Archives du MHU.

Page 74 : "Vue de la cour centrale de la Médersa Ben Youssef à partir du mihrab", Cl. Saïd Mouline.

Pages 75-76 : "Frise, consoles et tuiles vertes couronnant les façades de la cour. Toit pyramidal de la coupole de la salle de prière" in "Médersa de Marrakech", op., cit.

Page 77 : "Chambre reconstituée : écritoire et documents divers", in "Médersa de Marrakech", op., cit.

Page 78 : En haut , à gauche, "Vue latérale de la qoubba almoravide du XI[ème] siècle", in "Itinéraire Culturel des Almoravides et des Almohades", op., cit.

: En haut, à droite, "Le minaret et les qoubbas du Complexe de Sidi Bel Abbas", Cl. Saïd Mouline.

: En bas, "Vue de souqs anciens de la Médina", Cl. Saïd Mouline.

Page 79 : "Plan portugais de la Qasba de Marrakech en 1585" in Catalogue de l'Exposition "Marruecos y Espana, una historia comun", Fondacion El Legado Andaluci, 2005.

Page 80 : "Décor épigraphique, bois sculpté et plâtre ciselé, pièce aux trois niches du Mausolée des Princes Saadiens", in "The Imperial Cities of Morocco", op. ,cit.

Page 81 : "Souk at night, Marrakech, octobre 1997", in "Maroc" d'Albert Watson, op., cit.

Page 82 : "Entée intérieure et bassin central de la Médersa Ben Youssef ", Aquarelle de M. Tranchant de Lunel, Cl. Etienne Revault.

Page 83 : "Marrakech, 1935", Sir Winston Churchill, in "Mamounia, Marrakech, Maroc", A. Paccard, Editions Atelier 74, Paris, 1947.

Page 85 : Cf. p. 35 n° 3.

Page 87 : "Vue panoramique de Qsar Aït Ben Haddou", Cl. Saïd Mouline.

Page 89 : "Vue à travers champ de Qsar Aït Ben Haddou", Cl. Réda Guennoun.

Page 91 : "Qsar Aït Ben Haddou, vue du lit du fleuve", Cl. Mohammed Tita.

Page 92 : "Qsar Aït Ben Haddou, vue des constructions récentes sur l'autre rive", Cl. Réda Guennoun.

: "Tighremts en ruine à Qsar Aït Ben Haddou", Cl. Mohammed Tita.

Page 93 : "Vue de l'ensemble du Qsar dominé par les ruines de l'ancien grenier collectif ", Cl. Réda Guennoun.

: "Vue d'un Tighremt", Cl. Mohammed Tita.

Page 95 : "Aït Ben Haddou, Vallée de l'oued Mellah", in "Jacques Majorelle", in "La vie et l'?uvre de Jacques Majorelle", Félix Marcilhac, ACR Edition Internationale, Paris, 1998.

الصفحة 50 : "صورة جوية جانبية للمدينة العتيقة فاس وجوانبها"، أرشيف الوزارة المنتدبة المكلفة بالإسكان والتعمير.

: "منظر حضري للمدينة العتيقة فاس"، للسيد سعيد ملين.

الصفحة 51 : "صورة جوية للمدينة العتيقة لفاس"، نشرت ب" التراث الإنساني بالمغرب العربي"، منشورات الفان الضبيعي م.د.ج، ش.م، برشلونة. 1998.

: "منظر حضري للمدينة العتيقة فاس"، للسيد سعيد ملين.

الصفحة 52 : "الدباغين بالمدينة العتيقة فاس "، للسيد جمال محساني.

الصفحة 53 : من اليسار إلى اليمين ومن الأعلى إلى الأسفل:

: - "مقاية النجارين بفاس"، نشرت ب " المدينة والدار العربية الإسلامية"، السيد سعيد ملين، المركز الوطني للوثائق التعليمية، مجموعة شفافات الفن، باريس، إعادة النشر1990.

: - "زخرفة سقف لمقرنص منقوش و مصبوغ"، للسيد سعيد ملين.

: - "صورة نازلة على صحن مدرسة العطارين"، للسيد محمد لهيطة.

: - "زخرفة من الرخيم المزين للحائط الجانبي لمدخل قاعة الصلاة بمدرسة العطارين" للسيد محمد لهيطة.

الصفحة 54 : "لوحة مائية للمدينة العتيقة فاس سنة 1520"، أوغوستينو بيليني، نشرت ب" فاس من خلال وصف الكون للحسن ابن محمد الوزان الزياتي الملقب بليون الإفريقي"، منشورات مانصو أونيكو الحمدية، 2004.

: "جامع الأندلس"، أوغوستينو بيليني، نشرت ب" فاس من ضمن وصف الكون للحسن ابن محمد الوزان الزياتي الملقب بليون الإفريقي"، (مصدر سابق).

الصفحة 55 : " ممر رئيسي بفاس الجديد" جزء من لوحة مائية للمرونشان دولونيل صورة لإتيين روفو.

الصفحة 56 : "صورة مركزة على محراب جامع القرويين"، للسيد سعيد ملين.

الصفحة 57 و58 : "صورة جوية جانبية للمدينة العتيقة فاس مركزة على جامع القرويين" نشرت ب " المدينة والدار العربية الاسلامية"، (مصدر سابق).

الصفحة 59 : "تفصيل من سورة القرآن الكريم بالخط المغربي"، القرن الثالث عشر الرابع عشر، مكتبة القرويين، فاس، نشرت ب" ستة آلاف سنة من الفن بالمغرب، من الامبراطورية الرومانية إلى المدن الملكية"، (مصدر سابق).

الصفحة 60 : "زنقة الصباغين بفاس"، للسيد سعيد ملين.

الصفحة 61 : "سوق بالليل فاس سنة 1997"، ألبير واتسون في"المغرب"، منشورات ريزولي، نيويورك. 1989,

الصفحة 63 : نفس مصدر الصورة رقم 2 الصفحة 35.

الصفحة 65 : "صورة جوية مركزة على زاوية سيدي بلعباس بمراكش"، نشرت ب" المدن الملكية بالمغرب"، (مصدر سابق).

الصفحة 67 : "صورة جوية للمدينة العتيقة مراكش "، نشرت ب" نظرة من الفوق على المغرب "، (مصدر سابق).

: "منديل جيب من البلط الأخضر المصرور من الحرير الملون" نشرت ب" جاك ماجوريل1886-1962". (مصدر سابق).

الصفحة 69 : "صورة جوية جانبية مركزة على مجمع جامع بن يوسف "، نشرت ب" المدن الملكية بالمغرب"، (مصدر سابق).

: "تفاصيل لصحن الحمام مصنوع من النحاس مراكش سنة 1932"، نشرت ب" خلاصة الحضارة الشعبية الإسلامية واليهودية بالمغرب"، أندري كولدنبرغ، منشورات إيدي موند، إيكس أون بروفانس 2000.

الصفحة 71 : "منظر عام لمدينة مراكش تحت أقدام جبال الأطلس المكسوة بالثلوج" للسيد سعيد ملين.

: "غطاء سرير مصرور ممضر عليه، موجود بمراكش في الطابق الداخلي"، نشرت ب"الحياة والأعمال الفنية لجاك ماجوريل1886-1962م، فليكس مارسيلهاك، منشورات أ.م.ن باريس 1988.

الصفحة 72 : "صورة جوية جانبية مركزة على أحياء سكنية بالمدينة العتيقة لمراكش"، نشرت ب" المدن الملكية بالمغرب"، (مصدر سابق).

الصفحة 73 : "صورة جوية للمدينة العتيقة لمراكش "، أرشيف الوزارة المنتدبة المكلفة بالإسكان والتعمير.

الصفحة 74 : "صورة لصحن مدرسة بن يوسف مأخوذة من المحراب"، للسيد سعيد ملين.

الصفحة 75 و76 : " الإفريز والمنصة والقرميد الأخضر المصوقين لواجهة الصحن. السطح الهرمي لقبة قاعة الصلاة "، نشرت ب" المدرسة العتيقة بمراكش"، (مصدر سابق).

الصفحة 77 : "حجرة أعيد تشكيلها: محبرة و وثائق مختلفة "، نشرت ب" المدرسة العتيقة بمراكش"، (مصدر سابق).

الصفحة 78 : في الأعلى على اليسار: " صورة جانبية للقبة المرابطية يعود تاريخها إلى القرن الحادي عشر" نشرت ب " المسالك الثقافية المرابطية والموحدية". (مصدر سابق).

: في الأعلى على اليمين : " صومعة وقباب مجمع سيدي بلعباس منظر مأخوذ من السطوح "، للسيد سعيد ملين.

: في الأسفل: " الأسواق القديمة بالمدينة العتيقة "، للسيد سعيد ملين.

الصفحة 79 : " تصميم برتغالي لقصبة مدينة مراكش العتيقة يعود تاريخه إلى سنة 1585"، نشرت ب" كرامة المعرض المغربي-الإسباني تاريخ مشترك"، مؤسسة القصبة الأندلسية. 2005.

الصفحة 80 : "زخرفة خشبية على الخشب المنقوش والجبس المقطع بضريح السعديين بمراكش"، نشرت ب "المسالك الثقافية المرابطية والموحدية". (مصدر سابق)

الصفحة 81 : "سوق بالليل مراكش أكتوبر سنة 1997"، ألبير واتسون (مصدر سابق).

الصفحة 82 : "المدخل الداخلي و الصهريج الرئيسي بمدرسة بن يوسف" لوحة مائية للمرونشان دولونيل صورة لإتيين روفو.

الصفحة 83 : "مراكش سنة 1935"، للنبيل وينسطون شيرشل نشرت ب" الماموثية، مراكش ، المغرب"، أندري باكان منشورات رواق 74، باريس، 1974.

الصفحة 85 : نفس مصدر الصورة رقم 3 الصفحة 35.

الصفحة 87 : "منظر عام لقصر أيت بن حدو" للسيد سعيد ملين.

الصفحة 89 : "منظر لقصر أيت بن حدو من الحقول المجاورة" للسيد رضا كنون

الصفحة 91 : "قصر أيت بن حدو منظر لمجرى الوادي ". للسيد محمد لهيطة.

الصفحة 92 : "قصر أيت بن حدو منظر للبنايات الجديدة بالضفة الأخرى" للسيد رضا كنون

: "بقايا خراب تفرمت بقصر أيت بن حدو". للسيد محمد لهيطة.

الصفحة 93 : "منظر عام لقصر أيت بن حدو وكذا خراب المخزن الجماعي القديم من للسيد رضا كنون

: "منظر لتفرمت بقصر أيت بن حدو". للسيد محمد لهيطة.

الصفحة 95 : "أيت بن حدو هضبة الوادي المالح" نشرت ب" جاك ماجوريل فليكس مارسيلهاك، منشورات أ.م.ن الدولية، باريس 1998.

الصفحة 96 : "أشكال معمارية بقصر أيت بن حدو". للسيد محمد لهيطة.

الصفحة 97 : "منظر عام لتفرمت ومدخل القصر"، نشرت ب " التراث الإنساني بالمغرب العربي" (مصدر سابق).

Page 96 : "Détails d'architecture au Qsar Aït Ben Haddou", Cl. Mohammed Tita.

Page 97 : "Vue plongeante sur des tighremts et 'l'entrée' du Qsar", in "Patrimoine de l'Humanité au Maghreb", op., cit.

Page 98 : "Vue des cultures, du lit du fleuve et du Qsar Aït Ben Haddou", Cl. Abdelkrim El Kouch.

Page 99 : "Vue de Aït Ben Haddou", tableau de Manuel de Gracia, in "Marruecos, cal, luz y color" Catalogue d'Exposition de Bay - Sala, Galeria de Arte, Madrid, 1994.

: "Aït Ben Haddou, Vallée de l'Oued Mellah, Grand Atlas, printemps" "Jacques Majorelle", in "La vie et l'œuvre de Jacques Majorelle", op., cit.

Page 101 : Cf. p. 35 n° 4.

Page 103 : "Paysage urbain de Meknès", in "The Imperial Cities of Morocco", op., cit.

Page 105 : "Vue aérienne de l'ensemble de la Médina de Meknès", in "Le Maroc vu d'en haut", op., cit.

Page 107 : "Vue aérienne partielle de la Médina de Meknès", Archives du MHU.

Page 108 : "Vue latérale de Bâb el Mansour" in Archives de la Bibliothèque Générale. Rabat.

Pages 109-110 : "Bâb el Mansour", Aquarelle de M. Tranchant de Lunel, Cl. Etienne Revault.

Page 111 : "Barques au bord de Sarîj es-Souani", in Archives de la Bibliothèque Générale. Rabat.

Page 113 : "Vue aérienne oblique de la Médina de Meknès", Archives du MHU.

: "Musicien juif à Meknès", Aquarelle de Mattéo Brondy, in "Juifs du Maroc", Somogy, Editions d'Art, Paris, 2002.

Page 114 : "Cour intérieure du Palais Bennani à Meknès", in "The Imperial Cities of Morocco", op., cit.

Page 115 : "Ecuries de Meknès" Cl. Jamal Mehssani.

Page 116 : "Bâb el Mansour à Meknès" in "The Imperial Cities of Morocco", op., cit.

: "Médersa Bou Inania à Meknès", in "The Imperial Cities of Morocco", op. ,cit.

Page 117 : "Meknès vue générale", in "Itinéraire Culturel des Almoravides et des Almohades",op., cit.

: "Cour intérieure du Mausolée de Moulay Ismaïl", in "The Imperial Cities of Morocco", op.,cit.

Page 118 : "Porte richement décorée, Musée du Palais Jamaï à Meknès", in "The Imperial Cities of Morocco", op.,cit.

Page 119 : "Meknes, feuille d'étude", 3 avril (The Art Institute of Chicago), in "Delacroix et le Maroc" Guy Dumur, Editions Herscher, Paris, 1988.

: "Intérieur arabe, dit Chambre Delacroix à Meknes", (Musée du Louvre, 1672), in "Delacroix et le Maroc", op.,cit.

Page 121 : Cf ; p. 35 n° 5

Page 123 : "Vue sur la ville de Tétouan", in "Mariano Bertuchi, Peintre du Maroc", op., cit.

: "Tenshifa ou fragment de garniture de miroir, Tétouan, XVIII^{ème} siècle, composition polychromique en soie naturelle sur lin et satin", in "Moroccan Textile Embroidery", Isabelle Denamur, Editions Flammarion, Paris, 2003.

Page 125 : "Châle juif de Tétouan brodé de soie blanche", in "Bestiaire de la culture populaire musulmane et juive au Maroc", op., cit.

: "Fragment de garniture de miroir (Tenchifa) Tétouan fin XVIII^{ème} siècle" in "Couleurs du Maroc, Delacroix et les arts decoratifs marocains des XVIII^{ème} et XIX^{ème} siècles", Somogy Editions d'Art, Paris, 2002.

Page 127 : "Qasba de Tétouan vue de l'extérieur". Cl. Saïd Mouline

: "Fragment de decor mural du XVII^{ème}". Cl. Saïd Mouline

Page 129 : "Vue partielle de la Médina de Tétouan" in "Itinéraire Culturel des Almoravides et des Almohades", op., cit.

: "Rabab", instrument a cordes, début XX^{ème} siècle in "Juifs du Maroc", op., cit.

Page 130 : "Gravures de Tétouan en 1860", in "La Medina de Tetuan. Guia de Arquitectura", Ciudad de Tetuan et Junta de Andalucia, Tétouan-Séville, 2001.

Page 131 : "Vue aérienne zénithale partielle de la Médina" in "La Medina de Tetuan. Guia de Arquitectura", op., cit.

Page 132 : "Ambiance urbaine, rues et sabat en Médina de Tétouan", Cl. Saïd Mouline.

Page 133 : "Paysage urbain de Tétouan", in "La Medina de Tetuan. Guia de Arquitectura", op., cit.

: "Muraille et Porte", Aquarelle de Mariano Bertuchi, in "Mariano Bertuchi, Peintre du Maroc", op., cit.

Pages 134-135 : "Intérieurs de demeures tétouanaises, architecture, décor et mobilier", Cl. Saïd Mouline.

Page 136 : "Broderie de Tétouan", in "L'Art de la Broderie", Fatouma Benabdenbi.

Page 137 : "De ces rues innombrables on pourrait voir le soleil", Tableau de Ahmed Ben Yessef, in "Ben Yessef", Velasquez et Nada Galerie d'Art Moderne Imprimé par Herera, Séville, 1995.

Page 139 : Cf. p. 35, n° 6.

Page 141 : "Vue aérienne de ruines de Volubilis", in "Le Maroc vu d'en haut", op., cit.

Page 142-143 : "Mosaïque de Diane et les nymphes au bain", Maison de Vénus, in "Volubilis, de Mosaïque en Mosaïque", op., cit.

Pages145 : "L'arc de Triomphe de Caracalla", in "Patrimoine de l'Humanité au Maghreb", op., cit.

: "Volubilis, le Decumanus Maximus et l'Arc de Triomphe de Caracalla", in "6000 ans d'art au Maroc", op., cit.

Page 147 : "Mosaïque, cheval dompté", Cl.Jamal Mehssani.

: "Mosaïque d'oiseaux", in "Patrimoine de l'Humanité au Maghreb", op., cit.

Page 149 : "Mosaïque de Scorpion" dans la Maison à l'Ephèbe, in "Volubilis, de Mosaïque en Mosaïque", op., cit.

Page 150 : "Ruines conservées in situ", in "Patrimoine de l'Humanité au Maghreb", op., cit.

Page 151 : "Ruines et colonnes conservées in situ" in "Patrimoine de l'Humanité au Maghreb", op., cit.

Page 152 : En haut, "Hylas attaqué par les nymphes", Maison de Vénus, in "Volubilis, une cité du Maroc antique", op., cit.

: En bas, "Détail d'une nymphe attaquant Hylas" Maison de Vénus, in "Volubilis, une cité du Maroc antique", op., cit.

Page 153 : "La nymphe à droite de Diane", Bain des nymphes surpris par Acteon, in "Volubilis, de Mosaïque à Mosaïque", op., cit.

الصفحة 98 : "منظر عام للبساتين و مجرى الوادي و قصر أيت بن حدو". للسيد عبد الكريم الكوش.

الصفحة 99 : "نظرة على أيت بن حدو"، لوحة لمانويل دي جرسيا، نشرت ب " المغرب، أضواء وألوان" كراسة معرض باي-صلا، رواق الفنون مدريد. 1994.

: "أيت بن حدو هضبة الوادي المالح، الأطلس الكبير فصل الربيع"، نشرت ب "جاك ماجوريل" ب " حياة وأعمال جاك ماجوريل"، (مصدر سابق).

الصفحة 101 : نفس مصدر الصورة رقم 4 الصفحة 35.

الصفحة 103 : "منظر حضري لمدينة مكناس". نشرت ب" المدن الملكية بالمغرب"، (مصدر سابق).

الصفحة 105 : "صورة جوية لمجموع المدينة العتيقة مكناس". نشرت ب" نظرة من الفوق على المغرب "، (مصدر سابق).

الصفحة 107 : "صورة جوية جزئية للمدينة العتيقة مكناس"، أرشيف الوزارة المنتدبة المكلفة بالإسكان والتعمير.

الصفحة 108 : "منظر جانبي لباب منصور"، أرشيف الخزانة العامة. الرباط.

الصفحة 109-110 : "باب منصور"، لوحة مائية لهرونشان دولونيل صورة لإتيين روفو.

الصفحة 111 : "قوارب على جانب صهريج السواني"، أرشيف الخزانة العامة. الرباط.

الصفحة 113 : "صورة جوية جانبية للمدينة العتيقة مكناس"، أرشيف الوزارة المنتدبة المكلفة بالإسكان والتعمير.

: "موسيقار يهودي بمكناس"، لوحة مائية لماتيو براندي نشرت ب" اليهود بالمغرب"، سوموجي منشورات الفن، باريس 2002.

الصفحة 114 : "الصحن الداخلي لقصر بناني بمكناس"، نشرت ب" المدن الملكية بالمغرب"، (مصدر سابق).

الصفحة 115 : "إسطبلات مكناس"، للسيد جمال محساني.

الصفحة 116 : "باب منصور"، نشرت ب " المدن الملكية بالمغرب"، (مصدر سابق).

: "المدرسة البوعنانية بمكناس"، نشرت ب" المدن الملكية بالمغرب"، (مصدر سابق).

الصفحة 117 : "منظر عام للمدينة العتيقة مكناس"، نشرت ب" المسالك الثقافية المرابطية والموحدية. المغرب العربي وشبه الجزيرة الإيبرية"، (مصدر سابق).

: "الصحن الداخلي لضريح مولاي إسماعيل"، نشرت ب" المدن الملكية بالمغرب"، (مصدر سابق).

الصفحة 118 : "باب مزخرف بمتحف قصر الجامعي بمكناس"، نشرت ب" المدن الملكية بالمغرب"، (مصدر سابق).

الصفحة 119 : "مكناس ورقة دراسة"، 3 أبريل (المعهد الفني لشيكاغو)، نشرت ب "دولاكروا والمغرب"، جاي دهمون منشورات هيرشل باريس، 1988.

: " الداخل العربي المعروفة بحجرة دولاكروا بمكناس"، (متحف لولوفر 1672)، نشرت ب " دولاكروا بالمغرب"، (مصدر سابق).

الصفحة 121 : نفس مصدر الصورة رقم 5 الصفحة 35.

الصفحة 123 : "منظر عام للمدينة العتيقة تطوان"، لوحة مائية لماريو برتوتشي نشرت ب" ماريو برتوتشي رسام المغرب".(مصدر سابق).

: "التنشيفة أو جزء من مكونات المرايا، تطوان القرن الثامن عشر، تركيبة ملونة من الحرير الصبيمي" نشرت ب "القرن المغربي" إيزابيل دوناموز منشورات فلاماريون باريس، 2003.

الصفحة 125 : "خمار يهودي تطواني مكفف بالحرير"، نشرت ب" ملتقى الثقافة الشعبية الإسلامية واليهودية بالمغرب"، (مصدر سابق).

: " جزء من زخرفة لمرايا (التنشيفة) بتطوان نهاية القرن الثامن عشر" نشرت ب" الألوان المغربية، دولاكروى والفنون الزخرفية المغربية، مابين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر" سوموجي منشورات الفن، باريس 2002.

الصفحة 127 : "قصبة المدينة العتيقة تطوان"، للسيد جمال محساني.

: "جزء من زخرفة حائطية تعود إلى القرن السابع عشر" نشرت ب" الألوان المغربية، دولاكروى والفنون الزخرفية المغربية، مابين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر" (مصدر سابق).

الصفحة 129 : "منظر جزئي للمدينة العتيقة تطوان"، للسيد سعيد ملين.

: "رباب"، آلة موسيقية بالأوتار بداية القرن العشرين، نشرت ب" اليهود بالمغرب"، (مصدر سابق).

الصفحة 130 : "جفارة للمدينة العتيقة تطوان سنة 1860 "، نشرت ب" المدينة العتيقة تطوان دليل المعمار" سوبداد تطوان والحكومة الأندلسية. تطوان-إشبيلية. 2001.

الصفحة 131 : "صورة جوية للمدينة العتيقة تطوان"، نشرت ب" المدينة العتيقة تطوان دليل المعمار" (مصدر سابق).

الصفحة 132 : "أجواء وأزقة وصابات بمدينة تطوان العتيقة "، للسيد سعيد ملين.

الصفحة 133 : "منظر حضري لمدينة تطوان العتيقة "، نشرت ب" المدينة العتيقة تطوان دليل المعمار" (مصدر سابق).

: "أسوار وأبواب المدينة العتيقة تطوان"، لوحة مائية لماريو برتوتشي نشرت ب" ماريو برتوتشي رسام المغرب".(مصدر سابق).

الصفحة 134و135 : "داخل المنازل التطوانية، معمار وزخارف وأفرشة "، للسيد سعيد ملين.

الصفحة 136 : "الحرز التطواني"، نشرت ب " فن الحرز" فطومة بنعبد النبي.

الصفحة 137 : "يمكننا رؤية الشمس عبر الأزقة "، لوحة للفنان التشكيلي أحمد بن يسف، نشرت ب" بن يسف"، فيلاسكيز و رواق الفن الحديث، طبعت من طرف هيريرا اشبيلية، 1995.

الصفحة 139 : نفس مصدر الصورة رقم 6 الصفحة 35.

الصفحة 141 : "صورة جوية للموقع الأركيلوجي وليلي"، نشرت ب" نظرة من الفوق على المغرب "، (مصدر سابق).

الصفحة 142 و 143 : "فسيفساء أرضية تمثل ديان والعوريات " بمنزل فينوس نشرت ب" وليلي من فسيفساء إلى فسيفساء "، (مصدر سابق).

الصفحة 145 : "قوس النصر كركلا". نشرت ب " التراث الإنساني بالمغرب العربي" (مصدر سابق).

: "وليلي، الشارع الرئيسي وقوس النصر لكركلا"، نشرت ب" ستة آلاف سنة من الفن بالمغرب، من الإمبراطورية الرومانية إلى المدن الملكية"، (مصدر سابق).

الصفحة 147 : في الأعلى" فسيفساء، ترويض فرس"، للسيد جمال محساني.

: في الأسفل" فسيفساء الكيوبر" نشرت ب " التراث الإنساني بالمغرب العربي" (مصدر سابق).

الصفحة 149 : "فسيفساء تجسد العقرب" بمنزل إيفيب، نشرت ب" وليلي من فسيفساء إلى فسيفساء "، (مصدر سابق).

الصفحة 150 : "خراب محتفظ به في عين المكان" نشرت ب " التراث الإنساني بالمغرب العربي" (مصدر سابق).

الصفحة 151 : "خراب وأعمدة محتفظ بها في عين المكان" نشرت ب " التراث الإنساني بالمغرب العربي" (مصدر سابق).

الصفحة 152 : في الأعلى" هجوم العوريات على هيلاس" بمنزل فينوس نشرت ب " وليلي مدينة المغرب القديم". (مصدر سابق).

: في الأسفل" جزء من هجوم إحدى العوريات على هيلاس" بمنزل فينوس، نشرت ب " وليلي مدينة المغرب القديم". (مصدر سابق).

משה קדוש

الصفحة 153 : "حورية على عين ديان" بحمامات الحوريات مفاجئين بدخول أكطيون نشرت ب " وليلي من فسيفساء إلى فسيفساء "، (مصدر سابق).
الصفحة 154 : "فسيفساء تجسد نمر وراس أونتيلوب "، منزل الحيوانات المتوحشة، نشرت ب " وليلي من فسيفساء إلى فسيفساء "، (مصدر سابق).
الصفحة 155 : " فسيفساء تجسد رياعي الأقدام " نشرت ب " وليلي من فسيفساء إلى فسيفساء "، (مصدر سابق).
الصفحة 156 : في الأعلى" حيوانات وقرد" بمنزل أورفي نشرت ب " وليلي من فسيفساء إلى فسيفساء "، (مصدر سابق).
: في الأسفل" فيل" بمنزل أورفي نشرت ب" وليلي من فسيفساء إلى فسيفساء "، (مصدر سابق).
الصفحة 157 : في الأعلى" تفصيل لحمير" بمنزل ديونيزوس نشرت ب " وليلي من فسيفساء إلى فسيفساء "، (مصدر سابق).
: في الأسفل" بيكان العصان ذوالأجنحة " بمنزل" ديان والحوريات بالحمام"، نشرت ب" وليلي من فسيفساء إلى فسيفساء "، (مصدر سابق).
الصفحة 158 : "النصف الأعلى المنحوت للجسد، محتفظ به في عين المكان". نشرت ب " التراث الإنساني بالمغرب العربي" (مصدر سابق).
الصفحة 159 : "إحدى حوريات ديان بالحمام ". نشرت ب " وليلي من فسيفساء إلى فسيفساء "، (مصدر سابق).
الصفحة 161 : نفس مصدر الصورة رقم 7 الصفحة 35.
الصفحة 163 : "قوارب زرقاء بالصويرة"، للسيد جمال محساني.
: "آلة العود من الصويرة، بداية القرن العشرين "، نشرت ب" اليهود بالمغرب" (مصدر سابق).
الصفحة 165 : "السقالة والواجهة البحرية لمدينة الصويرة"، نشرت ب"الصويرة"، برونو باريي، منشورات لاشين، باريس 2001.
: "أحذية لطفل صنعت من القطيفة الحمراء مكفوفا بخيط من الذهب "، نشرت ب" اليهود بالمغرب" (مصدر سابق).
الصفحة 167 : "منظر عام لأسوار السقالة". للسيد جمال محساني.
الصفحة 169 : "منظر داخلي للمعبد اليهودي للحاخام حايم بنتو القديم"، نشرت ب"الصويرة"، (مصدر سابق).
: " زخرفة الثوراث بالفضة المقطعة"، نشرت ب" اليهود بالمغرب.فاست وفاسيت" ، كراسة المعرض المنظم خلال شهر يناير2003 ببروكسيل منشورات الفن سوموجي باريس
الصفحة 170 : "أسوار السقالة"، للسيد جمال محساني.
الصفحة 171 : "منظر للمدينة انطلاقاً من الحوض المائي"، نشرت ب"الصويرة"، برونو باريي (مصدر سابق).
الصفحة 172 : "وسط دار وزخارف قديمة بدور تجار السلطان". للسيد سعيد ملين.
الصفحة 173 : "الصويرة، مارس 1998". نشرت ب" البيرواتسون فروزن100م، كراسة لمعرض صور لألبير واتسون ميلان 2004.
الصفحة 174-175 : "صورة جوية للمدينة العتيقة الصويرة-موكادور"، نشرت ب" أرشيف برنامج " مذكرة 21 "، بالصويرة.
الصفحة 176 : "برج ذو الركن". للسيد جمال محاسني.
: "أطفال جالسون على إحدى المدافع بالسقالة"، للسيد جمال محساني.
الصفحة 177 : "تفصيل من قميص الأفراح اليهودي". نشرت ب" أسفار بالمغرب اليهودي"، رالف كوليدانو، منشورات سوموجي للفن، باريس 2004.
الصفحة 179 : "نفس مصدر الصورة رقم 8 الصفحة 35.
الصفحة 181 : "صورة جوية جانبية مركزة على ساحة جامع الفنا". أرشيف الوزارة المنتدبة المكلفة بالإسكان والتعمير.
الصفحة 183 : "صورة جوية جانبية مركزة على ساحة جامع الفنا". أرشيف الوزارة المنتدبة المكلفة بالإسكان والتعمير.
الصفحة 185 : "صورة جوية جانبية مركزة على محور الكتبية وصهريج المنارة". أرشيف الوزارة المنتدبة المكلفة بالإسكان والتعمير.
الصفحة 187 : "حلقة و قصاصر الساحة". للسيد جمال محساني.
الصفحة 188 : "صورة جوية جانبية للمدينة العتيقة مراكش". أرشيف الوزارة المنتدبة المكلفة بالإسكان والتعمير.
الصفحة 189 : "سرج حصان من الجلد، والخشب و قماش منسوم بالذهب، القرن التاسع عشر"، نشرت ب" ستة آلاف سنة من الفن بالمغرب، من الإمبراطورية الرومانية إلى المدن الملكية"، (مصدر سابق).
الصفحة 190-191 : "بصاق النار بساحة جامع الفنا". للسيد جمال محساني.
الصفحة 192-193 : "مجموعة صور للأنشطة التي تدور بساحة جامع الفنا"، نشرت ب" ساحة جامع الفنا، التقاليد الشفوية والشعبية لمراكش" لحميد مقدم، منشورات " جمعية ساحةجامع الفنا، تراث شفهي ولامادي للإنسانية".2001.
الصفحة 194 : " سوق الخميس بمراكش"،تفاصيل من لوحة لجاك ماجوريل، نشرت ب" جاك ماجوريل 1886-1962". (مصدر سابق).
الصفحة 195 : "عرائس مغربية من خشب"،تفصيل من لوحة لجاك ماجوريل، نشرت ب" حياة وأعمال جاك ماجوريل". (مصدر سابق).
الصفحة 197 : نفس مصدر الصورة رقم 9 الصفحة 35.
الصفحة 199 : " هيأة بحرية للقلعة البرتغالية موكادور"، نشرت ب" المسالك الثقافية المرابطية والموحدية. المغرب العربي والشبه الجزيرة الايبرية"، (مصدر سابق).
الصفحة 201 : " صورة جوية جانبية للقلعة البرتغالية والمقبرة الإسرائيلية". أرشيف الوزارة المنتدبة المكلفة بالإسكان والتعمير.
الصفحة 203 : " مجموعة بنايات تحتوي على خزان الماء ". للسيد سعيد ملين.
الصفحة 205 : " منظر لخزن الماء (قاعة الأسلحة) ". للسيد جمال محساني.
الصفحة 206-207 : " صورة جوية جانبية للقلعة البرتغالية ". نشرت ب" نظرة من الفوق على المغرب "، (مصدر سابق).
الصفحة 208 : " صورة جوية جانبية للقلعة البرتغالية من جهة المقبرة ". أرشيف الوزارة المنتدبة المكلفة بالإسكان والتعمير.
الصفحة 209 : " صورة جوية جانبية مركزة في اتجاه محور باب البحر". أرشيف الوزارة المنتدبة المكلفة بالإسكان والتعمير.
الصفحة 210 : " أجواء عامة داخل القلعة البرتغالية التي يغلب عليه الطابع المعماري المانويلي". للسيد سعيد ملين.
الصفحة 211 : " كنيسة سان سيباستيان". للسيد جمال محساني.
الصفحة 212 : " أعمدة وقبب بمنزل قديم". للسيد سعيد ملين.
الصفحة 213 : " خزان الماء البرتغالي بمزغان" نشرت ب" المسالك الثقافية المرابطية والموحدية. المغرب العربي والشبه الجزيرة الايبرية"، (مصدر سابق).
الصفحة 215 : " مقرنص مزين بالنقوش والألوان" نشرت ب" المدن الملكية بالمغرب"، (مصدر سابق).
الصفحة 218 : " إحدى الأبواب المفتوحة على الصحن الداخلي للمدرسة البوعنانية بفاس". نشرت ب" المدن الملكية بالمغرب" (مصدر سابق).
الصفحة 223 : " كيس مال تيغيليم من القطيفة المكفوفة بمراكش"، نشرت ب" أسفار بالمغرب اليهودي"، رالف كوليدانو (مصدر سابق).
الصفحة 227 : " قبة بيت بمنزل دار المندوبي بالمدينة العتيقة تطوان" نشرت ب" المدينة العتيقة تطوان دليل المعمار" (مصدر سابق).
الصفحة 229 : " تفاصيل للحجر المنقوش بباب أكناو مراكش". للسيد سعيد ملين.

Page 154 : "Mosaïques de Tigre et de Tête d'Antilope", Maison des Fauves, in "Volubilis, de Mosaïque à Mosaïque", op., cit.

Page 155 : "Mosaïque de quadrupède ailé", in "Volubilis, de Mosaïque à Mosaïque", op., cit.

Page 156 : En haut, "Animaux et singe" dans la Maison d'Orphée, in "Volubilis, de Mosaïque à Mosaïque", op., cit.

: En bas,"Eléphant" Maison d'Orphée, in "Volubilis, de Mosaïque à Mosaïque", op., cit.

Page 157 : En haut "Détail d'oiseau", Maison de Dyonisos, in, "Volubilis, de Mosaïque à Mosaïque", op., cit.

: En bas, "Pegase, cheval ailé", Diane et les nymphes au bain, in "Volubilis, de Mosaïque à Mosaïque", op., cit.

Page 158 : "Buste sculpté et conservé in situ", in "Patrimoine de l'Humanité au Maghreb", op., cit.

Page 159 : "Une des nymphes de Diane au bain", in "Volubilis, de Mosaïque en Mosaïque", op., cit.

Page 161 : Cf. p. 35, n° 7.

Page 163 : "Barques bleues à Essaouira", Cl. Jamal Mehssani..

: "Luth d'Essaouira, début du XX^{ème} siecle" in "Juifs du Maroc", op., cit.

Page 165 : "La Sqala et la façade maritime de la Médina", in "Essaouira", Bruno Barbey, Editions du Chêne, Paris, 2001.

: "Chaussures d'enfant en velours rouge brodées au fil d'or" in "Juifs du Maroc", op., cit.

Page 167 : "Vue des fortifications de la Squala", Cl. Jamal Mehssani.

Page 169 : "Intérieur de la Synagogue de Rabbi Haïm Pinto l'Ancien", in "Essaouira", Bruno Barbey, op., cit.

: "Ornements de Thora en argent découpé et ciselé" in "Juifs du Maroc. Fastes et facettes", Catalogue de l'Exposition présentée en janvier 2003 à Bruxelles, Editions d'Art Somogy, Paris.

Page 170 : "Fortification de la sqala", Cl. Jamal Mehssani.

Page 171 : "Médina vue de la darse", in "Essaouira", Bruno Barbey, op., cit.

Page 172 : "Cours intérieures et décor d'anciennes demeures des Marchands du Sultan", Cl. Saïd Mouline.

Page 173 : "Essaouira March 1998", in "Albert Watson frozen 100", Catalogue d'une Rétrospective de photos d'Albert Watson, Milan, 2004.

Pages 174-175 : Vue aérienne zénithale de la médina d'Essaouira-Mogador", Archives du Programme "Agenda 21" à Essaouira.

Page 176 : "Bastion à un angle de la Squala", Cl. Jamal Mehssani.

: "Enfants assis sur un des canons de la Sqala", Cl. Jamal Mehssani.

Page 177 : "Détail d'un costume de fête juif ", in "Voyages dans le Maroc juif ", Ralph Toledano, Somogy Editions d'Art, Paris, 2004.

Page 179 : Cf. p. 35, n° 8.

Page 181 : "Vue aérienne oblique, centrée sur la Place Jama' al Fna", Archives du MHU.

Page 183 : "Vue aérienne oblique centrée sur la Place Jama' al Fna", Archives du MHU.

Page 185 : "Ancienne vue aérienne oblique dans l'axe de la Koutoubia et du bassin de la Ménara", Archives du MHU.

Page 187 : "Halqa et conteurs sur la Place", Cl. Jamal Mehssani.

Page 188 : "Vue aérienne oblique de la Médina de Marrakech", Archives du MHU.

Page 189 : "Selle de cheval en cuir, bois et étoffe brodée de fils d'or, XIX^{ème} siècle ", in "6.000 ans d'art au Maroc, de l'Empire romain aux Villes impériales", op., cit.

Pages 190-191 : "Cracheur de feu à Jama' al Fna", Cl. Jamal Mehssani

Pages 192-193 : "Patchwork d'activités multiples qui animent la Place Jama' al Fna", Photographies extraites de "Place Jemaa El Fna, Traditions orales et populaires de Marrakech" de Hamid Moqadem, Publication de l'Association "Place Jemaa El Fna, Patrimoine Oral de l'Humanité". 2001.

Page 194 : "Souk el-Khmis à Marrakech" détail d'un tableau de Jacques Majorelle, in "Jacques Majorelle 1886-1962", op., cit.

Page 195 : "Les Alamats ou poupées marocaines", in "La vie et l'œuvre de Jacques Majorelle", op., cit.

Page 197 : Cf. p. 35, n° 9.

Page 199 : "Silhouette de la Cité Portugaise de Mazagan", in "Itinéraire culturel des almoravides et des almohades", op., cit.

Page 201 : "Vue aérienne oblique de la Cité Portugaise et du cimetière israélite", Archives du MHU,

Page 203 : "Ensemble du bâtiment abritant la citerne", Cl. Saïd Mouline.

Page 205 : "Vue de la citerne (ancienne salle d'armes)", Cl. Jamal Mehssani.

Pages 206-207 : "Vue aérienne de la Cité Portugaise", in "Le Maroc vue d'en haut", op., cit.

Page 208 : "Vue aérienne oblique du côté du cimetière", Archives du MHU.

Page 209 : "Vue aérienne oblique dans l'axe de la Porte de la Mer", Archives du MHU.

Page 210 : "Vues d'ambiance de la Cité Portugaise, prédominance de l'architecture style manuelin", Cl. Saïd Mouline.

Page 211 : "L'église de San Sebastien", Cl. Jamal Mehssani.

Page 212 : "Colonne et chapiteau d'une ancienne demeure", Cl. Saïd Mouline

Page 213 : "Citerne portugaise de Mazagan", in "Itinéraire culturel des almoravides et des almohades", op., cit.

Page 215 : "Mouqarnas rehaussées de sculpture et de peinture", in "The Imperial Cities of Morocco", op., cit.

Page 218 : "Une des portes ouvrant sur la cour intérieure de la Médersa Bou Inaniya à Fès" in "The Imperial Cities of Morocco", op., cit.

Page 223 : "Bourse de Tefilmes en velours brodé à Marrakech" in "Voyages dans le Maroc Juif", op., cit.

Page 227 : "Alcôve d'une pièce à Dar El Mandri à Tétouan" in "La Medina de Tetuan Guia de Arquitectura", op., cit.

Page 229 : "Détail de pierre sculptée, Bâb Agnaou à Marrakech", Cl. Saïd Mouline.

thanks
agradecimiento
remerciements

تشكرات

حسن أبو أيوب، علي وكاترين أمهان، فاطمة أوغان، نعيمة عرنوس، فاطمة أزناك،
أندري وكاتيا أزولاي، لبنى بافطمة، مي بلافريج، هاشمية بقلان، منى بلغيتي، امحمد بنعبود،
نجيب بنشقرون، راشيل بورغي، سعاد بلعربي، دانييل دولان، مريم الدويري،
خالد الشنتوف العلمي، نيكول شوفان، آلان دوفيفات، محمد حقون، توماديز الخطيب،
عبد الكريم الكوش، مهدي المنجرة، حسن المنصوري، محمد المريني، عبد العزيز المعتز،
محمد حبيب الناصري، مريم الصقلي، خوان كويتصولو، رشيد كنون، الطيب حمزاوي،
إبراهيم جامع، أمين القباج، سعيد كاميل جاك وطريز لونكاد، هادي لسمر،
أرتورو لورنزو، ميشال لونكاغيني، جمال محساني، عبد السلام المساري، محمد المطالسي،
السعدية مزانين، حميد مقدم، عبد العزيز ملين، ميشال الناشف، مونيا نعيم، أحمد نور الدين،
سعاد أومدين، إتيين روفو، سرج سانتيلي، محمد الصنهاجي، مجيد السقاط، فوزي السلاوي،
حميد اتريكي، ألبير واتسون.

hassan abouyoub, ali et catherine amahan, fatima aoughane, naïma arnoss,
fatima aznag, andré et katia azoulay, loubna bafta,
may balafrej, hachmia baqilane, souad belarbi, mouna belghiti,
m'hammed benaboud, najib benchekroun, rachele borghi, saâdia boulhane,
khalid chentoufi el alami, nicole chauvin, daniel dolan, miriam douiri,
alain dovifat, mohamed hakoun, tayeb hamzaoui, toumader el khatib,
abdelkrim el kouche, mahdi elmandjra, hassan el mansouri,
abdelaziz el mouatez, mohamed elmrini, mohamed habib ennaciri,
meriem essakalli, juan goytisolo, rachid guennoun, brahim jamaa,
amine kabbaj, said kamil, jaques et thérèse langhade, hadi lasmer,
michel longarini, arturo lorenzo, jamal mehssani, abdeslam messari,
mohamed metalsi, saadia mezzanine, hamid moqadem, abdelaziz mouline,
michel nachef, mounia naim, ahmed noureddine, souad oumadine,
etienne revault, serge santelli, mohamed senhaji, majid seqqat, faouzi slaoui,
hamid triki, albert watson.

نشر من طرف مديرية الهندسة المعمارية
الوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلفة بالسكن والتعمير
الرباط - المغرب
Publié par la Direction de l'Architecture
Ministère, délégué auprès du Premier Ministre, chargé de l'Habitat et de l'Urbanisme.
Rabat - Maroc

تصميم وإنجاز : رضا كنون، سعيد ملين، محمد طيطة
بمساهمة :
محمد أقزاف، هند بن عمرو، سوريا خليل، عبد العزيز الهديوي ومنال مرسيل
Conception et réalisation : Réda Guennoun, Saïd Mouline et Mohammed Tita
Avec la participation de :
Mohamed Akazaf, Hind Benameur, Soraya Khalil, Abdelaziz Lahdioui et Manal Marcil

تنسيق إعداد الكتاب : رضا كنون، سعيد ملين، محمد طيطة
Coordination éditoriale : Réda Guennoun, Saïd Mouline et Mohammed Tita
تحت إشراف : سعيد ملين
Sous la direction de : Saïd Mouline

تهييء، ترتيب وتنظيم النصوص والصور : كرافيلي، الرباط
Infographie : Graphélie Rabat
الطبع : منشورات عكاظ
Impression : Les Editions Okad, Rabat - 2005

كل إعادة طبع هذا الكتاب بطريقة أو بأخرى، حالية أو مستقبلية، معروفة أو مجهولة هي مقبولة ومحبذة شريطة أن تكون بدون فائدة مادية.
Toute reproduction, à but non lucratif, par tous procédés, actuels ou futurs, connus ou inconnus est vivement recommandée.

أصدر في نفس السلسلة

Already published in the same collection.
Ya parueltio en la misma colección.
Déjà parue dans la même collection

رقم الإيداع القانوني 2006/1194
الرقم الدولي للكتاب 9954-33-57-53